جريمة الإسماعيلية: من الجانى؟ سينما داعش أم السبكى؟

عبد الرازق قرنة الفائز بنوبل لا تعرفه مصر؟ 03

عبقرية صلاح جاهين لا تجد من يوثقها 10

قبل الطبع
حزمة محفزات حكومية لإنقاذ البورصة

تخفيض مصاريف التداول - إلغاء ضريبة الدمغة على التعاملات - خصم مصاريف التداول من الوعاء الضريبي - احتساب الربح بمقارنة سعر الاقتناء أو سعر اغلاق الأسهم - تخفيض الضريبة للنصف على ربح الطروحات الجديدة - لا ملفات ضريبية والمقاصة تحتسب وتحصل الضريبة

بعد اجتماعين متتالين برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أعلنت الحكومة حزمة محفزات لدعم البورصة، حيث استجابت وزارة المالية للمطالب الفنية التي تقدمت بها إدارة البورصة نيابة عن أطراف السوق المختلفة، بشأن بعض الأمور المرتبطة بتطبيق الضريبة على الأرباح الرأسمالية، والتي تضمنت الغاء ضريبة الدمغة على تعاملات سوق الأوراق المالية بالنسبة للمستثمر المقيم لضمان عدالة عدم دفع ضريبة في حالة الخسارة، وخصم جميع المصاريف الخاصة بالتداول وحفظ الأسهم وما غيرها من الوعاء الضريبي.

ومن بين المحفزات احتساب حافز للأموال المستثمرة في البورصة وخصمها من الوعاء الضريبي في حال تحقيق أرباح، وهذا الأمر من شأنه المساهمة في تعظيم عائدٍ المستثمرين وتحقيق العدالة بين الأوعية الادخارية المختلفة.

فضلاً عن احتساب الربح من خلال مقارنة سعر الاقتناء أو سعر اغلاق الأسهم قبل بدء التطبيق أيهما أعلى مقارنة بسعر البيع لزيادة عوائد المستثمرين، وتخفيض الضريبة على الربح المحقق في الطروحات الجديدة بنسبة ٥٠٪ أول عامين من صدور القانون، وتأجيل دفع الضريبة لحين تحقيقٍ عملية البيع النقدية في عمليات مبادلة الأسهم متي كان الطرف المستحوذ مقيداً بالبورصة المصرية، بما يشجع الشركات المقيدة على الاستحواذ على شركات غير مقيدة وخلق كيانات كبيرة تساعد في نمو السوق.

كما تم التوافق على أنه لن يتم فتح ملفات ضريبية للأفراد المستثمرين في البورصة، وستقوم المقاصة باحتساب وتحصيل الضريبة بعد خصم كل المصاريف التي طلب أن يتم إدخالها والحافز ويكون ذلك في نهاية كل عام وعلى إجمالي تعاملات محفظة الاستثمار، مع اعتماد طريقة الطروحات من خلال زيادات رؤوس الأموال باعتبارٍها واقعة غير منشأة للضريبة.

كما تم التوافق أيضاً على تخفيض نسبة الضريبة على المستثمرين الافراد من خلال صناديق الأسهم إلى ٥٪ على الربح المحقق وإعفاء صناديق الاستثمار في الأسهم من كافة الضرائب على الأسهم وتكليف الصندوق باحتسابها وتوريدها بدون فتح ملفات ضريبية للمستثمرين في الوثائق، وتحفيز صناديق استثمار رأس المال المخاطر من خلال إعفاءات لتعاملاتهم في الأسهم غير المقيدة للشركات الناشئة وتخفيض الضريبة لحملة الوثائق إلى ٥٪ في حال تحقيق أرباح.

وأكد السفير نادر سعد استمرار كل الإعفاءات المنصوص عليها لصالح حملة وثائق صناديق النقد وأدوات الدخل الثابت، كما سيتم إنشاء وحدة جديدة لحل كل المشكلات المرتبطة بالشركات المقيدة تتبع رئيس الهيئة العامة للاستثمار مباشرة لإنجاز أية أمور مرتبطة بهذه الشركات، مع تشكيل لجنة مشتركة ما بين الهيئة العامة للاستثمار، والبورصة المصرية، والهيئة العامة للرقابة المالية تابعة لرئيسٍ مجلس الوزراء للتنسيق والإسراع بحل كل مشكلات الشركات المقيدة، فضلاً عن قيام الهيئة العامة للاستثمار بتعديل متطلبات النموذج الاسترشادين لإصدار الأسهم الممتازة بما يعود بالنفع على الشركات الناشئة وريادة الاعمال بصفة عامة.

(تحقيق موسع 07 - 06)

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 304 - السنة العاشرة
الثلاثاء من 9-15 نوفمبر 2021م -
من 4-10 ربيع الثانى 1443 هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

حوار

عبد الخالق عياد: لا نسيل غاز إسرائيل 07

تكنولوجيا

صفحات خاصة عن معرض Cairo ict 09-04

رياضة

حصاد ثلاث جولات نارية بالدورى 12

تركيا فى صدارة المتنافسين على «كعكة» إعمار ليبيا ومصر تقدم رجلا وتؤخر أخرى

تتطلع عدة مجموعات دولية إلى سوق تقدر قيمته بـ ١١١ مليار دولار. تتقدم أنقرة حاليًا بخطوة واحدة على منافساتها إيطاليا والصين وفرنسا. لكن عدم الاستقرار السياسى يمكن أن يغير أوراق اللعبة.

المطارات ، الطرق ، محطات الطاقة ، ضمن قائمة مشاريع البنية التحتية الآخذة فى الازدياد . ففى هذا البلد ، الذى دمرته الصراعات منذ سقوط نظام مُعمّر القذافى فى عام ٢٠١١ ، تبلغ قيمة إعادة الإعمار الآن ما يقرب من ١١١ مليار يورو. وهذه العقود المتوقعة أثارت الرغبات الدولية ، حتى لو كانت الأولوية لإعادة إحياء المشاريع القديمة التى أوقفتها الثورة، كما أعلن رئيس الوزراء عبد الحميد الدُبَيّبة فى ٢٧ أغسطس ، من خلال إطلاق خطة إنعاش الحياة.

تصطدم حيوية المجموعات المتنافسة بالعديد من العقبات، أولها أن الدولة لا تزال تعمل بدون ميزانية ، وتجد شركة النفط الوطنية ، التى يمثل نفطها المورد المالى الرئيسى فى البلاد ، فى أتون صراع سياسي. والعقبة الثانية تلاشى الأمل الذى نجم عن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة فى (مارس) حيث أصبحت المواعيد النهائية للانتخابات فى (ديسمبر) محل شك.

عدم الاستقرار الحالى هو أكبر مايحول دون عودة الشركات الأجنبية، فمن النظرة الأولى للساحة الليبية تدرك أن الانقسامات تظل واضحة للغاية. "فمن الصعب للغاية الذهاب من طرابلس إلى بنغازى والحصول على تصاريح السفر اللازمةٍ. إذ لا يزال الانقسام بين اجزاء البلاد قائماً »، كما يقول رجل أعمال فرنسى نشط فى ليبيا. وبتعبير الاقتصادى الليبى سليمان الشحومى ، فإن «عدم الاستقرار الحالى أكبر من أن يسمح بعودة الشركات الأجنبية».

حكومة تحت النفوذ

مع ذلك ، فإن هذا الوضع يسمح لتركيا ومجموعاتها - التى تركت ما يقرب من ٢٩ مليار دولار فى مشاريع غير مكتملة فى عام ٢٠١١ - بالنجاح. فأنقرة تحتفظ بدعم قوى من الأمم المتحدة، وأيضا من حليفها رئيس الوزراء عبد الحميد دبيبة كما يحظى رجالها بنفوذ فى غرب البلاد منذ عام ٢٠٠٩ ، تواصل بدعمها حكومة الوفاق الوطنى لرئيسها السابق فايز السراج.

توج هذا التحالف على وجه الخصوص بتوقيع اتفاقيات بحرية ودفاعية وتجارية ثنائية. فى طرابلس ومصراتة ، تتابعت وفود من رجال الأعمال الأتراك، ووقعت الشركات مذكرات تفاهم، لا سيما مع مجموعة البيرق المقربة من السلطة فى أنقرة.

لقد لعب مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية المؤثر (Deik) دورا كرأس جسر يمهد الطريق، من خلال مرتضى كارانفيل رئيس مجلس إدارة مجموعة كارانفيل ورئيس مجلس الأعمال التركى الليبي، وهو نفسه له نشاط واسع فى ليبيا من خلال تكتل "كارانفيل". ففى فبرايرافتتح التكتل الذى يعمل فى مجال البناء أحد أكبر مصانع الخرسانة فى البلد ، باستثمارات إجمالية قدره ٥٠ مليون دولار.

كما تصنع المجموعات التركية موطيء قدم لنفسها فى بناء محطات الطاقة التى تديرها الشركة الليبية العامة للكهرباء (Gecol)، ويعد تحسين وإصلاح شبكة الكهرباء من أولويات الحكومة فى مواجهة الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي.

وبدأت شركة Enka التركية العملاقة للإنشاءات فى يونيو الماضى العمل فى محطة لتوليد الكهرباء بقدرة ٦٧١ ميجاوات غرب طرابلس، بالتحالف مع شركة Siemens Energy الألمانية، والتى تتولى أيضًا بناء محطة طاقة شمسية بقدرة ٦٥٠ ميجاوات ، وتصل تكلفة المشروعين لـ ٧٠٠ مليون يورو. كما تم إسناد مشروع لبناء ثلاث محطات أخرى إلى شركة تركية ثالثة ، هى شركة رونيسانس القابضة Rönesans Holding ، التى يرأسها إيرمان إليجاك، والمعروفة بقربها من رجب طيب أردوغان.

عودة كبرى لبكين

يقول سليمان الشحومي: "ستكون الصين إلى جانب تركيا، أكبر الرابحين فى إعادة إطلاق العقود القديمة وسوق إعادة الإعمار" فقد ظل الرئيس الصينى شى جين بينغ، محايدًا فى الصراع بين الغرب والشرق الليبيين من أجل تجنيب المصالح الاقتصادية الصينية الضرر هناك. ووفقا للخبير الاقتصادى الشحومي، فإن "ليبيا تمثل سوقا مهما للصين ، لأنها جزء من استراتيجيتها فى الانتشار الاقتصادى عبر إفريقيا".

كانت بكين نشطة للغاية قبل الثورة الليبية، وفى عام ٢٠١١ حققت ما يقرب من ١٨,٨ مليار دولار صادرات إلى ليبيا. وتتفاوض شركة هندسة البناء الحكومية الصينية (CSCE) المملوكة للدولة على مواقع الإعمار فى بنغازى ، بما فى ذلك ٢٠٠٠٠ وحدة سكنية. وخطط الصينيون لاستثمار إجمالى يصل إلى ٢,٦٧ مليار دولار فى مشروعات نجح نصفها فقط.

تشارك بكين كذلك فى إعادة إعمار بنية تحتية لمنشآت نفطية عبر مجموعتها الحكومية لخطوط الأنابيب ومجموعة سينوبك- Sinopec والمؤسسة الوطنية الصينية للنفط البحري.

القاهرة تعيد موطيء قدم فى الغرب

تستأنف القاهرة ، المتحالفة سابقا مع خليفة حفتر، استعادة موطيء قدم لها فى هذا السوق المجاور وهكذا أعاد الرئيس عبد الفتاح السيسى فتح قنوات الاتصال مع الحكومة فى طرابلس فى أبريل الماضي، لكن مجموعات العمل المصرية "تنتظر حتى المواعيد النهائية للانتخابات قبل أن تخاطر بالاستثمار " وتتطلع مصر بشكل خاص إلى تنفيذ مشروع طريق سريع بطول ٥٨٥ كيلو متر يربط بين السلوم وبنغازى وتقدر قيمته بنحو ١٩٠,٦ مليون دولار.

وعلى الرغم من الزيارات المتكررة لوفود رجالٍ الأعمال المصريين، فإنهم سينتظرون أيضاً حتى المواعيد النهائية للانتخابات قبل المخاطرة ببدء العمل هناك ، كما أكد ناصر بيان رئيس الغرفة التجارية المصرية الليبية فى ٢٢ أغسطس.

ورغم علاقتها الجيدة مع الجيش الوطنى الليبى ورجال الأعمال الأقوياء فى مصراتة، فإن إيطاليا تكافح من أجل التصدى لنفوذ تركيا. ومن ناحية أخرى أعادت روما إحياء مشروعها لإنشاء طريق ساحلى يربط بين مساعد والمرج فى شمال شرق البلاد بطول ٤٠٠ كيلومتر. وقد وَقع مُعمّر القذافى وسيلفيو برلسكونى فى عام ٢٠٠٨ على اتفاق لتنفيذ هذا المشروع الذى تبلغ قيمته ٩٦٣ مليون يورٍو، بتمويل من الحكومة الإيطالية ، تعويضا عن ماضى روما الاستعماري. ومن المقرر أن يبدأ العمل فيه ، بحلول ربيع عام ٢٠٢٢، على حد ما أعلنت مجموعة سالينى إمبريجيلو الإيطالية.

أما المجموعات الفرنسية التى تتصدرها شركة فينشى للمشاريع الكبرى، فإنها تبقى فى حالة انسحاب حتى الآن. رغم نشاط مجلس أرباب الأعمال الفرنسى (Medef) فى تنظيم اجتماعات - مع الجانب الليبى - للفوز بعقود تعيد الشركات الفرنسية إلى السوق الليبى ، ومع ذلك فإن التنفيذ طال انتظاره.

وبالإضافة إلى نفوذ أنقرة المتنامى فى طرابلس ، فإن هذا الانسحاب الفرنسى واحد من نتائج دبلوماسية الإليزيه ، التى دعمت الجنرال خليفة حفتر ، الذى يقتصر نفوذه خارج طرابلس ومصراتة ، خاصة فى برقة وهى مناطق لم تطلق بعد مثل هذه المشاريع الكبرى.

وقد بدأت مجموعة البيرق التركية العملاقة للبناء الاستحواذ على عقود ليبية، ضمن أنشطة موجودة بالفعل فى قارة افريقيا، والرئيس التنفيذى لمجموعةٍ البيرق الذى يتخذ من اسطنبول مقراً له ، هو عمر بولات المقرب من الرئيس رجب طيب أردوغان والرئيس السابق لمنظمة أرباب العمل الإسلاميين (موسياد).

وفى أعقاب التحالف بين أنقرة وحكومة طرابلس الذى تم تشكيله عقب هجوم خليفة حفتر على طرابلس فى عام ٢٠١٩ ، استحوذت مجموعة البيرق على عقد لتوسيع مطار طرابلس الدولي. وكانت هيئة الطيران المدنى الليبية قد قدرت المبلغ الإجمالى لتوسيع المطار بنحو ٢,١ مليار دولار. إضافة لذلك فإن مجموعة البيرق تتفاوض على عقد امتياز لمحطات ميناء المنطقة الحرة بمصراتة، وهو مشروع استراتيجى لأنه يمثل أهم منصة لوجستية ليبية.

(بقلم سارة فيرنس - جون أفريك)

ترجمة : شاهندة الجندى
مراجعة: فدوى مجدي

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس تم السعودية ٤ ريالات تم البحرين ٤٠٠ فلس تم قطر ٤ريالات تم الامارات ٤ دراهم تم عمان ٤٠٠ بيزة تم الأردن ٤٠٠ فلس تم تونس ٦٠٠ مليم تم فلسطين ٠,٣ دولار تم لبنان ١٥٠٠٠ليرة تم اليمن ٤٠ ريال تم المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 304 السنة العاشرة- الثلاثاء من 9-15 نوفمبر 2021 - من 4-10 ربيع الثانى 1443هـ

قالت العرب

هذا الكوكب الأرضي/ لو بيدي / لو أني أقْدر أن أقْلِبه هذا الكوكبْ/ لو أني أملك أن أملأه هذا الكوكبْ / ببذور الحبّ/ فتعرِّش في كلّ الدنيا / أشجار الحبّ / ويصير الحب هو الدنيا/ ويصير الحب هو الدربْ

فدوى طوقان

سينما داعش أم سينما السبكي!؟

حتى لا تتحول السينما إلى كبش فداء مضلل فى جريمة الإسماعيلية الوحشية

ربما لا تسعف أحدا أى عبارات يتمكن بها من وصف أو إدانة جريمة الاسماعيلية البشعة، وهى جريمة تترك المصدومين بسبب إمكانية وقوعها فى ذهول من درك الانحطاط الذى يمكن لغرائز العنف البشرية الوصول إليه. ولأن اى نشر عن تفاصيل الحادث يخالف قرار النيابة، كما انه يستفز مشاعر اسرة الضحية، فلن اتطرق هنا على اى نحو لتفاصيل الجريمة المؤلمة، لكنى ساعرض لنقاش مهم دار حول دلالاتها ومعانيها من الوجهة النفسية والاجتماعية والثقافية.

واللافت ان تعليقات وآراء وإدانات متنوعة تدور حول دور «سينما الشباك» – وكنا نسميها قديما «سينما الترسو» – فى نشر وترويج سلوكيات العنف والبلطجة، فضلا عن تعاطى المخدرات والتفكك الاسري...إلخ، فى المجتمع المصري. ولا املك شخصيا اقل من إعلان الدهشة أمام مثل تلك المبالغة الضخمة التى تربط بين ظواهر العنف وافلام السينما!. لأنها تشبه فى محتواها الشائعات التى تنتشر على نطاق واسع ويتداولها الناس على أنها من الحقائق المؤكدة، ويدعمونها اثناء التداول ايضا باسماء نجوم ومنتجى سينما مثل «رمضان» و«السبكي»، وبأدوار معينة فى افلام ومسلسلات كانها هى بالذات ما تسبب فى وقوع جريمة بتلك البشاعة!. والغريب ان الكثيرين يصدقون هذه الفرضية الساذجة ببساطة ودون أدنى محاولة لفحصها على ضوء العقل والواقع، وهى بساطة توحى بالريبة فى وجود رغبة دفينة فى الهروب من حقيقة ما أو التستر عليها، حقيقة ساطعة كالشمس ومرئية فى وقائع الجريمة المعلنة بالعين المجردة، وربما ليست فى حاجة أيضا لأقوال الشهود.

فعلى كثرة ما تداوله الإعلام ووسائل التواصل والصحف من تفاصيل الجريمة، لم يقل احد أبدا ان المجرم هو من مدمنى التردد على دور السينما، او أنه من مشاهير متابعى الدراما والمسلسلات، او انه عرف عنه تقليد نجم او نجوم سينمائيين معينين، والسؤال فى هذه الحالة يتعلق بوجود أى دليل يجعل احدا يذهب إلى هذا الربط شبه التلقائى – والهروبى نتيجة الصدمة تقريبا – بين الجريمة وأفلام سينمائية معينة؛ إلا لو كان ذلك من قبيل الحيلة النفسية الدفاعية. والحيلة الدفاعية فى علم النفس معناها استسلام العقل لأوهام او روابط سببية ملفقة بغرض إخفاء الحقائق والروابط السببية الواقعية والهروب منها. والوقائع والروابط السببية فى جريمة مثل جريمة الإسماعيلية لا تؤدى بنا إلى ربط من اى نوع سببى حقيقى بينها وبين أفلام سينمائية، لكنها تربط بشكل مباشر ومنطقى بين جريمة قتل وقطع رأس وحشية وبين مثيلاتها من جرائم قطع الرأس التى انتشرت منذ ٢٠١٤ مع دخول تنظيم داعش الإرهابى لساحة الأحداث الإقليمية والدولية.

داعش كانت هى الجهة الرئيسية المحرضة بشكل واضح على ارتكاب هذا النوع الهمجى والبربرى «السينمائي» من جرائم قطع الرأس بدوافع تعزوها للدين أو للتدين. واقوال الشهود المذاعة – وإن كان التزامى بقرار النيابة العامة بعدم النشر يجعلنى لا أوردها تفصيليا – تدعم وتؤكد هذا الربط بشكل تام. وأبسط دليل يمكننى الإلماح إليه لتاكيد ذلك هو صفحة الجانى على موقع فيسبوك، وصفحته ممتلئة بمنشورات وشعارات دينية ذات منحى متطرف وضيق الأفق وعنيف بشكل واضح ودال. والدليل الأبسط من ذلك كله كانت تلك الكلمة التى نسب إليه الشهود ترديدها وهى قوله: أنا سيف الله..!!. لم يقل الجانى أنه كان سيف السبكى أو سيف رمضان إذن!!. من ثم لا مفر من الربط بين جريمته وبين تشوه نفسى له علاقة بنزوع إرهابى عنيف.

وحتى لا يسارع احد ويتهمنى بالربط الخاطيء بين جرائم العنف وبين الإسلام، اؤكد انى لا أربط – من الاصل – بين ممارسات جماعات الإسلام السياسى (بما فيها داعش والإخوان وغيرهما) وبين الإسلام، بل ولا أربط بين أيديولوجيا ومقولات الإسلام السياسى الدينية فى الظاهر وبين الدين سواء كان الإسلام أو غيره، لكنى رغم ذلك حريص على إيضاح ما ليس فى حاجة إلى إيضاح، ما هو واضح بذاته كالشمس فى رابعة النهار، وهو ارتباط جريمة الاسماعيلية البشعة نفسيا وثقافيا، ومن الجهة الشكلية والمضمونية، ببيئة ومناخ وثقافة العنف الديني، وليست مرتبطة بأفلام السينما والمسلسلات الدرامية.

تبقت مسألة المخدرات ودورها فى وقوع أو تفاقم جريمة بشعة كتلك، وأرجو ألا يبدو كلامى فى نظر البعض كما لو كان دفاعا عن المخدرات، لأنه مجرد دفاع عن الحقيقة وتصديا للأوهام المضللة. لذلك أقول ان ارتباط الجريمة بالمخدرات ليس فى حاجة إلى إثبات حسب كل المقاييس الجنائية والنفسية والاجتماعية العلمية، لكن من قال أن تعاطى المخدرات يمكن أن يتسبب فى ارتكاب الجرائم بشكل آلي؟!، الأغلبية ممن يتعاطون المخدرات لا يرتكبون أى جرائم إلا جريمة تعاطيها وهى جريمة فى حق أنفسهم ومجتمعهم. ثم من قال إن ارتكاب جريمة تحت تأثير المخدرات يتم ب«إخراج» له كل هذه الوحشية والبربرية بالضرورة؟!، ليس فى المخدرات ما يمكن ان يدفع إلى ارتكاب جريمة بشكل معين، شكل الجريمة – سواء كان مرتكبها مدمنا او غير مدمن للمخدرات – مرتبط بنفسية وثقافة ومعتقدات وعنف مرتكبها، ودور المخدرات هو تسهيل ارتكابه لجريمته وليس ابعد من ذلك.

المسألة المهمة بعد سرد تلك الحقائق عن المخدرات وعلاقتها بالجريمة، هى أن تعاطى مجرم ما للمخدرات لا تبرره فكرة التأثر بنوعية معينة من افلام السينما مهما كانت هابطة أو سيئة، فالواقع أن أفلام السينما لا تنشر المخدرات ولا تروج لتعاطيها، ونحن لم نسمع مرة واحدة من قبل عن مراهق أو مدمن أنه دخل السينما او شاهد فيلما خرج منه ليبحث عن المخدرات ويشتريها ليقوم بتعاطيها!. لكننا نعلم جيدا أن تعاطى المخدرات مثل تعاطى أشكال الجريمة المختلفة (ومن بينها الإرهاب) كلها من أشكال الانحراف العقلى والنفسى والاجتماعي، قد يكون من اهم دوافعها غياب الوازع التربوى والاخلاقى والانهزام النفسى والضعف العقلى وتحريض رفقاء السوء، وكلها فى المحصلة امراض تعانى منها المجتمعات، المسئول عن نشرها ظروف وعوامل كثيرة متداخلة اقتصادية واجتماعية ونفسية وسياسية، ومن بينها المناخ الثقافى العام السائد المحرض على الغيبوبة، سواء كانت غيبوبة بالتطرف او بالجريمة او بالمخدرات. وعندما تنقل السينما أنماطا معينة من السلوك الانحرافى فهو مؤشر وجرس تنبيه يدل على خطورة انتشار تلك الانماط، لا يعنى تناول السينما لها انها هى المسئولة عن خلقها او نشرها، لكن ذلك يكون صحيحا ففط من وجهة نظر الغافلين عن وجود النمط السلوكى الانحرافي، والذين يصدمون من اطلاعهم عليه عن طريق السينما وليس من خلال الواقع. فالمؤكد ان السينما تقلد الواقع وليس الواقع هو من يقلد السينما.

أخيرا، فقد حملت إلينا اخبار اليوم، بعد اقل من ٤٨ ساعة من حادث الاسماعيلية البشع، خبرا عن متطرف / مهووس / مجنون قام بمحاولة ذبح رجال شرطة فى محطة سكة حديد فرنسية بواسطة سكين، واطلق رجال الشرطة عليه النار وهو الآن فى حالة خطيرة. والسؤال ايهما اقرب للمنطق: الربط بين نمط سلوك عنف دينى هذيانى وبين مجرمى فرنسا والاسماعيلية ام الربط بينه وبين افلام سينمائية؟!. لن يبلغ عنف افلام السينما المصرية مهما بلغ عنف افلام السينما الامريكية (هوليوود) ولا عنف افلام السينما الهندية (بوليوود)، وكلاهما تنتج افلاما تشاهد على النطاق العالمى ولها معجبون «مدمنون» فى كل الدنيا، رغم ذلك لا يخطر على بال احد اتهام افلامهما بالتسبب فى نشر العنف لا فى بلديهما ولا على النطاق العالمي، ولو حدث ذلك سيعد من قبيل السخف، لأنه من خارج الواقع. اتهام السينما بالمسئولية عن صناعة ونشر العنف فى ظل كل هذا العنف الذى تشهده منطقتنا بالذات والعالم، هى تهمة ابعد عن الواقع من اى خيال سينمائي.

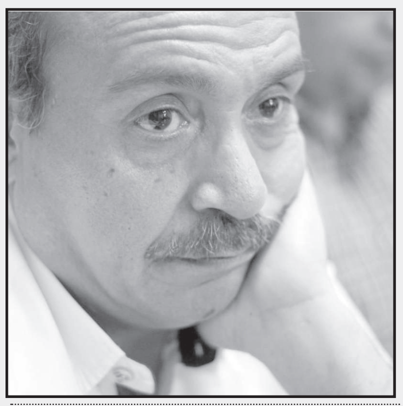

بقلم: عصام الزهيري

الأخطاء الطبية بين المسئولية القانونية للطبيب وحقوق المريض

سوف يظل الدور الذى يقوم به الأطباء فى علاج المرضى واضحًا ولا ينكر فى ظل الظروف الصعبة التى يعملون بها، وقال الشافعى رحمه الله: (صنفان لا غنى للناس عنهم: العلماء لأديانهم، والأطباء لأبدانهم).

أما فيما يخص الأخطاء الطبية فبعيدًا عن حماس البعض تجاه هذا الملف فهناك الكثير من الحالات التى تنتهى إلى الوفاة لأسباب دون ذنب أو تقصير من الطبيب. فالأصل براءة ذمة الطبيب، وأن العهدة فى إثبات موجب المسؤولية إنما تقع على المدعي، كما هو مقرر فى القاعدة الشرعية: «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر».

وقد اتفق إجماع فقهاء المسلمين على عدم مسؤولية الطبيب غير المتعد بشكل عام إلاّ فى حدود ضيقة وله الحق فى اختيار إحدى طرق العلاج مادامت ليست قطعًا الوحيدة وتفاصيله كالتالي:

أولا: اتفق جمهور الفقهاء على أنه لا مسئولية على الطبيب، عن الأضرار التى تترتب على عمله، استنادًا إلى أن الطبيب إنما يقوم بآداء واجب وله كل الحرية فى اختيار الطريقة التى يؤدى بها هذا العمل – فيرى الحنابلة والشافعية أن أساس عدم مسؤولية الطبيب، يكمن فى أن فعله يتم بإذن المريض أو وليه أو الحاكم، وأنه يقصد صلاح المفعول ولا يقصد الإضرار به، فقد جاء فى كتاب الأم للإمام الشافعى (والوجه الثانى الذى يسقط فيه الفعل أن يأمر الرجل بِهِ الداء الطبيب أن يبط جرحه، أو يفجر له عرقاً، أو الحجام أن يحجمه أو الكاوى أن يكويه، أو يأمر الحجام أن يختنه فيموت من شيء من هذا، ولم يتعد المأمور ما أمره به، فلا عقل ولا مأخوذية إن حسنت نيته، وذلك إن الطبيب والحجام إنما فعلاه للصلاحِ بأمر المفعول به).

ثانيا: اختلف فقهاء المذاهب الإسلامية فى تعليل رفع مسؤولية عن الطبيب: فيرى الحنابلة والشافعية: (أن علة ذلك، أن الطبيب يأتى فعله بإذن المجنى عليه، وأنه يقصد بذلك صلاح المفعول، ولا يقصد الإضرار به). الإمام الشافعى (الأم) الجزء السادس دار المعرفة بيروت باب خطأ الطبيب ص ١٦٦، ١٧٢.

والأطباء – شأنهم شأن غيرهم من أصحاب المِهَن الأخرى مَسؤولون فى النهاية عن أخطائهم التى كان يمكنهم التّحَرُّز منها، ولكى نضع هذا الموضوع فى إطاره السليم، فيجب أن نقر واقع الحال الذى يقول بأن: نقابة الأطباء، والطب الشرعي، وكذلك أروقة المحاكم والنيابات العامة لا تخلو من ملفات الأخطاء الطبية التى تؤدى الى آثار، ومضاعفات خطيرة، أو إهمال جسيم أو عملية جراحية خاطئة أدت للوفاة.

فالخطأ الطبى هو إتيان الطبيب سلوكا أو فعلا على نحو يخالف الأصل أو التطبيق العلمى المعتبر بصورة تؤدى إلى وقوع الضرر على المريض أو التسبب فى ذلك. والأمثلة على الأخطاء الطبية كثيرة، فمنها خطأ الطبيب فى وصف العلاج اللازم للمريض أو رفض علاجه إذا كان المريض فى حالة خطرة، تستدعى من الطبيب مساعدته والتدخل السريع لعلاجه. وكذلك الخطأ فى تشخيص المرض، وكان ذلك يعود إلى عدم استخدام الطرق أو التقنيات الحديثة فى التشخيص، والتى تقتضيها حالة المريض.

فالطبيب ملزم أثناء معالجة مريضه أن يبذل العناية الواجبة التى تمليها عليه أصول مهنة الطب وقواعدها ويتصف بكل صفة رفيعة تليق بمن يقضون حوائج الناس ويمسحون آلامهم، لا أن يزيد تعبه بأخطاء قد تكون أصعب مما أصاب المريض.

ولا شك أن قضايا الأخطاء الطبية مهما كانت نسبتها سوف تظل محل اهتمام المجتمع، وهو اهتمام بحق لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة لاتصالها بحياة الإنسان المكفولة بالحفظ والصون فى الشريعة الإسلامية والقوانين واللوائح والمواثيق الدولية، لاسيما أن بعض الأخطاء أصابت المجتمع بالخوف، وتحتاج إلى عقاب رادع يكفل منع تكرارها، وحتى لا يفلت الجانى من العقاب. فالطبيب مسؤول عما يستعمله من أدوات ومسؤول حال تقصيره فى واجباته الطبية سواء بسبب عدم التروى أو الجهل بالأشياء التى من الواجب عليه معرفتها أو الإهمال، وإخلال الطبيب بتنفيذ هذه الالتزامات تجاه مريضه يجعله عرضة للمساءلة عن ذلك.

ولكى تتحقق مسؤولية الطبيب تجاه مريضه سواء كانت هذه المسؤولية عقدية، أو مسؤولية تقصيرية لابد من توفر مجموعة من الشروط وهي:-

أولا: أن يكون الطبيب قد اقترف خطأ على نحو يخالف الأصول العلمية أو الأعراف الطبية المعتبرة.

ثانيا: أن يكون هذا الخطأ قد أحدث ضررا لمريضه.

ثالثا: وجود علاقة سببية بين الخطأ والضرر.

ويعتبر التعويض من الآثار التى تترتب على ثبوت المسئولية بعد أن تتحقق المسؤولية من خلال إثبات علاقة السببية بين الخطأ والضرر، فالتعويض يقدر بقدر الضرر فى حين أن العقوبة تقدر بقدر خطأ الجاني.

إذن فالتعويض يرتبط بالضرر وليس بالخطأ وهو وسيلة القضاء لجبر الضرر سواء بمحوه أو تخفيفه فلابد أن يكون متناسبًا مع الضرر الذى أصاب المريض دون أن يزيد عليه أو ينقص عنه، فلا يجوز أن يتجاوز مقدار الضرر ويتم تقدير التعويض تقديرا موضوعيا.

والحقيقةٍ أن عمل الطبيب يقتضى أن يكون أمينًا ومؤهلًا علمًا وعملًا لتعلقه بفرض من فروض الكفايات وهو حفظ النفس البشرية وصونها وهذا مقصدٌ هام ورفيع من مقاصد الشرع.

ونهاية كما نحذر من ترك الأطباء وشأنهم دون مساءلة نحذر أيضًا من المبالغة والإفراط فى مساءلة الأطباء بغير أدلة اتهام قوية ترقى لما ينسب إلِيهم لما لذلك من آثار سلبية على نفوسهم ولإعطائهم مجالا أكبر فى التماس علاج المرضى باطمئنان دون خشية أو تردد لا سيما وأن التزام الطبيب هو التزام ببذل العناية الضرورية واللازمة.

بقلم: محمد جلال عبد الرحمن

قالت العرب

لو بيدي أن أحميه هذا الكوكبْ/ من شر خيار صعبْ / لو أني أملك
لو بيدي/ أن أرفع عن هذا الكوكبْ / كابوس الحربْ / أن أفرغه من
كل شرور الأرضْ/ أن أقتلعَ جذورَ البُغضْ/ أن أقصي قابيلَ الثعلبْ
/ أقصيه إلى أبعد كوكبْ.

المشهد
العدد 304 السنة العاشرة- الثلاثاء من 9-15 نوفمبر 2021 - من 4-10 ربيع الثانى 1443هـ

عبد الرازق قرنة حائز نوبل: «ولدت الكتابة من الفقر والحنين للوطن»

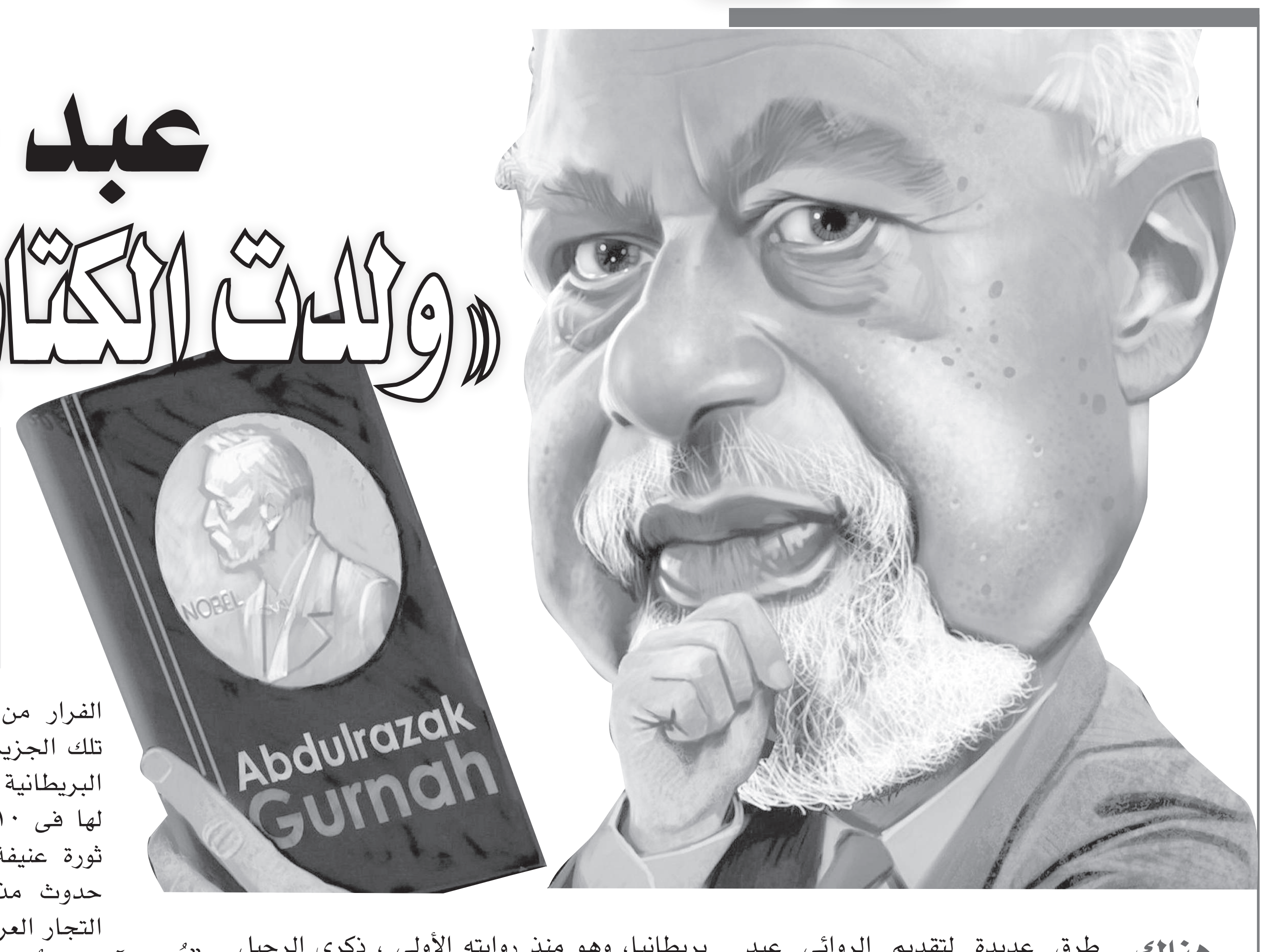

أغوت كتابة هذا التنزانى البالغ من العُمر ٧٣ عاماً والمواطن من زنجبار، الأكاديمية السويدية المرموقة، فمنحته جائزتها «لتعمقه المتجذر وغير المسبوق فى آثار الاستعمار المدمرة ومصائر اللاجئين»

هناك طرق عديدة لتقديم الروائى عبد الرزاق قرنة حسب وجهة نظرك ، فأنت تستطيع القول إنه ثانى روائى أسود من أصل أفريقى يحصل على جائزة نوبل للآداب بعد النيجيرى وول سوينكا عام 1986، ولكن يمكننا القول أيضاً إنه خامس كاتب أفريقى يحصل على هذه الجائزة الدولية بعد وول سوينكا Wole Soyinka ، نجيب محفوظ (مصر١٩٨٨)، نادين غورديمر Nadine Gorfimer (جنوب إفريقيا، ١٩٩١) و جى إم كويتزى G. M Coetzee (جنوب إفريقيا ، ٢٠٠٠).

ورغم أنه يحمل الجنسية التنزانية، فإن هذا لن يمنع الصحف اليمنية من ادعاء بعض بقايا المجد والفخر، فهو حضرمى من كلا الوالدين، ويقال إن منزل عائلة حائز جائزة نوبل فى الديس الشرقية، وهى بلدة فى محافظة حضرموت: فقد نشأ القرنة فى زنجبار وتلقى تعليمه فى المملكة المتحدة بعد أن لجأ إليها أواخر الستينيات ، كما كتب موقع عدن تايم.

وبالطبع، سيكون الجميع على حق ، فبالنسبة للبريطانيين ، فإنهم يرون فيه ثانى مشاهير بلادهم المولودين فى تنزانيا ، وبشكل أدق فى زنجبار. والأول لم يكن سوى المطرب فاروق بولسارا المعروف باسم فريدى ميركوري! فتعريف عبد الرزاق قرنة فيما يتعلق بأصوله الجغرافية سيكون خطأ كبيراً. حيث ولد فى زنجبار عام ١٩٤٨ ، وقضى حياته فى بريطانيا، وهو منذ روايته الأولى ، ذكرى الرحيل (١٩٨٧) ، يعمل على مسألة الاقتلاع ، والنفي، والانتماء إلى مكان أو مجتمع.

وإذا أراد المرء أن يلخص نهجه فجأة ، فيمكن أن يقول إن قرنة يكتب عن – ولأجل – اللاجئين من جميع الاصول ولهم. ولم تُخطئ أكاديمية نوبل، حين وصفت أعماله بأنها تتميز بـ "تحليلها العميق الذى لا يتزعزع لآثار الاستعمار ومصير اللاجئين ، الممزق بين الثقافات والقارات".

قرنة هو مؤلف عشر روايات، مكتوبة باللغة الإنجليزية ، فهذا الرجل الهادىء لم يتوقف عن سرد قصص أولئك الذين يتم تجاهلهم من قبل كتب التاريخ بشكل عام ، ولا تتم الإشارة إلى العدد الكبير غير الواضح لهم. فاللاجئون والطلاب وجنود الشعوب الأصلية فى الجيوش الاستعمارية المعروفين باسم "العساكر" ، وصغار التجار ، وخدم المنازل ، الذين يفضل الكثيرون عدم رؤيتهم ولكنهم مع ذلك يتمتعون بوجود تام وكامل فى أعماله.

سواء كانت رواية (عن طريق البحر – By the Sea 2001)، او رواية (النعمة الأخيرة- The last gift 2011)، فإن قرنة مهتم باللاجئين الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم فى المملكة المتحدة. ماذا يتركون وراءهم، بماذا يحتفظون، ما الذى يتلقونه من المجتمع الذى يرحب بهم، عن طيب خاطر او رغما عنه؟

إنه يعرف ما يتحدث عنه بالطبع لأنه أجبر على الفرار من زنجبار. نشأ مسلما فى تلك الجزيرة التى كانت تحت الحماية البريطانية. وبعد الاستقلال الذى مُنح لها فى ١٠ (ديسمبر) ١٩٦٣، اندلعت ثورة عنيفة فى الجزيرة ، أدت إلى حدوث مذابح ونهب ، خاصة ضد التجار العرب والهنود، كتب عنها قرنة: "ذُبح الآلاف وسُجن المئات وطُردت مجتمعات بأكملها". مع العذاب والاضطهاد الذى أعقب ذلك ، نزل إرهاب انتقامى على حياتنا" لقد ولدت الكتابة من الوضع الذى وجدت نفسى فيه: "الفقر، وانعدام الوطن"

برفقة شقيقه ، وجد قرنة طريقة للهروب إلى إنجلترا فى أواخر الستينيات ، حيث أصبح فيما بعد مدرساً فى جامعة كنت Kent ، متخصصاً فى الآداب الإنجليزية ودراسات ما بعد الاستعمار.

قال لصحيفة الغارديان إن الكتابة نشأت من الموقف الذى وجدت نفسى فيه ، والذى كان عبارة عن فقر وحنين للوطن ونقص فى المهارات وعدم تعليم، عندما تكون فى حالة البؤس هذه ، تبدأ فى تدوين الأشياء، لم أقل لنفسي: "مرحباً ، سأكتب رواية"

الآن هو متقاعد ويعيش فى كانتربرى – Canterbury ، يستمتع الكاتب والروائى بالتخطيط لما هو قادم، ويتساءل عما سيفعله بمبلغ 840.000 جنيه إسترلينى (995.000 يورو) تمثل قيمة الجائزة.

ومن دواعى سرور محرر الجارديان الكسندرا برينغل-Alexandra Pringle أن بعض الظلم الذى وقع على قرنة تم إصلاحه أخيراً: "فهو واحد من اعظم الكتاب الأفارقة على قيد الحياة ، ولم ينتبه إليه أحد حقاً". كما أوردت صحيفة الغارديان-Guardian.

عنصرية دون خجل

فى فرنسا ، تمت ترجمة ثلاث فقط من روايات عبدالرازق قرنة (الجنة ، أمام البحر ، وداع زنجبار) ولم تعد معروضة للبيع. فقلة الاهتمام بالقضية غالباً ما يحتل العناوين الرئيسية، وهذا سبب إضافى لتحويلها إلى روايات.

إلى الغارديان مرة أخرى ، قال قرنة: "موضوع تهجيرالسكان هو العمل الكبير فى عصرنا ، أى أولئك الأشخاص الذين يتعين عليهم إعادة بناء حياتهم من جديد بعيداً عن المكان الذى ولدوا فيه. وهناك ابعاد عديدة لهذه المشكلة. ماذا يتذكرون؟ كيف يعيشون مع ما يتذكرونه؟ كيف يعيشون مع ما يجدون؟ أو فى الواقع ، كيف يتم استقبالهم؟ فقوانين اللجوء سيئة للغاية وتبدو إجرامية بالنسبة لي.

هو نفسه يتذكر أنه عندما وصل ، كان ضحية للعنصرية المباشرة، بينما تبدو الامور وقد تحسنت من وجهة النظر هذه – فأصبحت اللغة أكثر صقلاً، لكن تظل العلاقة مع المهاجرين عنيفة. ويقول: "لدينا قوانين جديدة لاحتجاز اللاجئين وطالبى اللجوء تجعلهم يبدون مجرمين فى نظري"

السيطرة الاستعمارية الالمانية

فى صميم عمله ، هناك أيضاً السؤال الاستعماري. فى روايته الثانية ، الجنة (1994) ، والتى تدور أحداثها قبل الحرب العالمية الثانية مباشرة، وتحكى بشكلٍ خاص كيف جندت القوات الألمانية الأفارقة قسراً.

فى احداث رواياته ، بعد الحياة (2020) ، والتى تبدأ مع تمرد الماى ماى (مجموعة مسلحة) (1905–1907) ضد الحكم الاستعمارى الألمانى ، يحكى مصير المجتمعات التى تسعى للبقاء على قيد الحياة على الرغم من القواعد التى فرضتها قوى الاحتلال، فقد بسطت ألمانيا سلطتها على تنجانيقا- Tanganyika حتى عام 1919 ، ثم استولى عليها البريطانيون واحتفظوا بها حتى استقلالها عام 1964.

وبهذه الطريقة ، فإن جائزة نوبل الجديدة هى أثمن شيء لكاتب ملتزم. ومع ذلك لا ينبغى اختزاله فى هذا البعد. إذا كان الخيال وسيلته للإعلام ، فهو أيضًا وسيلة للتعبير عن قضيته ، ومنح المتعة (لقرائه) وتقديم سرد لتجربة عالمية: فبطريقة ما ، نحن جميعًا لاجئون أو منفيون.

لم يعد القرنة إلى زنجبار إلا بعد سبعة عشر عامًا من رحيله. كان مرعوبا، وكان يخشى رد فعله مثلما يخشى ردود فعل الآخرين. لكن كل شيء سار على ما يرام ، كان الجميع سعداء برؤيته مرة أخرى.(

بقلم: نيكولا ميشيل – چون أفريك)

ترجمة: شاهندة الجندى
مراجعة: فدوى مجدي)

أثناء زيارته إلى مصر... كاتب لم يسمع به أحد

قسم اللغة الإنكليزية فى كلية الآداب فى جامعة القاهرة هو بيتى ومحل انتمائى منذ نهاية ثمانينات القرن العشرين. ومنذ أن تفتحت عيناى فى هذا القسم كنت أنتظر -كلنا ننتظر- المؤتمر الدولى للأدب المقارن الذى يعقده القسم كل عامين، وتحديداً فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر).

يستمر المؤتمر -الذى يحمل تيمة محددة كل مرة- ثلاثة أيام نقابل خلالها باحثين وباحثات من مختلف أنحاء العالم، نستمع ونناقش ونتبادل العناوين والأرقام ونقطع وعوداً بالزيارة ونبذل مجهوداً فى كتابة خطابات.

وكما هو العرف فى المؤتمرات الدولية يكون هناك دائماً متحدث رئيس فى اليوم الأول (مع مرور الزمن اقترحنا اثنين ثم ثلاثة). جاءت أسماء كثيرة فى هذا المؤتمر منهم إدوارد سعيد وتيرى ايغلتون وكاثرين بلسى ثم أصررنا على دعوة مصريين أيضا كمتحدثين رئيسيين، وتشكلت فى ذاكرة القسم أسماء الكثير من المبدعين والمبدعات كفاطمة موسى وإبراهيم عبدالمجيد ورضوى عاشور. ومنذ بداية متابعتى للمؤتمر كنت أقبل المهام الموكلة إليّ، فكنتُ مثلاً أشارك فى الفريق الذى يرشد الحاضرين لمكان القاعات (وكنت أرى أن هذه هى المهمة الأخطر فى العالم)، ثم كبرت قليلاً وأصبحت مسؤولة عن تحديد وحجز أماكن الأمسيات الثقافية والترفيهية ثم صرت أشارك بأبحاث، ومن ثم أدير جلسات إلى أن كبرت لأدير حواراً مع عبد الرزاق قرنة (وهناك مدينة القرنة فى العراق ومنطقة القرنة غرب النيل فى الأقصر، ومنطقة القرنة فى سلطنة عمان).

لم يسمع به أحد!

فى عام 2016 كانت تيمة المؤتمر أصوات أفريقية ومن أفريقية، وكان المتحدث الرئيسى فى اليوم الأول هو المفكر المصرى اليسارى المعروف حلمى شعراوي، مدير مركز البحوث الأفريقية والعربية. وفى اليوم الثانى كان الكاتب عبد الرزاق قرنة، وفى المحاضرة لم يكن هناك شخص واحد لم يهمس بالسؤال: «هو مين ده؟».

بالطبع تم تقديم الرجل بالشكل الملائم للسياق الأكاديمي، لكن السؤال كان فى جوهره يعنى «لم نسمع عنه من قبل». قدّم قرنة محاضرة دسمة فى ذاك اليوم بعنوان «قراءة العالم» وناقش فيها مفهوم الأدب العالمى والمركزية الفكرية الغربية، واستعان بإدوارد سعيد وتأثره بأورباخ إلى أن وصل إلى ضرورة إقامة حوار بين مناطق الجنوب من أجل الاعلاء من المحلى فى مقابل العالمي. والمحاضرة منشورة فى كتاب أعمال المؤتمر الذى ترأسته فى تلك الفترة الدكتورة علا حافظ. اقترحت حينها دار نشر كتب خان والتى تديرها المغامرة كرم يوسف أن تستضيف قرنة بوصفه كاتباً مبدعاً على أن أدير معه الحوار.

كان لا بدّ أن أحضّر شيئاً عن الرجل الذى لا أعرف عنه شيئاً ولم أسمع بأى من أعماله من قبل. وكانت المفاجأة أن حياته ليست إلا سلسلة من المآسى الأنيقة والتى يبدو أنه تلقاها فى هدوء شديد، فالهدوء والجدية والصوت الخفيض من سماته حتى أنك لن تعرف ما إذا كان موافقاً وراضياً أم رافضاً وغاضباً. المأساة الأولى أنه وُلد عام 1948، عام ضياع فلسطين وإعلان قيام إسرائيل وكان قد تم تقسيم الهند قبل ولادته بعام. جاء الرجل إلى عالم مرتبك ليزداد الارتباك فى بلده- زنزيبار المعروفة باسم جزيرة زنجبار.

وزنجبار فى ذاتها مأساة أخرى بحيث ظلت تابعة نحو 200 عام لسلطنة عمان ثم وقعت تحت الاحتلال البريطانى عام 1890. وظلت هكذا إلى أن حصلت على استقلالها بشكل كامل عام 1963.

وفى عام 1964 اندلعت الاضطرابات بين الأفارقة والعرب فى الجزيرة واستولى الحزب الشيوعى على السلطة وبدأ اضطهاد كل من له أصول عربية وعبدالرزاق قرنة من هؤلاء. وهو ما دفعه إلى الرحيل من الجزيرة عام 1968، فجاءت أولى رواياته 1987 بعنوان «ذاكرة الرحيل». وكانت وجهته هى إنكلترا (المستعمر السابق) حيث حصل على درجة الدكتوراه وبدأ التدريس فى جامعة «كنت». وتوالت رواياته وأعماله الإبداعية والتى تدور كلها حول الرحيل والهجرة والمنفى والشتات والتمييز ضد اللاجئين الأفارقة، كأن كل أعماله تحمل القصة نفسها بطبعات مختلفة، حتى أن رواية «الاعجاب بالصمت» (عام 1996) تدور عن شاب اضطر إلى الرحيل من زنجبار إلى إنكلترا ليعمل بالتدريس. وكأنّ لحظة رحيل قرنة من زنجبار تضغط عليه وتأبى إلاّ أن تعبّر عن نفسها ابداعاً.

جمعت كمّاً لا بأس به من المعلومات عن قرنة ووجدت له مقالاً فى جريدة «الغارديان» البريطانية نُشر عام 2001 يحتفى فيه بإنكلترا الحاضر مقارنة بتلك التى عرفها قبل ثلاثين عاماً، فيؤكّد أنّ البريطانيين تعلّموا أخيراً أنّ الأفارقة هم مواطنون يستحقّون الاحترام.

قرأتُ له اقتباساً من المقال وسألته إن كان يؤمن حقيقة أنّ التمييز والعنصرية اختفيا تماماً. لم يقل لا ولم يقل نعم، بل ظلّ يتكلم بلغة «أكاديمية»- أفهمها جيداً وأتقنها- تراوغ وتدور وتذهب إلى آخر مدى ثم تعود فارغة وتوظّف مصطلحات وأفكار وتشير إلى أسماء دون أن تقول شيئاً.

كنت فى تلك الفترة أعمل على بحث متعلق بأزمة النقد ما بعد الكولونيالى وعدم قدرته على تفسير الواقع وكانت البيوت (السجون) التى يتم إيداع النساء الأفريقيات فيها فى إنكلترا نموذجاً. قررتُ الخروج عن النص الذى قمت بتحضيره وفكرت أن النقاش سيكون مفيداً بخاصة أنّ عدد الحضور لم يكن كبيراً. ذكرت له بعض الوقائع وحدثته عن أزمة النقد ما بعد الكولونيالى فى مواجهة ما يقع على اللاجئات من أفريقيا وسألته إن كان يتفق معى أن النقد ما بعد الكولونيالى وصل إلى طريق مغلق.

وكانت إجابة الرجل صادمة بحق. وكانت أيضاً المرة الوحيدة التى ألمح/ أسمع فيها طيفاً عابراً لتعبير مخالف للحياد الذى يلتزمه طوال الوقت، كانت لحظة منفلتة غير محسوسة تسعى الى قمع نفسها بنفسها عن... غضب! قال بالحرف الواحد فى الحوار المسجل ومحفوظ فى أرشيف مكتبة كتب خان، «ليس لمجرد وقائع انتهاك وتحرّش عابرة سأقول إن هناك عنصرية».

انتهى اللقاء محايداً كما بدأ محايداً، وكانت «كتب خان» قد حصلت على نسخ من أعماله لتكون متاحة لمن يرغب فى شرائها، ولما وجدت الاقبال ضعيفاً قررت أن أشترى واحدة من رواياته وهى «النعمة الأخيرة» (2011)، لم يكن لدى أى أساس للمفاضلة بين المعروض فقررت أن أشترى الرواية الأخيرة (حينئذ).

بعد أيام فكرت فى اللقاء مرة أخرى ووجدت أن قرنة هو نموذج مثالى للدرس النقدى الخاص بسياسات الهوية فى النقد ما بعد الكولونيالي: مهاجر من أفريقيا بسبب اضطهاد عنصري، اختيار مكان المستعمر السابق (فرانز فانون)، اضطهاد مرة أخرى بسبب العرق واللون (الذات والآخر- إدوارد سعيد)، عدم القدرة على القطع مع الجذور (ستيوارت هال)، اندماج فى المجتمع الجديد بشكل مغاير للذات وللآخر (هجنة هومى بابا)، الكتابة بلغة المستعمر (آسيا جبار) من أجل التذكير بما فعله الاستعمار ثم نهاية سعيدة تعلن فيها لجنة نوبل أن أعمال قرنة تُظهر بوضوح ولاءه للحقيقة ونفوره من التبسيط. أما أنا فعلى الأقل أمتلك رواية بتوقيع صاحب نوبل.

لكن، يبقى السؤال الأساسى والمتعلق بأزمة النقد ما بعد الكولونيالي: ما هو المسار النفسى والفكرى الذى اعتمده عبد الرزاق قرنة ليصالح بين سيطرة مآسى اللجوء عليه كما هو واضح فى أعماله الإبداعية وبين قدرته على الاندماج الكامل فى المجتمع البريطانى -الجانب الأكاديمى منه على الأقل- الذى يقوم بتنفيذ وإخراج هذه المآسي؟

بقلم: د. شيرين أبو النجا
(نقلا عن النهار العربى)

تكنولوجيا

المشهد
العدد 304 - من 9- 15 نوفمبر 2021 ـ من 4-10 ربيع الثانى 1443 هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

الرئيس السيسى يفتتح معرض النقل الذكى TransMEA ويصاحبه معرض القاهرة الدولى للتكنولوجيا Cairo ICT فى دورته الخامسة والعشرين

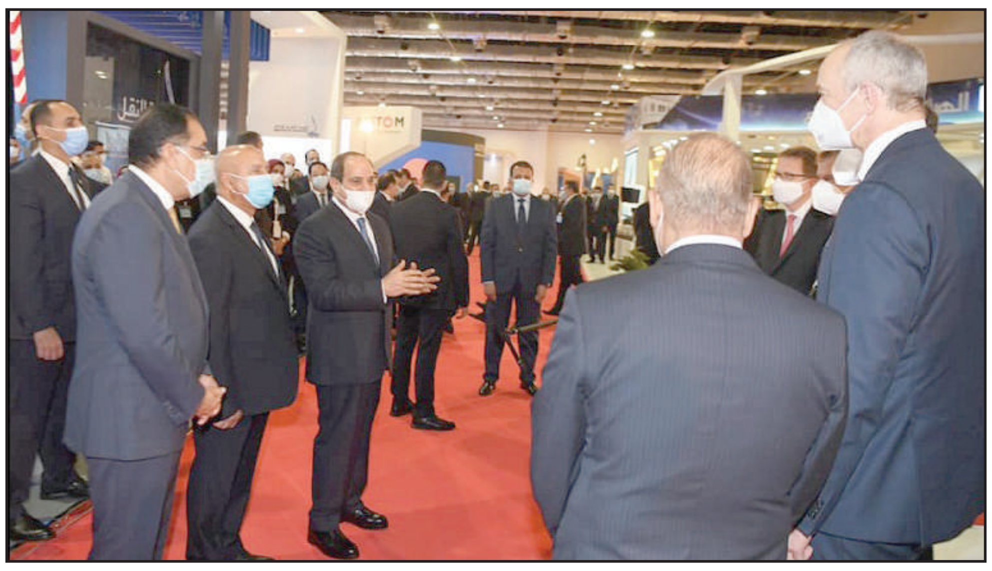

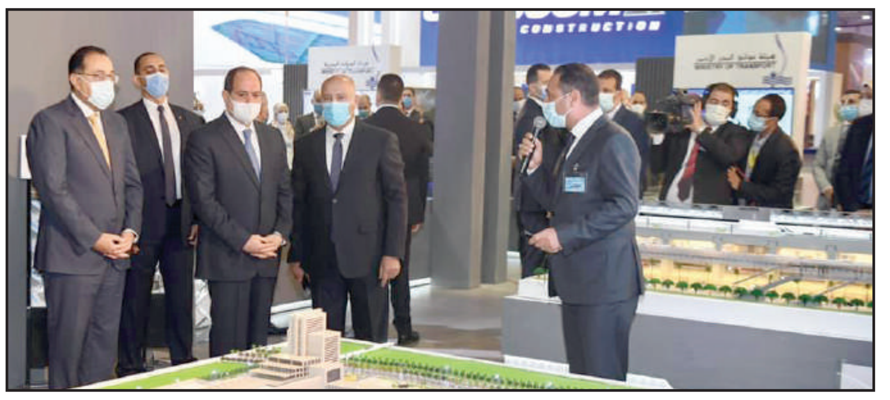

قام الرئيس عبد الفتاح السيسي، بافتتاح فعاليات الدورة الرابعة لمعرض النقل الذكى واللوجيستيات TransMEA، ويصاحبه الدورة الخامسة والعشرين لمعرض ومؤتمر القاهرة الدولى للتكنولوجيا Cairo ICT، التى تُعقد تحت شعار The Digital Challenge، وذلك على مدار ٤ أيام متتالية فى الفترة من ٧ إلى ١٠ نوفمبر، بمركز مصر للمعارض الدولية بالقاهرة الجديدة.

وتفقد الرئيس قاعات المعرض للاطلاع على أحدث التقنيات العالمية والمحلية لدعم مختلف قطاعات الدولة وعلى رأسها قطاع النقل والطرق والمواصلات، بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء ونخبة من الوزراء وكبار قيادات الدولة.

وأعرب أسامة كمال الرئيس التنفيذى لشركة تريد فيرز إنترناشيونال المنظمة لمعرض القاهرة الدولى للتكنولوجيا Cairo ICT، عن سعادته بالمكانة التى وصل إليها معرض Cairo ICT الذى يحتفل هذا العام بمرور ٢٥ عاما على انطلاقه، لافتاً إلى أن المعرض بات منصة رئيسية لمختلف الجهات الحكومية والخاصة التى تتبارى لعرض أحدث حلولها التكنولوجية من خلاله.

وأشار كمال إلى أن الدورة الرابعة لمعرض النقل الذكى TransMEA تشهد حضورا قويا من جانب كبرى شركات النقل والتكنولوجيا، وهو المعرض الذى انطلقت أولى دوراته داخل Cairo ICT ثم تحوّل الآن لمعرض مستقل بذاته بعد النجاحات الكبيرة التى حققها على مدار دوراته السابقة، وذلك نظرا لأن الدفعة الكبيرة التى حصل عليها القطاع من الرئيس عبد الفتاح السيسى والدولة ويقوم على تنفيذها بثقة كبيرة واقتدار وزير النقل الفريق كامل الوزير، أرسلت رسالة هامة للعالم فأصبح معرض TransMEA للنقل الذكى هو أكبر معرض فى الشرق الأوسط وإفريقيا بمجال النقل.

وأوضح أن معرض Cairo ICT فى دورته الحالية يشهد إقامة الدورة الثامنة لمعرض PAFIX للمدفوعات المالية والرقمية، وأيضا الدورة السادسة لـ«ساحة الابتكار» Innovation Arena، كذلك يشهد المعرض لأول مرة إقامة معرض Connecta لمخاطبة الشباب وعشاق الألعاب الإلكترونية والأجهزة الذكية.

وقال كمال: «نحن ننظم خلال ٢٠٢١ أكبر معرض مجمع لقطاعات التكنولوجيا، وبذلك تكون دورة العام الجارى من معرض Cairo ICT هى الأكبر فى تاريخه، من خلال المساحة وعدد الشركات العارضة والحضور الدولى الكبير، كذلك من خلال حجم التحديات أمام المعرض، وعلى رأسها جائحة كورونا العالمية».

وصرح: «المعرض يشهد مشاركة كبرى الشركات العالمية والمحلية المتخصصة فى التكنولوجيا، بجانب شركات كثيرة تشارك لأول مرة فى فعاليات المعرض».

وحول عدد الشركات المشاركة فى مجموع المعارض خلال ٢٠٢١، قال كمال «يصل عدد الشركات العارضة إلى ٦٢٠ شركة تقريبا، وتم التنسيق مع القائمين على مركز مصر للمعارض الدولية من أجل التأكيد على الإجراءات الاحترازية اللازمة لحفظ أمن وسلامة الزائرين، يزيد عليها هذا العام وجود شاشات تعرض عدد الأشخاص المتواجدين داخل كل قاعة بالمعرض، بحيث لا يزيد عدد الحضور فى نفس القاعة عن عدد معين، وفى حالة الزيادة يتم توجيه الآخرين للتوجه إلى القاعات الأخرى الأقل من حيث عدد الحضور».

وحول التقنيات الجديدة التى يتم عرضها خلال معرض Cairo ICT هذا العام، أفاد أن جناح وزارة العدل يعرض الخدمات المميكنة والرقمية الجديدة التى يقدمها للجمهور، ولأول مرة بمعرض Cairo ICT يشارك مصنع الوثائق المؤمنة، والذى افتتحه رئيس الجمهورية فى أبريل الماضي، والذى يعمل بأعلى تكنولوجيا موجودة عالميا لإصدار الوثائق الرسمية والحكومية المؤمنة ضد التزوير والتزييف، كذلك سنشهد استعراض أول طريق داخل مصر يعتمد على تقنية النقل الذكى ITS، حيث يتم الكشف عن التقنية المستخدمة فى تأمين الطريق ومراقبته ومتابعة الكثافات المرورية عليه بشكل تقنى متطور، بجانب تخصيص منطقة لتكنولوجيا المتاحف والتى يتم داخلها استعراض التقنيات الداعمة لقطاع السياحة والآثار.

دعماً لجهود الحكومة فى تطوير وتنمية المجتمع للوصول إلى التحول الرقمى

فودافون مصر تشارك بمعرض كايرو أى سى تى 2021 بحلول تكنولوجية لتطوير أهم قطاعات الدولة

تشارك شركة فودافون مصر، بمعرض القاهرة الدولى للتكنولوجيا Cairo ICT ٢٠٢١ ، والذى يعقد خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ نوفمبر الجاري.

وتأتى مشاركة فودافون مصر فى الدورة الخامسة والعشرين من المعرض فى إطار دعمها الدائم والمستمر للجهود الحكومية والمشروعات القومية التى تخدم المجتمع المصرى وتسانده للوصول إلى عملية التحول الرقمى وأهداف ٢٠٣٠.

وقد إستعرضت فودافون فى جناحها هذا العام مجموعة من أحدث الحلول التكنولوجية التى تؤكد على ريادة الشركة فى دمجها لعنصرالتكنولوجيا فيما يخدم حياة المواطن المصري.

وجاءت مجموعة من القطاعات على رأس أولويات الشركة لهذا العام، وهي: الصحة الرقمية، التعليم الرقمي، الشمول المالي، الزراعة الرقمية/الذكية وترشيد استهلاك المياه.

بدءا بمشروع التأمين الصحى والذى تلعب فودافون دورالشريك الإستراتيجى للحكومة المصرية وذلك التعاون مع وزارة الصحة، إلى جانب التعليم الرقمى والذى يعد واحداً من أهم المحاور التى تقوم فودافون بالتركيز على تحقيقها فى مجموعة من المدارس والقرى، بجانب تقديمها لمنصة تعليمى والذى يبلغ عدد مستخدميها لأكثر من مليون مستخدم، وفى مجال تكنولوجيا انترنت الأشياء، تصدرت فودافون هذا المجال بتقديمها حلول الزراعة الذكية وترشيد استهلاك المياه، ذلك بالإضافة إلى جهودها المستمرة فى التوسع فى خدمات محفظة الشركة الالكترونية الرائدة «فودافون كاش» بهدف تحقيق الشمول المالي، ومن خلال تلك الحلول التكنولوجية الرقمية تؤكد فودافون على ريادتها فى تقديم أحدث الحلول التكنولوجية لمستقبل رقمى مستدام.

وبهذه المناسبة، عبر محمد عبد الله الرئيس التنفيذى لشركة فودافون مصر عن حماسه الشديد للمشاركة فى الدورة الحالية من Cairo ICT ٢٠٢١، وقال: «يسعدنا المشاركة بمعرض القاهرة الدولى للتكنولوجيا نظرًا لما يمثله المعرض من منصة لشركات الاتصالات والتكنولوجيا الكبرى، لعرض أحدث ابتكاراتها بما يسهم فى تيسير حياة المواطنين، حيث يعد التحول الرقمى المحور الدائم لاستراتيجية فودافون للعمل فى السوق المصرى، ولذلك ستظل أحدث الخدمات التكنولوجية والحلول الرقمية على رأس أولوياتنا من أجل مستقبل رقمى مستدام.»

وأضاف عبد الله: «وتأتى كافة الخدمات المقدمة بهذه الدورة لمعرض Cairo ICT فى إطار توجهات الدولة من حيث تطبيق التحول الرقمى والشمول المالى طبقا لرؤية ٢٠٣٠، وتقديم خدمات جديدة لعملائنا للحفاظ على ريادتنا لسوق الاتصالات فى مصر.»

وقامت فودافون بعرض فيديو مصور من محافظة الأقصر، والذى أوضحت الشركة من خلاله أهم تطورات التطبيقات والحلول التكنولوجية التى قدمتها الشركة بالتعاون مع الحكومة والمؤسسات المختلقة، ومدى تأثيرها على تسهيل حياة المواطنين وتنمية وتطوير عملية التحول الرقمي، وجاء على رأس تلك المشروعات القومية الشراكة الاستراتيجية مع وزارة الصحة والسكان لميكنة مشروع التأمين الصحى الشامل، حيث شملت تلك المرحلة رقمنة كاملة للمستشفيات بدءًا من أنظمة إدارة المعلومات وأنظمة الأشعة إلى تخطيط موارد المؤسسات والإدارة المالية، كما تشارك فودافون فى التنسيق مع الحكومة لتطبيق الخدمات التكنولوجية المتطورة وأهم عناصر التحول الرقمى فى تنفيذ عملية التشغيل الآلى الكامل للمستشفيات ووحدات الرعاية الصحية ومنظومة التأمين الصحي.

وبدأ هذا المشروع القومى فى مدينة بورسعيد، ثم تم تطبيقه فى الإسماعيلية والأقصر، وسوف تستمر الشركة فى الوصول إلى المزيد من المحافظات من خلال التنسيق مع كافة الموردين لإنشاء منصة خدمات رعاية صحية رقمية لتنفيذ الرقمنة فى نظام التأمين الصحى الشامل فى مصر يقوم بتقديم خدمات الرعاية الصحية عن بعد.

وعرضت فودافون أخر تطورات هذا المشروع بمحافظة الأقصر، حيث تم تسجيل ١مليون و٥٥ألف مواطن بمنظومة التأمين الصحى الشامل بالأقصر، ذلك إلى جانب إجراء الفحص الطبى الشامل لحوالى ٣٥٥ ألف مواطن بمحافظة الأقصر، ومن خلال هذة الشراكة الإستراتيجية إستطاعت فودافون وبالتعاون مع وزارة الصحة ومحافظة الأقصر فى تقديم أكثر من مليون و٦٠٠ ألف خدمة طبية وعلاجية، منها ٣٦ ألف عملية جراحية عالية الدقة لمنتفعى التأمين الصحى الشامل الجديد بمحافظة الأقصر، منذ بدء تدشين المنظومة فى المحافظة، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الطبية من خلال ٥ مستشفيات و ٤٧ مركز ووحدة طب أسرة يعملون حتى الآن ضمن المنشآت التابعة لهيئة الرعاية الصحية بالأقصر المقدمة لخدمات منظومة التأمين الصحى الشامل الجديد.

وإيماناً من الشركة بأهمية دمج التكنولوجيا بالقطاعات الأخرى، جاء التركيز هذا العام أيضا على قطاعات متنوعة، لتشمل الحلول المقدمة حلولاً لتطوير الزراعة الذكية وترشيد إستهلاك المياة، وأثبتت فودافون خلال المعرض ريادتها فى هذا المجال من خلال عرضها أحدث تقنيات إنترنت الأشياء؛ لتقديم حلول الزراعة الذكية التى تشمل تطوير أساليب الرى لتحسين كفاءة إدارة المياه بهدف ترشيد استخدامات مياه الزراعة وزيادة الإنتاجية الزراعية ورفع قيمة وحدة المياه.

وبتطبيق تلك الحلول التكنولوجية تسعى فودافون مساندة قطاع الزراعة والرى فى توفير أكثر من ١٨ مليار متر مكعب مياه، كما تساهم فى دعم المنظومة من خلال حلول الرى التكنولوجية سواء بالتنقيط أو الرش والتى من شأنها أن توفر ٣٠٪ من مياة الرى و١٠٪ سماد، وحوالى ٢٠٪ طاقة، إلى جانب تحسين الإنتاجية بنسبة تصل إلى حوالى ٣٠٪.

وإستكمالا لدورها فى تطبيق التعليم الرقمى وإتاحة تيسيره لكافة شرائح المجتمع، قامت فودافون بإستعراض أخر التطورات الخاصة بمنصة تعليمى على شاشة العرض بجناحها، مع إتاحة أجهزة تكنولوجية حتى يتمكن الزائرون من التسجيل على المنصة الرقمية، وقد حققت منصة تعليمي، والتى سبق وأطلقتها الشركةعام ٢٠١٩ لتشجيع تطبيق التعليم الرقمى من خلال توفير بيئة تعليمية رقمية متكاملة العناصر نجاحاً ملحوظاً فى الشهور الأخيرة، حيث وصل عدد مستخدميها لأكثر من مليون مستخدم، وأبرمت الشركة مجموعة من الشراكات الدولية والعالمية لتوفير محتوى رقمى لجميع عناصر العملية التعليمية.

وخلال الفيديو أوضحت الشركة تقديمها للمناهج التعليمية المتنوعة لكافة المراحل الدراسية عبر المنصة، بالإضافة إلى برامج لتنمية مهارات الطلاب، كما تقدم المنصة للمعلمين وأولياء الأمور مجموعة من الدورات على أعلى مستوى مقدمة من كبرى المؤسسات العالمية والدولي، والتى ستمنح القطاع التعليمى فى مصر فرصة لتحقيق النهضة التعليمية الشاملة، والتى تركز على جميع عناصر المنظومة التعليمية، من طلاب، أولياء أومور والمعلمين.

ويمتد دور فودافون فى التعليم إلى تقديم اكثر من ٣٠ دورة مجانية لمحو الأمية الرقمية، ودورات لتدريب الشباب على المهارات الرقمية المتصلة بالعمل مثل التسويق الرقمي، وإنشاء المحتوى، تطوير الويب، التصميم ثلاثى الأبعاد، الروبوتات، البرمجة، محو الأمية المالية، ريادة الأعمال، بهدف بناء قدرات الكوادر الشابة لمواكبة التطورات الحديثة فى الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وعلاوة على ذلك قامت مؤسسة فودافون بعقد شراكة مع المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» فى إتاحة التعليم الرقمى داخل ١٠٠ مدرسة فى القرى المشاركة بالمبادرة، من خلال تجهيز تلك المدارس بأحدث الأجهزة التكنولوجية وربطها بالإنترنت، إلى جانب مساندة فودافون مصر لتلك القرى من خلال تجهيزها للشبكة وبنائها لحوالى ٨ أبراج بـ ٧ قرى بالمبادرة لتحسين الخدمات المقدمة لجميع المواطنين وتوسيع نطاق المستفيدين.

وفى مجال الشمول المالي، وإستكمالاً لريادتها فى المحافظ الإلكترونية بالسوق المصرى وتصدرها بنسبة ٦٥٪ عرضت فودافون مدى تأثيرحلول الدفع الإلكترونى على تسهيل حياة المواطنين وتوفير الوقت والجهد لهم من خلال مجموعة من المواطنين الذين إستفادوا بخدمات فودافون كاش، ولذلك قامت الشركة بالإعلان عن توسعها فى الخدمات المقدمة من خلال فودافون كاشبهدف دعم رؤية ٢٠٣٠ فى الوصول للاقتصاد والشمول المالى.

وتشمل هذه التوسعات توفير خدمات تحويل مدفوعات المعاشات للمستفيدين، مع إتاحة التوقيع على استمارة إقرار المعاش عبر فودافون كاش، بالإضافة إلى رقمنة عملية تحويل الأموال إلى أى شخص فى أى مكان بأبسط طريقة ممكنة، لتحل محل القنوات التقليدية مثل مكتب البريد، والبريد السريع، كما تتضمن خدمات فودافون كاش تحويل الأموال إلى شخص فى مدينة أو قرية أخرى، سداد الرسوم الدراسية، استقبال أموال من العملاء، دفع أتعاب الموردين، وتكشف لأول مرة عن خدمة منح الإمكانية لعملائها لاقتراض مبالغ لا تتجاوز ١٠٠٠ جنيه فى محفظة فودافون كاش الخاصة به لفترة زمنية محددة بناءً على تقييم الجدارة الائتمانية i-Score الخاصة به وسلوك الاتصالات مما يمكن العملاء من تمويل أعمالهم والاستثمار فيها وتلبية الاحتياجات الأساسية لمصروفات الأسرة.

وتشمل باقة حلول فودافون، خدمات ترفيهية تناسب الشباب، والذين يمثلون نسبة كبيرة من عدد السكان، وتكشف فودافون مصر عن منصة VF Play وهى مركز ألعاب شامل يمكن الشباب من الاستمتاع بالعديد من الألعاب المفضلة وتحميلها مجاناً والاستمتاع بها بدون إعلانات أو عمليات شراء داخل التطبيق ويضم قسم الألعاب كتالوج به ١٠٠٠ لعبة يمكن للاعبين تنزيلها سواء على أجهزة Android أو IOS، والمشاركة فى بطولات وتحديات فى ألعابهم المفضلة (على سبيل المثال: PUBG) للفوز بجوائز ضخمة وصغيرة على الفور كما يمكن للاعبين تصفح البطولات المتاحة فى هذا القسم، ومعرفة مجموعات الجوائز الخاصة بهم والاشتراك فى الدورات.

قالت العرب

لو بيدي/ أن أمسح عن هذا الكوكبْ / بصمات الفقرْ/
وأحرّره من أسْر القهرْ/ لو بيدي / أن أجتثّ عروش الظلمْ
/ وأجفّف في هذا الكوكبْ / أنهار الدمْ

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

دوبلير «من سيربح المليون»!

أستأذنكم فى أداء دور «الدوبلير» لمقدم برنامج المسابقات «من سيربح المليون» البرنامج الأشهر فى العالم العربى الذى قدمه باقتدار السيد جورج قرداحى وزير الإعلام اللبنانى الحالي، وأنوب عنه فى طرح الأسئلة على السادة القراء، إلا أن الجوائز سيتم صرفها بالعملات العربية وانت وحظك. .. فمن كان قليل الحظ سيربح بالجنيه السودانى أو المصري، ومن كان تعيس الحظ يربح بالريال اليمنى أو الليرة السورية أما من كان . وسيظل . منحوسا فسيقبض بالدينار العراقى أو الشلن الصومالي.. أصحاب الحظ العالى ستكون جائزته بكل تأكيد بأى عملة خليجية.. بينما لن يتم التعامل بالليرة اللبنانية إلى حين وصول الضوء الأخضر من استوديوهات قناة (إم بى سي) من الرياض، صاحبة الحق الأصيل فى برنامج من سيربح المليون.

نبدأ «البرنامج» ولا مجال للإستعانة بصديق !

● يوم ٢٦ أكتوبر الفائت ، أدان وزير الخارجية الأمريكى ونظيره السعودى من دبى ما وصفوه بالاستيلاء العسكرى على السلطة فى السودان ،وفى نفس اليوم جدد مجلس الوزراء السعودى برئاسة الملك سلمان عبر الاتصال المرئى الدعوة للتهدئة وضبط النفس ووقوف المملكة إلى جانب الشعب السودانى الشقيق.

السؤال الأول (جائزة مليون جنيه سوداني) - الموقف السعودى : (غامض . واضح . ملتزم بنظيره الأمريكى محفوظات عربية)؟

■■■■

فى أغسطس الماضى قال جورج قرداحى (الإعلامي) خلال لقاء أجرته معه قناة الجزيرة مباشر ، أن جماعة الحوثى تدافع عن نفسها امام اعتداء خارجى من السعودية والإمارات ، ويوم ١٠ سبتمبر التالى تم تعيين جورج وزيرا للإعلام اللبنانى ، ويوم ٢٥ أكتوبر الماضى قامت الجزيرة (مباشر) بإذاعة اللقاء على موقع (يوتيوب) وفى اليوم التالى لإذاعته اشتعلت الأزمة واحتجت المملكة وقررت وقف كل الواردات اللبنانية وطالبت من السفير اللبنانى مغادرة أراضيها ، وحذت دول الإمارات وقطر والكويت والبحرين حذو السعودية، وغادر سفراء لبنان بلاد الخليج ..وفى يوم ٣٠ اكتوبر اعرب احمد ابو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أسفه للتدهور السريع فى العلاقات اللبنانية الخليجية خصوصا فى هذا التوقيت الذى كان فيه السعى حثيثا لاستعادة قدر من الايجابية فى تلك العلاقات يعين لبنان على تجاوز التحديات التى يواجهها ، وناشد أبو الغيط دول الخليج بتدبر الإجراءات المطروح اتخاذها بما يتفادى المزيد من التأثيرات السلبية على الاقتصاد اللبنانى المنهار.

●● السؤال الثانى (مليون جنيه مصري) تصريح أبو الغيط : (يحتوى الأزمة . تهديد غير مباشر للبنان بمزيد من العقوبات الخليجية . إبراء ذمة . ينتظر الموقف الرسمى المصري)؟.

■■■■

فى أعقاب ذلك أصدر حزب الله بيانا ندد فيه برد الفعل السعودى والخليجى وأعلن أن مطالبة تلك الدول بإقالة قرداحى هو اعتداء سافر على سيادة لبنان فى حين أكد الرئيس عون أن تصريحات قرداحى كانت قبل تعيينه وزيرا ، بينما أعلنت دول أوروبية عن دعمها للبنان فى تلك الأزمة باعتبار أن الموقف الخليجى تدخل فى السيادة اللبنانية.

■■■■

●●● السؤال الثالث (مليون ريال سعودي) سيناريوهات محتملة : (استقالة قرداحى رفض حزب الله وعون وربط الاستقالة برحيل حكومة ميقاتى رفع الكرة لاسرائيل للدخول على خط الأزمة . الضغط على السعودية فى مأرب باليمن بضربات صاروخية من جماعة الحوثى الموالية لإيران)؟.

■■■■

الإعلام المصرى بعض منه دخل على الخط والبعض الآخر يقف على الأعتاب منتظرا فتح الأبواب للدخول .. قناة (إم بى سى مصر) بادرت عبر مذيعها اللامع عمرو أديب بتلقين جورج قرداحى درسا فى «نكران الجميل» وتم وصفه بالرجل النصاب وأن لحم أكتافه من خير السعودية بينما قدم الإعلامى معتز عبد الفتاح (تنازل عن صفته كباحث فى العلوم السياسية) تبريرا جديدا للموقف السعودى حيال قرداحى باعتباره دفاعا من أهل السنة ضد الهلال الشيعى الذى يسعى إلى الهيمنة على المنطقة.

×××× السؤال الرابع (مليون درهم إماراتي) الإعلام المصرى : (موقفه من دماغه . عاطفى تجاه السعودية والإمارات . يهوى الأبواب الموارية . لا حول له ولا قوة)؟.

■■■■

فى أعقاب حرب ٧٣ أجرى الكاتب الصحفى الكبير أحمد بهاء الدين حوارا صحفيا مع الرئيس السورى حافظ الأسد ؛ استعرض فيه الأخير - ضمن ما استعرضه فى الحوار - الصحافة والإعلام ودورهما فى المعركة .. لم يتردد حينها الرئيس السورى الراحل فى الإعلان صراحة وبجرأة وواقعية عن استعداده للتخلى عن لواء دبابات وسرب مقاتلات (على ما أتذكر) مقابل عدم التنازل عن صحيفة واحدة.

××××× السؤال الخامس(١٠٠ مليون ليرة سورية) الإعلام العربى : ما يزال يبدأ وينتهى عند الحشد والتعبئة - لم يعد مؤثرا مع وجود الوسائط الإعلامية المتعددة (فيس ؛ تويتر؛إنستجرام ...الخ) - لا يقدم المعلومة فى حياد- تحت إمرة من يدفع أكثر؟.

بقلم: أحمد عادل هاشم

وجود حزب الله

القصة أكبر من وزير الإعلام اللبنانى جورج قرداحى ، ومن تصريحات صدرت عنه قبل توليه منصبه ، تناولت باللوم حرب السعودية وتحالفها فى اليمن ، وإن كان غاب عنها ما لا يصح أن يغيب ، وهو دور "الحوثيين" المقابل فى حرب التدمير الشامل لليمن ، و"الحوثيون" أداة إيرانية بلا شبهة إنكار ، وهم قوة رجعية عنصرية سلالية طائفية بامتياز .

ولا يبدو ميل السعودية للانتقام من لبنان فى محله ، فهو لن يجلب نصرا استحال فى حرب اليمن عبر سبع سنوات ، وليست القصة أن يبقى قرداحى فى منصبه ، أو أن يذهب ، والسعودية نفسها تقول ذلك ، ومشكلتها المعلنة فى "حزب الله" ونفوذه اللبنانى ، وتتصور السياسة السعودية أن بوسعها إنهاء سيرة حزب الله ، أو دفع اللبنانيين تحت ضغط الخنق الاقتصادى ، إلى شن حرب إفناء ضد حزب الله ، وهذه وصفة مضمونة للفشل ، وقد أخفقت إسرائيل نفسها فى تقويض الحزب ، وفشلت عقوبات أمريكا فى المهمة ذاتها ، وليس بوسع "الرياض" أن تفعل ما عجزت عنه "واشنطن" ، فصحيح أن "حزب الله" مرتبط عضويا بإيران ، وزعيمه حسن نصر الله أعلن مرارا تلقيه كل صنوف الدعم من طهران ، وأن مرجعيته هى فتاوى المرشد الإيرانى على خامنئى ، لكن حزب الله له وجوه أخرى غير الوجه الإيرانى ، فقد قاوم وصمد وهزم "إسرائيل" مرات ، وكان عنوانا لمقاومة عربية استشهادية من نوع مختلف ، أجلت الاحتلال الإسرائيلى بالقوة عن جنوب لبنان ثم عن غزة، ولا تخاف إسرائيل قوة فى المشرق العربى المحطم ، أكثر مما تخشى من "حزب الله" ، وترسانة أسلحته وصواريخه المتطورة ، برغم أن حربا شاملة لم تقع بين الطرفين منذ نحو ١٥ سنة ، تحول فيها سلاح حزب الله إلى العناوين الخاطئة بالجملة ، من تورطه الطائفى فى مستنقع حروب الأزمة السورية ، وإلى دعمه السياسى والميدانى لحروب دمار ، قادها الحوثيون فى اليمن ، ومن دون أن تكون هناك حسابات وطنية ولا قومية عربية منظورة ، بل سيطرت الاعتبارات الإيرانية المحضة على سياسات الحزب ، الذى اشتهر أساسا بحروب المقاومة ضد كيان الاحتلال الإسرائيلى ، لكنه تناسى الدرس الجوهرى لنجاح وسمعة أى مقاومة ضد إسرائيل ، وهو أن تقف بسلاحها بعيدا عن التورط فى أى شئون داخلية لأى قطر عربى ، وأن لا يكون السلاح الذى يقتل الغزاة الصهاينة ، هو نفسه السلاح الذى يوجه لصدر عربى.

نعم ، فقد سلاح حزب الله كثيرا من جاذبيته وبريقه عند الشعوب العربية ، وتورط فى قتل السوريين والعراقيين واليمنيين وغيرهم ، وهو ما جعل الدعاية ضد حزب الله ، تجد آذانا تصغى وتصدق ، ودون أن يكون من طرف مستفيد أكثر من إسرائيل أولا ، فالذين يناهضون حزب الله بدعوى إيرانيته ليسوا أكثر عروبية من قادة حزب الله ، اللهم إلا من باب التظاهر بعروبة مريبة ، تجعل خدمة إسرائيل والتطبيع المجانى معها ، شرطا من شروط الانتساب لقومية عربية مهينة مهانة ، تتذرع بمواجهة تفشى النفوذ الإيرانى ، بينما هى التى كانت سببا فى توحش التوسع الفارسى ، من حروب احتلال العراق إلى حروب تحطيم سوريا .

ومع التسليم بأخطاء حزب الله ، إلا أن اقتلاعه من لبنان ، يبدو هدفا مستحيل التحقق ، فهو ليس حزبا طافيا على سطح الحوادث ، وقاعدته الاجتماعية الشيعية بالغة الاتساع ، وهو مغروس بعمق فى تربة التاريخ اللبنانى المعاصر ، وقوته المفرطة لبنانيا ، تحرم أى طرف مغامر من فرصة التفكير بحرب أهلية جديدة، وتوازنات لبنان الطائفية الحرجة ، لا تتيح لأحد ترف مسايرة السياسة السعودية فى هدفها العبثى بقطع دابر حزب الله.

عبد الغفار شكر

رحل عنا قبل أيام القائد الفكرى الجليل عبد الغفار شكر فى عامه السادس والثمانين .

ولا أجد عندى فى وداعه ، أفضل من نشر بعض ما كتبت قبل ست سنوات ، فى مقال حمل اسمه وقلت فى نصه «ربما لا يكون لهذا المقال من مناسبة ، سوى أن المعنى به لايزال يعيش بيننا ، وندعو الله أن يمد فى عمره ، وأن يظل يضئ حياتنا ، فهو كيان إنسانى عظيم التفرد ، يصعب أن نعطى له لقبا ونكتفى به ، وقد فكرت أن أكتب عنوانا لمقالى عنه ، وخطرت فى ذهنى ألقاب بينها «مفتى اليسار» و«معلم الأجيال» و«الرجل الذهبى» ، ثم وجدت عسرا فى أن أكتفى بأى لقب أو عنوان ، ووجدت الكفاية كلها فى ذكر اسمه الجليل «عبدالغفار شكر».

هو رجل البسالة الإنسانية بلا ضجيج، وبوسعه أن يضفى حتى على الأشياء الجامدة حيوية متدفقة ، تأمل . مثلا . مقاله الموسوم «مجتمع الكراسى المتحركة» ، وقد نشرته له «الأهرام» فى ١٤ نوفمبر ٢٠١٥ ، مع اكتمال عام بالضبط على اكتشافه إصابته بجلطة فى المخ ، وهو يصحبك من غرفة نومه التى فوجئ فيها بما جرى فجرا ، إلى عيادات الأطباء ، وإلى صالة العلاج الطبيعى ، فقد أصبح من ذوى الكرا سى المتحركة على مدى شهور طويلة ، لا تلحظ فيها أنه يشكو من ألم ، أو يتخوف من عجز ، بل تصحبك وجوه أطبائه ، ويرسم لهم صورا مؤثرة ، تجعلهم من أصدقائه وأصدقائك ، مع أقسام العلاج بالماء والعلاج بالعمل فى مركز عسكرى يضج بالمدنيين والمجندين، وهيئة التمريض من العقيد «سهير» إلى الصول «جيهان» والنقيب «رشا»، ولا ينسى بطله مساعد التمريض المتفائل «وجيه» ، الذى كان صوت غنائه الصباحى من آخر الممر ينشر الارتياح فى النفوس الحالمة بالشفاء ، وبينها نفس «راقصة الباليه» التى أصابها فيروس فتخشب جسمها ، وفى نهاية مقطوعة التعاطف الإنسانى العذبة ، يقول لك عبدالغفار شكر خلاصته ببساطة، ويلخص العبرة والعظة بقوله نصا «ما أعيشه الآن هو تجربة إنسانية . لم أشعر خلالها باليأس أو بالإحباط . ولكنى أتمسك بالأمل فى الشفاء. وعلى استعداد لترتيب أولوياتى وحياتى على ضوء الوضع الطبى الجديد» .

أعدت قراءة المقال مرات ، وتذكرت أننى جبنت وتراجعت ، ولم أكن من الأصدقاء الذين زاروا عبدالغفار شكر فى رحلة العلاج ، واكتفيت بالاطمئنان عبر هاتف ابنته الوحيدة «أميمة» ، فلم أكن أجرؤ على رؤيته فى وضع الضعف، وهو الرجل الذى عرفته أكبر من كل ضعف ، كنت طالبا فى جامعة المنصورة ، وانضممت لحزب التجمع أواخر سبعينيات القرن العشرين، وكنت أسيرا لشخصية عبدالغفار شكر بالذات ، لم يكن الرجل وقتها من الأسماء الرنانة التى تتداولها الصحف والإذاعات ، لكنه كان حزبا فى رجل ، كان طاقة عمل ديناميكى معجزة ، وذهنا مرتبا صافيا ، كان ينطق الكلمات فى سلاسة كأنه يتلوها من لوح محفوظ ، وكانت أغلب وثائق التجمع ولوائحه وتقاريره الأساسية من صناعة يده، لا تلحظ اهتزازا ولا شطبا فى كلماته الناصعة المنسابة فوق ورق مسطر بعناية ، وكان بوسعه أن يكتب بيانا سياسيا ضافيا بليغا دقيقا فى ثلاث دقائق ، كان الرجل فى نصف عمره الآن ، وكان مثالا مبهرا يشدنى إليه ، وسرعان ما وجدت نفسى زائرا مرحبا به فى بيته ، لم يكن بيتا مما تتوقع لابن عمدة قرية «تيره» الذى مات فى حربه مع الإقطاع ، بل مجرد شقة متواضعة فى المساكن الشعبية المطلة على نيل «طلخا» المواجهة لأضواء «المنصورة» ، كنت أناقش الرجل فى حدة أحيانا ، وكان يرد بوضوحه وهدوئه الذى غلبنى ، وجعلنى معتادا على المشى معه عبر «الكوبرى» العتيق فوق النيل، وإلى حيث مقر ندوة «الأربعاء» فى حزب التجمع أعلى مقهى «أندريا» الشهير ، كان شكر هو مؤسس الندوة، وقد أسس مثلها فى المقر الرئيسى لحزب التجمع وسط القاهرة ، كان الرجل يقضى نصف يومه هنا والنصف الآخر هناك، ولم ألحظ تعبا على الرجل الأربعينى وقتها ، وإلى أن أصابنى الفزع على السلم متسع الدرجات فى المبنى «الباشاواتى» العريق، كان شكر يصعد فى تؤدة ظاهرة إلى حيث مقر «التجمع» بالمنصورة ، كانت تؤدة الرجل منضبطة كانتظامه العملى الفائق، وكنت نادرا ما أعبر عن فضولى ، لكنى تورطت فسألته ، وكان الجواب مفاجأة، فقد أخبرنى الرجل بهدوء عن السبب فى تمهله بصعود السلم المضاء ، وقال أنه أصيب بأول ذبحة صدرية فى الثلاثين من عمره ، ولم يكن أمامى سوى أن أصدق الصادق ، برغم أن أحدا كان لا يمكنه أن يتوقع ، فقد كان الرجل يبذل نشاطا لا يستطيعه أشد الأصحاء ، وهو الذى تولى تربية وتثقيف قرابة النصف مليون مصرى بمنظمة الشباب الاشتراكى فى الستينيات ، بدأ الرحلة الشاقة وعمره أقل من الثلاثين، ولم تمنعه الذبحات الصدرية المتوالية من مواصلة أشواط تثقيف الأجيال وراء الأجيال».

بقلم: عبد الحليم قنديل

Kandel2002@hotmail.com

خبــــــــراء البورصة وأسواق المال يضعون حلولا لتخطى الكارثة:

نناشد الرئيس تغيير المتسببين فى تبخر أموال المستثمرين

مازال مسلسل خسائر البورصة المصرية مستمرا وربط محللون ومتعاملون في السوق، بين هذه الموجة من الخسائر وحالة التضارب التي يعاني منها السوق، وهذا ما دفعنا الي أخذ الآراء لمعرفة تلك الأسباب وطرح روشتة علاج لحلها.

في البداية يقول أسامة زرعي الباحث الاقتصادي والمحلل الفني، أن البورصة المصرية تعاني منذ فترة من شح السيولة وضعف التداول، والأداء الباهت منذ مايو ٢٠٢٠، وإن كان تراجع قيم التداولات يمثل فرصة لشراء الأسهم

وأضاف زرعي: البورصة تحتاج لـ ١٠ عوامل وإجراءات لإنعاشها، منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، فعلى المستوي الأول تحتاج البورصة إلى تحديد موعد قريب لبرنامج طروحات الشركات الحكومية بالبورصة، والذي يعلق المستثمرون المصريون والأجانب والعرب آمالا كبيرة عليه.

ومن المقرر أن تستهدف المرحلة الأولى من البرنامج طرح قرابة ٢٣ شركة، ما يرفع القيمة السوقية للبورصة بنحو ٥٠٠ مليار جنيه، وستبقي الدولة المستثمر الأكبر في هذه الشركات بعد طرحها، حيث أن المستهدف طرح ما بين ١٥ إلى ٣٠٪ من اسهمها، ما يدعم قدرة السوق على إعادة توزيع الوزن النسبي للشركات الحكومية أو الخاصة ومنع استحواذ أسهم على الحصص الأكبر بالسوق وبالتالي السيطرة على حركة السوق صعودًا أو هبوطا،

وقال زرعي:» إن تماسك أغلب الأسهم القيادية للمؤشر الرئيسى يرجح عودته للصعود فى وقت قصير، مع انتهاء التصحيح الهابط لسهم البنك التجارى الدولى صاحب الوزن النسبى الأكبر بين مكونات المؤشر. كما أن مؤشر الشركات الصغيرة والمتوسطة سيمر بمنطقة دعم هامة عند مستويات ٢١٠٠ نقطة، وسيحاول معاودة الصعود منها مع تماسك أغلب الأسهم بشكل تدريجى وهو ما يمثل فرصة لتكوين المراكز الشرائية والشراء عند الانخفاضات»

أما أسهم مؤشر الشركات الصغيرة والمتوسطة، فيجب استغلال الارتداد والصعود فى البيع بشكل تدريجى لحين وضوح الرؤية.

وطالب زرعي، بحملة للترويج الداخلى والخارجى للبورصة من أجل جذب الشركات لإدراج أسهمها أو جزء منها فى البورصة، لمساعدتها فى الوصول للتمويل المستهدف للتوسع فى مشروعاتها وأعمالها الاستثمارية، وخلال العام الماضى أثبتت البورصة أنها مؤهلة لعملية الطروحات من خلال تجهيز البنية التكنولوجية والإجرائية للسوق المتعطش لهذه الطروحات، مشيرا إلى أن الموازنة العامة للدولة تستهدف طرحا بقيمة ٤٣٠ مليار جنيه.

وقال زرعى : إن البورصة تحتاج أيضا إلى موجة من الاستحواذات والاندماج الكبرى خلال ٢٠٢١، و٢٠٢٢ مثل عمليات الاستحواذ التى حدثت فى العديد من القطاعات وأهمها قطاع الرعاية الصحية، عبر الاستفادة من تداعيات فيروس كورونا الذى غير كثيرا من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، ورفع من أسهم الرعاية الصحية والشركات التكنولوجية ودفع إلى تقديم أغلب الخدمات من خلال الإنترنت ومنصات التكنولوجيا.

وأوضح أن الاستحواذ هو عملية ضم شركة أصغر حجما إلى الشركة المستحوذة وهى الكبري، أما الاندماج فهو دمج كيانين بنفس الحجم لخلق كيان أكبر له القدرة على التنافس.

وأشار إلى أن البورصة تحتاج أيضا إلى تراجع معدلات الإصابة بفيروس كورونا، وتلقيح أكبر قدر من الشعب المصرى للسيطرة أو التخلص من الوباء، وبحث تقليل رسوم التداول ودعم فرص المؤسسات المحلية لمواصلة مشترياتها بالسوق

وأضاف أن البورصة، تحتاج إلى عوامل خارجية مثل إحلال السلام فى ليبيا واستقرار الأوضاع السياسية بها، والتوصل لاتفاق فى ملف سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا، وإحلال السلام باليمن وسوريا، والتوصل لاتفاق بين إيران وأمريكا أو العودة للاتفاق النووى السابق، واقرار حزم تحفيزية للاقتصاد الأمريكي.

وأوضح زرعى أن البورصة المصرية تضم ٢٤١ شركة مدرجة، وكانت آخر الطروحات لشركة إى فاينانس للاستثمارات المالية والرقمية، الذى تصدر قائمة أكبر الطروحات فى البورصة المصرية بقيمة ٥,٨ مليار جنيه، متجاوزة قيمة طرح الشركة المصرية للاتصالات عام ٢٠٠٥ بقيمة ٥,١ مليار جنيه. بحسب بيانات البورصة.

ضبابية

من جانبه يقول الخبير الاقتصادى جون لوكا، إن هناك حالة من الضبابية تحيط تعاملات مستثمرى البورصة المصرية، والتى جاءت بعد إعلان وزارة المالية فرض ضرائب الأرباح الرأسمالية عليها، والتعنت الشديد لتطبيق ضريبة مزدوجة، لا تحقق أى عدالة ضريبية، بل لها تأثير اقتصادى سيء على أداء الأسهم والمؤشرات وأصبح السوق فى خسائر مستمرة من وقت فرض تلك الضريبة.

وتابع: حتى الآن المشهد ضبابى فى التعامل مع البورصة المصرية، ولا يمكن توقع القادم، وعلى مدار جائحة كورونا استفادت عدة قطاعات أبرزها الغذاء، والأدوية، والتكنولوجيا، والمدفوعات الإلكترونية، ولكن قد تتأثر بالعوامل الاقتصادية للدخل، وبالتالى ينعكس على بقاء جزء من الاستثمارات فى القطاعات الاقتصادية الناجية.

وأضاف جون، أن المخاوف الآن من تفعيل ضريبة الأرباح الرأسمالية مع بداية العام القادم ٢٠٢٢، على الرغم من استمرار المباحثات بين أعضاء مجلس الشيوخ ووزير المالية، كما تأتى هذه المخاوف تزامناً مع ارتفاع أسعار الغاز وتأثيره على قطاعات اقتصادية دون الأخرى.

وأكد أن قيام إدارة البورصة بإتخاذ مجموعة من القرارات لا تصب أبداً فى صالح صغار المستثمرين منذ بداية شهر سبتمبر ٢٠٢١، ترتب عليه فقدان ثقة المستثمر بالمؤسسات القائمة على إدارة البورصة.

وأوضح لوكا أنه بالرغم من أن الاقتصاد المصرى يسير بخطى متوازنة وسريعة جدًا فى تحقيق معدلات نمو مرتفعة تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، جعله يحظى بتوقعات مستقبلية إيجابية عالية من معظم المؤسسات الدولية المعنية، إلا إنه فى المقابل نجد أن الأداء الحالى للبورصة المصرية لا يرقى إلى الأداء المتوقع منها فى ظل النمو السريع للاقتصاد وتحسن مؤشراته، ولكن أداء البورصة يعانى الهبوط المتكرر وخسارة الكثير من المستثمرين بها، وخروج العديد من الشركات رغم أهمية وتعاظم دور البورصة باعتبارها ببساطة المكان الأمثل لمن يبحث عن تمويل أنشطته الاقتصادية أو التوسع فيها أو لمن يريد أن يستثمر أمواله.

وبالتالى فإن أداء البورصة المصرية للأسف لا يمثل الاقتصاد المصرى ولا مؤشراته المبشرة فى مختلف القطاعات ولا تعكس معدلات النمو الملحوظة، بل أصبحت البورصة المصرية تسير فى عكس اتجاه حركة نمو الاقتصاد الكلى.

وطالب لوكا، بإصلاح وتطوير العمل بالبورصة لتعزيز قدرات الاقتصاد وأيضا الحاجة إلى وجود إدارة ناجحة على قدر كبير من الكفاءة، تعمل على طمأنة المستثمرين وتجنب هذة الصدمات وجذب الاستثمارات العربية والدولية وأيضًا الاستثمارات المصرية المتدفقة والبحث عن مورد آخر للدخل والاستثمار فى ظل تراجع الفائدة المستمر وتشجيع الدولة على استثمار أموال المودعين فى المشروعات المختلفة التى تفيد الاقتصاد المصرى، وتوفر فرص العمل، فضلاً عن ضرورة توفير حماية كاملة لصغار المستثمرين واستثماراتهم الصغيرة لتشجيعهم، ولحين اكتسابهم الخبرات اللازمة التى تمكنهم من التعامل وضمان استثماراتهم.

تزيلنا قائمة البوصات!

فى السياق نفسه تقول الخبيرة الإقتصادية حنان رمسيس،ان المقصد من الاستثمار فى أسواق الأوراق المالية هو تحقيق مكاسب عالية تفوق فائدة البنك، وبالطبع التداول فى البورصة له مخاطر، ففى العالم كله تنحصر المخاطر فى تذبذب الأسعار، واحتمالية خسارة الشركة وتصفيتها، وكل الإحتمالات محسوبة، لكن فى مصر الوضع يختلف، وبعد ان كانت رابع بورصة حول العالم بسبب تقدمها فى استخدام التكنولوجيا، وقدمها من حيث الخبرات المتواجدة فيها، وأول بورصة عربية، تزيلت القائمة، فالقوانين واللوائح كثيرة، أكثر حتى من عدد المتداولين.

وأضافت حنان: من ضمن تلك القوانين، قوانين للحد من المضاربة، و قوانين لتنظيم العمل، وقوانين يقال للحفاظ على حقوق صغار المتعاملين وايقاف أكواد وإيقاف أوراق مالية، والغاء عمليات، وتعديل فى آليات تداول لحظى أثناء جلسة مزاد، والعديد من الإجراءات التى ساعدت على انهيار السوق.

وقالت رمسيس: الآليات غير مفيدة فى سوق هابط والقوانين غير مجدية فى سوق تتدهور حالته، وفرض ضرائب أرباح رأسمالية، تجعلنا نتساءل أين هى الأرباح فى حين أن الجميع خسران، و استثماراته تبخرت.

واكدت على أنه فى ظل تضخم وانخفاض قيمة النقود وقدرتها على الشراء كانت البورصة ستكون الملاذ الآمن والمحافظ على قيمة النقود، ولكننا مصرون على تطبيق نص القانون، وما فائدة قانون فى سوق يلفظ أنفاسه الاخيرة

وأضافت: بكل أسف اصبحت البورصة سيئة السمعة، والمستثمر فى البورصة أصبح يتمنى ان يقلص خسائره حتى يهرب دون رجعة، وذلك يعتبر تدميراً للإقتصاد، وتدمير للأرزاق، فالعاملون فى المجال يحاولون الهروب من مجال طارد للكفاءات بسبب تعنت الأطراف المسيطرة على التداولات، فالعاملون لاحول لهم ولا قوة خاصة كبار السن منهم، والمتعاملون يحاولون الحفاظ على استثماراتهم من خلال الامتناع عن التداول تمهيدا لتجميد تعاملاتهم وأصبح الوضع مزريا.

وقالت رمسيس: لابد من تدخل القيادة السياسية حتى تستطيع ان تنجو من يد من يضيع مصدر رزق لعوائل كثيرة، وبعد ان كان المطلب الغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية، أصبح الطلب الاهم تغيير كل من تسبب فى ضياع وتبخر أموال المستثمرين، وطموحات العاملين فى مجال أصبح الأسوأ على الرغم من الإصلاحات التى طالت كل مفاصل الدولة، فارفقآ بنا يا متخذى القرار، فلا يعقل أن لا يكون هناك رجل رشيد ينقذنا من تلك الكارثة

أسوأ فترات البورصة

يقول وليد هلال خبير أسواق المال، إن البورصة المصرية تمر بأسوأ فتراتها ربما على الإطلاق، أو على الأقل خلال العام الجارى، وبغض النظر عن مؤشرها الرئيسى ايجى اكس ٣٠ وغير المعبر نهائياً عن السوق، وعلى الرغم من انه حقق قمة جديدة هذا العام منذ عدة جلسات إلا أن ٩٠٪ من الأسهم تتجرع مرارة الهبوط يوماً بعد يوم، حتى وصلت نسب الهبوط ببعض الأسهم الى ٨٠٪ خلال الشهرين الأخيرين فقط .

وأضاف هلال: تعددت أسباب الهبوط، وأن كان السبب الأهم والرئيس هو قرارات الهيئة العامة للرقابة المالية، وتدخلها المستمر فى آليات السوق « الطلب والعرض» أما بإيقاف الأسهم الصاعدة والتحقيق معها، أو بوقف أكواد المتعاملين عن الشراء فقط، وتركه للبيع او التعنت فى طلبات الشركات المستوفاه لشروط التجزئة أو خلافه.

وقال هلال: لغط فرض ضرائب على الأرباح الرأسمالية كان لِه نصيب من هبوط الأسهم والأداء السيء، وخصوصاً بعد طول فترة المفاوضات بين وزارة المالية والبرلمان والجهات المعنية، وهو ما أوجد حالة من القلق وربما اليأس والإحباط لدى المتعاملين الخاسرين جميعهم بما يجعل من كلمة ضريبة أضحوكة، لذلك اقول أنه من العار ان تصبح بورصة مصر الأقدم و الاعرق على مستوى الدول العربية وافريقيا أسوأ ثالث بورصة عالمية حسب تقرير «بلومبرج» وان تصل معدلات التنفيذ بها لأقل من المليار، وربما النصف مليار فى بعض الجلسات التى شهدت «إضرابا» عن التداول مؤخراً دعا اليه بعض المتعاملين على وسائل التواصل الاجتماعي.

ضرورة وقف ضريبة الأرباح الرأسمالية

على نفس المنوال يقول سمير رؤوف خبير أسواق المال: أنه على مدار شهرين و منذ إعلان وزارة المالية نشره تطبيق ضرائب الأرباح الرأسمالية على البورصة، ويستمر هبوط البورصة المصرية بشكل كبير مع إنخفاض فى رأس المال السوقى ، و إنخفاض الأسهم الصغيره، والمتوسطة و المؤشر egx٧٠ ليهبط قرابه ٧٠٠ نقطة فى شهرين أى ما يوازى ٣٠٪ من قاع مارس ٢٠٢٠، ويدفعنى أن أناشد "وزارة المالية" لإيقاف القرار المتعلق بضريبة الأرباح الرأسمالية وإلغائها نهائياَ و عدم الحديث عنها مجدداَ.

واضاف سمير، هذه الضريبة التى تسببت فى إنهيار البورصة أكثر من مرة وأرى إستمرار العمل بضريبة الدمغة برغم مشاكل تطبيقها على رأس المال، وتعد ضريبة الدمغة هى الضريبه المثلى فى البورصة ويعتبرها المتعاملون أكثر عدالة ضريبية، لاستحالة تطبيق ضريبة الأرباح الرأسمالية، ذات الأثر السلبى على السوق لوجود ازدواجية ضريبية فيها و عوار تشريعى وعدم امتثال للأوعية الضريبيه الأخري، إضافة إلى أخطاء فى التطبيق، وعدم معرفه آليات السوق.

وقال سمير : حتى فى احتساب الخسائر المتراكمة لسنوات منذ الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ وتحمل أثر التعويم لم تكن هناك حلول أمام المستثمر فى سوق المال إلا الإضراب عن التعامل فى السوق، و التوقف التام عن البيع والشراء لإيصال صوتهم و اعتراضهم على ما يحدث فى السوق والاعتراض على كم الخسائر المتراكمة واليومية بشكل عنيف ومخيف.

الكل خاسر

نفس النغمة يرددها خبير أسواق المال محمد جاب الله، فالبورصة وصلت – حسب رأيه – إلى حالة مزرية للغاية على الرغم من تسجيل المؤشر الرئيسى لها أعلى مستوى له خلال عام ٢٠٢١ للمرة الثانية حيث سجل فى شهر فبراير أول قمه حول مستويات ١١٦٥٠ ثم تم تسجيل ١١٧٠٠ خلال الشهر الجارى، ولكن المزرى فى الأمر أن الصعود تم من قاع مستوى ١٠٢٨٠ وحتى ١١٧٠٠ فقط بالتجارى الدولى، حيث لم يصاحبه أى سهم اخر من مكونات المؤشر الثلاثيني.

واضاف جاب الله ، حتى وإذا أخذنا كمثال ثانى وزن نسبى وهو سهم فورى سجل خلال القمة الاولى بشهر فبراير ٢٠ جنيها وسجل خلال القمه الثانيه ١٤ جنيها، مما زاد حالة الحنق والاضطراب لدى المستثمرين ، إضافة الى تخارج الأجانب المستمر ولعل من أحد الأسباب لهذا التخارج هو القرارات الفجائية التى تصدر، وزاد الأمر وأصبحت القرارات تصدر خلال سير الجلسه ذاتها، وهذا سلوك مستهجن من قبل المستثمرين.

واضاف، يزيد من حاله البلبلة ويظهر ضعفا قويا فى ادارة المنظومة، اتخاذ بعض المستثمرين قرارا بمقاطعه التداول احتجاجا على مايحدث، ولا سيما بعد أن فقدت بعض الاسهم التى تستهوى الافراد قرابه ٨٠٪ من قيمتها فى أيام قلائل، حقيقه لست مع المقاطعه طبعا ولكن ليس لدى الأفراد أى سلاح اخر للتعبير عن احتجاجهم سوى هذا الطريق، وأخيرا الكل خاسر سواء شركات اوراق مالية او اداره منظومة أو سوق، وأيضا البلد ذاتها، لابد من تدخل رئاسى لوضع الأمور فى نصابها.

انهيارات غير مسبوقة

من جانبه يقول خبير أسواق المال مايكل ممدوح، ان أزمة البورصة المصرية فى الوقت الحالى أقوى وأعنف مما حدث فى أزمة ٢٠٠٨ أو مؤخراً فى أزمة كورونا، وذلك بإعتراف جميع العاملين بالمجال سواء مستثمرين أو صناع المجال .واضاف أن هناك انهيارات غير مسبوقة فى أسهم المؤشر السبعينى نتيجة وقف الأكواد والشركات الذى يحدث بصورة يومية بحجة محاربة التلاعبات.

وقال مايكل: أين كان من يحارب التلاعبات أثناء صعود الأسهم ١٠٠٠ ٪ أين كان عندما صعدت معظم هذه الأسهم من أقل من ١٠ جنيه إلى أن وصلت لقرب الـ١٠٠ جنيه .

هذا بجانب ضريبة الأرباح الرأسمالية والتى يقابل الإعلان عنها كل مرة انهيارات فى السوق، ومازلنا نكرر نفس القرار ونواجه نفس النتيجة.

هذا بالإضافة لجملة قرارات حتى الصحيح منها يأتى فى التوقيت الخاطئ، بدءاً من جلسة المزاد التى قوبلت برفض ولغط من المستثمرين مما أدى إلى تعديلها بدلاً من إلغائها .

وأضاف: عشرات المشاكل تواجه البورصة المصرية والتى لا يعبر عنها مؤشرها لأنه مؤشر السهم الواحد وكأن من المقصود أن تصل صورة بأن كل الأمور بخير و«كله تمام يا ريس»

وأخيراً بعدما طرق العاملون والمستثمرون كل الأبواب أصبح الأمل الوحيد لديهم أن تصل صرخاتهم للرئيس خاصة بعد تدخل حاكم دبى ببعض القرارات التى دعمت بورصتها وجعلتها تحقق طفرات لم تحدث فى أعوام تحدث فى أيام معدودة وضاعفت احجام التداول.

وأوضح أن تحرك البعض بالفعل ببعض الدعوات لمقاطعة التداول والبعض ذهب لصفحة الرئيس ورئاسة الوزراء بهاشتاج #البورصة___يا___ريس

لذلك اتمنى أن تصل أصواتنا الى الرئيس عبد الفتاح السيسي، خاصة أننا نعرف جيداً أن الرئيس متابع جيد لكل ما يحدث فى الميديا وحتى السوشيال ميديا.

أخطر ملف اقتصادي

تقول خبيرة أسواق المال دينا صبحي، إن صرخات المتعاملين فى البورصة المصرية ارتفعت فى الآونة الأخيرة بشكل كبير، وذلك لزيادة الأسباب المتوالية التى توضح بشكل صريح عدم الالتفات، أو الإهتمام بأخطر وأهم ملف اقتصادي، بل وإصدار كل القرارات التى تسبب فى المزيد من الأضرار بالمتعاملين، والبحث عن أسواق اخرى قريبة كالاسواق العربية، والانضمام اليها بشكل دائم واستثماري

واضافت دينا، نظراً للهبوط المستمر، فالأسهم المالية القوية لا تصعد أصلا بخلاف سهم واحد يظهر أن السوق مرتفع ظاهرياً، بينما إنخفاض كل الأسهم سواء استثمارية او أسهم الأفراد بشكل سريع، أدى للخوف الكلى وسط صعود قوى ومستمر لجميع أسواق العالم بشكل قوى بدعم قوى من القوة السياسية، والاقتصادية لجذب السيولة والإستثمار نظرا لأهمية أسواق المال واستحوذها على ٧٠ ٪ من اقتصاد الدول.

واكدت صبحي، أن من أهم العوائق فرض الضريبة بنسبة ١٠٪ من الأرباح، وهو ما أثار الفزع وسط أسهم لا تصعد من سنين مستمرة، ووجود النسب الأكبر من الخسائر الفادحة بين الأفراد وأى صعود يعتبر تعويضا بسيطا عن الخسائر السابقة كما انه سوق ناشىء من أسوأ بورصات العالم، حسب التقييم العالمى فهو يحتاج الى دعم وقوة، وتحفيز وخطط وافكار حتى يستعيد قوته كما من سنوات ماضية كثيرة.

واضافت أن الوضع يزداد سوءا مع العديد من القرارات غير الموفقة من ايقاف تعاملات الأسهم بشكل مستمر، فالاسواق تعتبر كالبنوك لا يصح ان يتوقف العمل بها أو طلبات الشراء والعرض، أو إلغاء العمليات فى يوم على عملة مثلا او سهم بشكل يومي، لأن أهم عامل هو الأمان والاستقرار بالرغم من ارتفاع التصنيف الائتمانى إلى آمن مستقر B+ وأيضا استقرار الفائدة، والغاء قانون الطوارئ والإصلاح الاقتصادى فى كافة المجالات والتقدم الذى تتسارع الية مصر نحوه، إلا أن هذا الجانب يشتد ظلاما وظلما ايضا، حيث أن إلغاء العديد من العمليات لعملاء ذات الملاءة المالية العالية والسماح للبيع فقط يجعلهم يخرجون كليا من السوق، كما أنه يضر بجميع الأفراد، وصغار المتعاملين فإذا كان ذلك لحمايتهم من التلاعب فإنه يكون سببا لإضرارهم وخسائرة الفادحة بشكل اكبر.

وقالت: إيقاف أسهم ارتفعت لوجود خبر جوهرى عالميا والغاء العمليات بعد إجازة طويلة يعد أمرا غير طبيعي، وإقرار قوانين البورصة وتغير الإغلاق بين ليلة وضحاها إلى ١٠٪ بدلا ٥٪ بشكل مفاجئ، وتنفيذ وقتى فى وقت يعتبر الأهم هو تفكير وتنفيذ الإدارة حسب تغير أسعار الاسهم فى وقت الإيقاف، استعداد للايداع او البيع مما أضر المزيد من العملاء. .

وتضيف: خبر تغيير المارجن وسط هبوط حاد، آثار الرعب والتخوف وأثر نفسياً على المتعاملين بسرعة البيع وسط هبوط حاد لنظرة مستقبلية سوداء كلها، وأكثر شيء أدى لدمار وتدنى القيمة السوقية والامتناع و الإضراب عن التداول فى السوق المصرى.

تضيف دينا : جميعنا نناشد المسؤلين فى حالة عدم معرفة اهمية البورصة العمل على إعادة الأموال الى أصحابها، والقيام بغلقها، حتى نكتفى بالإساءة الى سمعة واقتصاد وحرية التداول، والطلب والعرض ومتطلبات الأسواق و مسايرة العصر والتقدم والرقمنة والتكنولوجيا وجذب الاستثمار والاجانب و المستثمرين والاستحواذات والتوسع فكل طموحنا ان نجد اقتصاد بلدنا ناجحا مشرفا لنبتهج جميعاً، والبورصة لابد ان تمثل الواقع لتكون أكثر وضوحاً امام العالم.

تحقيق: بسمة رمضان

سمير رؤوف: التوقف التام عن التعامل الطريقة الوحيدة لإيصال صوت من يخسرون بشكل عنيف ومخيف

محمد جاب اللّه: القرارات الفجائية سبب خروج الأجانب والكارثة صدور القرارات خلال سير الجلسة

مايكل ممدوح: أين كان من يحارب التلاعبات أثناء صعود الأسهم ١٠٠٠ % ليوقف الأكواد الآن

دينا صبحي: السوق يحتاج الى دعم وتحفيز وخطط وافكار حتى يستعيد قوته

جون لوكا: أداء البورصة لا يمثل الاقتصاد المصرى ولا مؤشراته المبشرة ويسير فى عكس الاتجاه

حنان رمسيس: القوانين أكثر من عدد المتداولين وضريبة «أرباح رأسمالية» تجعلنا نتساءل: أين هى الأرباح؟

وليد هلال: عار ان تصبح البورصة الأقدم والاعرق عربيا وإفريقيا أسوأ ثالث بورصة عالمية

أسامة زرعي : شح السيولة وضعف التداول، والأداء الباهت منذ مايو 2020

عبدالخالق عياد :

لانسيل غاز إسرائيل وكل ماتسيله مصر تعاقدات قديمة

أكد المهندس عبد الخالق عياد، رئيس لجنة الطاقة والبيئة والقوى العاملة بمجلس الشيوخ، أن مصر لاتسيل الغاز الإسرائيلي، واصفا كل ما يتم تسييله بأنه تعاقدات قديمة.

وشغل عياد منصب مجلس إدارة شركة قناة السويس للحاويات حتى عام ٢٠١٩ كما شغل منصب الرئيس التنفيذى للهيئة العامة للبترول خلال الفترة من ١٩٩٥ الى عام ٢٠٠٠، وعمل رئيسا لشركة الحفر المصرية، كما كان – من اوائل الخبراء المصريين الذين ساهموا فى تأسيس شركة البترول الوطنية فى ابو ظبى من ١٩٧٧ الى ١٩٨٥.

بداية يقول إن المواطن يستهلك ٤ أنواع من الطاقة بوتوجاز وغاز وبنزين بطريقة مباشرة، ولكن هناك طاقة اخرى يستهلكها بطريقة غير مباشرة مثل السولار، ولا يشعر به المواطن، فتطوير الشوارع بالحفر ووضع المواسير وسفلتة الطرق وإستخدام الونش الذى يعمل بالسولار، المواطن لا يشترى السولار ولكنه يستخدم لأجله، لذلك هذا المنتج مهم فى حياتنا واستهلاكنا منه أكثر من البنزين.

ويضيف: لدينا بترول نستخرجه ولكى يكون لدينا إستمرارية علينا أن نبحث عنه، وحاليا الذى نستخرجه من تحت الأرض لا يكفينا فنستورد بـ ٢٣ مليار جنيه كل شهر على هيئة منتجات بترولية ، ولكى نعرف مستقبل البترول علينا أن نبحث عنه ونجتهد فى الإكتشافات ونزيد فى الانتاج.

ويؤكد : ليس لدينا مشكلة أن نستورد البترول، المهم ماذا نفعل به؟ فدول مثل اليابان وكوريا وألمانيا ليس لديها بترول نهائيا وعلى المواطن أن يستهلكه فى حالة الضرورة ويرشد من إستهلاكه، فالمواطن الذى يقرر مستقبل البترول لأنه الاساس وليست الحكومة.

● هل مصر أصبحت مركزا لتصدير غاز تستخرجه من أراضيها ، أم مركزا لإسالة الغاز وإعادة تصديره؟

– نحن لانسيل غاز إسرائيل ومصر كل ماتسيله من غاز هو ما تعاقدت عليه قديما وتفى بالتزامها، ومايتردد فى هذا الشأن ماهو إلا استغلال من جهات مشبوهة لها أجندات سياسية، تعتقد أن المواطن المصرى ساذج ويصدق أى كلام يقال مستغلين مشاعره، وأن أقول أن هذا الطريق مسدود أمام كل من من يعتقد أنه سبيله إلى النجاح فيما يهدف إليه، وأعيب على الإعلام المصرى أنه لايخاطب المواطن بشفافية وواقعية وجرأة، ففى النهاية المواطن يتمتع بحسن الظن وعندما يعلم الحقائق يقف موقفه البطولى المعتاد .

● هل أستقرت حدود مصر البحرية فى شرق المتوسط ... أم أن التقارب مع تركيا سيحتم ترسيما جديدا للمناطق الأقتصادية؟

– لاتوجد عند مصر مشكلة فى ترسيم حدودها البحرية، فقط الحدود البحرية لمصر مع الدولة الفلسطينية القادمة هى المؤجلة حتى تنشأ ويعترف العالم بها .

● شغلت منصب رئيس مجلس إدارة شركة قناة السويس للحاويات حتى عام ٢٠١٩ ما الذى يمنع مصر من إقامة منطقة إقتصادية كاملة على شاطئ القناة تتضمن شحن وتفريغ الحاويات وتقديم كل الخدمات التى يقدمها ميناء على ؟

– لايوجد مايمنع، ولكن الفكرة هى تشجيع المستثمر المصرى قبل الأجنبى على الاستثمار فى تلك المنطقة بحوافز وتسهيلات، لانطلب أن نكون مثل ما تقدمه دولة الامارات من تسهيلات فى جبل على بل ربما ضعفها .

● رغم أن العرب يمتلكون جزءا كبيرا من إحتياطات الطاقة فى العالم إلا أنهم مايزالون يعتمدون على الشركات العالمية التى تحصل على نصيب الأسد من الانتاج لماذا لم ينشئ العرب أو تنشئ مصر شركات قادرة على الحفر والاستكشاف والانتاج حماية لثرواتهم الوطنية؟

– العرب يتصرفون بحكمة وعقل ودراسة على أعلى مستوى فى هذا الخصوص، فالبحث عن البترول وإنتاجه إستثمار عالى المخاطر ويحتاج الى تقنيات علمية تتطور يوميا وليس سنويا وتقوم بهذا التطويرالشركات العالمية (موبيل – شل – الشركة البريطانية – توتال الفرنسية – والشركات الأمريكية والأوربية الكبيرة مثل إينى الإيطالية.

● كنت رئيسا لشركة الحفر المصرية كما كنت من أوائل الخبراء المصريين الذين ساهموا فى تأسيس شركة البترول الوطنية فى أبو ظبى من ١٩٧٧ الى ١٩٨٥ ماذا يحول دون تحقيق حلم شركات وطنية تقوم بنفس دور الشركات العالمية؟

– الشركة العامة للبترول هى شركة عريقة، وأنا كرئيس للجنة الطاقة والبيئة والقوى العاملة سوف أولى أهتماما بالغا بتطوير الشركات إالى العالمية بكل الطرق والوسائل المتاحة ماليا وعلميا وأرى أنه يكفينا أن يكون لدينا شركة وطنية كبيرة قادرة متطورة أفضل من عدة شركات صغيرة عاجزة.

● هل يمكن أن يتحقق حلم أن تصبح الطاقة من مصادر الدخل القومى المصرى مثل إيرادات القناة وتحويلات المصريين بالخارج ؟

– يتوقف الأمر على المواطن قبل الحكومة كيف أن يكون قادرا على توظيف إستهلاكه من البترول ليحقق أعلى قيمة مضافة من الناتج المحلي، وبالتحديد أن تراجع الحكومة والمستهلك للبترول والطاقة مشكلة الفاقد الكبير فى الطاقة فى مصر كتحويل الغاز الى كهرباء وتحويل الطاقة الى سلع وخدمات مثال مصانع الطوب التى تسرف فى إستخدام الطاقة بما لايتصوره عقل ولامنطق وغيرها .

حوار: آمال عبداللّه

الصين تدعو لتخزين الطعام..

وخبراء: السوق المصرى فى أمان ولا داعى للذعر

نوبة من الهلع والخوف أصابت العالم بعد دعوة الحكومة الصينية لمواطنيها بتخزين احتياطات غذائية تحسبًا لحالة طوارئ محتملة، من دون تحديد سبب الدعوة، أو ما إذا كان البلد مهدداً بنقص الغذاء، وهى تعليمات لم تحدث فى ذروة انتشار وباء كورونا فى الصين مطلع العام الماضي، حيث لم تطلب السلطات من المواطنين تكوين احتياطات غذائية، على الرغم من فرض حجر صحى آنذاك استمر أكثر من شهرين وطاول نحو ٦٠ مليون مواطن. لذلك، أثارت هذه الدعوة العالم كله بالقلق.

ومن المعلوم بالضرورة أن أزمة ولو صغيرة فى الصين يمكنها أن تؤثر على دولة فى أقصى غرب أفريقيا، نظرًا لقوة الصين الاقتصادية وتحكمها فى أكثر من نصف الإنتاج العالمى من جميع المنتجات، ودعوة كهذه كما أصابت السوق العالمى بالهلع فإنها بالتأكيد أصابت السوق المصرى بالخوف أيضًا وظل الحديث عن أزمة عالمية وشح فى الغذاء تلوح فى الأفق بمثابة جرس إنذار للمواطنين، الذين اتجه بعض منهم بالفعل لتخزين الطعام، لكن فى الحقيقة أن هذا الخوف ليس فى محله، وهو ما يؤكده خبراء اقتصاديين.

يقول الخبير الاقتصادى محمود عبدالجابر فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»، إن السوق المصرى الآن به وفرة من السلع سواء الغذائية أو الاستهلاكية لكن لا يوجد شراء إلا بالقدر الضرورى جداً، هذا الامر فرضته المجريات العالمية المتمثلة فى زيادة أسعار الطاقة والشحن وأزمة المناخ وخلل سلاسل الامداد من جهة، وضعف القوة الشرائية للمستهلك المصرى من جهة أخري، مؤكدًا أن دعوات الحكومة الصينية كانت لمناطق محددة داخل الصين قد انتشر فيها فيروس كورونا بوتيرة سريعة.

كما أضاف عبدالجابر أن السوق المصرى يعانى من ركود تضخمي، أى لتضخم المصحوب بالركود وهو حدث اقتصادى يتميز بارتفاع التضخم، أى ارتفاع الأسعار، وركود نمو الاقتصاد، أى تراجع معدلات النمو أو انكماش الاقتصاد، بالإضافة إلى ارتفاع مستويات البطالة، أو بمعنى بسيط كما يقول التجار «البضاعة بتغلى على الرف.. ومفيش زبون بيشتري»، وهذا الركود يخالف نظرية العرض والطلب التى تقضى بأنه كلما ارتفع الطلب زاد السعر، وكلما انخفض الطلب تراجع السعر، وهذا النوع يعد من الأوضاع الاقتصادية غير الجيدة فى المجمل.

لكن بالرغم من ذلك أوضح الخبير الاقتصادى أن مع موجة التضخم العالمى ونقص السلع وتأثر سلاسل الإمداد وحالة الخوف من نقص السلع التى تواجه العالم فإن هذا الوضع بالسوق المصرى يعتبر فى صالحة و«رب ضارة نافعة». الوضع آمن ومستقر ولا داع لحالة الهلع والخوف من نقص السلع بعد تصريحات الصين، السوق المصرى البضائع به متوفرة، لكن المواطن ليس لديه القدرة على الشراء.

وطالب عبدالجابر الحكومة والمجتمع المدنى بضرورة التدخل فى حالة حدوث أى ارتفاع كبير وغير مبرر لأى سلع بتحديد سعرها، وهذا التدخل لضبط السوق وفرض تسعير جبرى وفقا لنص المادة ١٠ من قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية التى تتيح لمجلس الوزراء التدخل بفرض سعر محدد لسلعة محددة فى حالة ارتفاع سعرها بشكل غير مبرر، والتركيز على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وهذه المشروعات تُعد رمانة الميزان، حيث توفر فرص عمل كبيرة من جانب وتوفر سلاسل إمداد للصناعات الكبيرة، وبالتالى تقلص الاستيرد وتوفر العملة الصعبة من جانب، وتوفر بديل محلى للسلع والمستلزمات المستوردة التى شحت فى الوقت الحالى تأثرًا بتبعيات أزمة نقص السلع والشحن العالمية، أما الأحزاب والمجتمع المدنى فيجب أن يكون من ضمن دورها أن تكون بمثابة رقابة شعبية على الجشع واستغلال الأزمات الذى قد يستغله البعض ويحتكر ويرفع أسعار بدون وجه حق أو بصور مبالغ فيها.

شعبة المستورين تؤكد توافر السلع بمخزون آمن

أحمد الملواني، وهو رئيس لجنة التجارة الداخلية بالشعبة العامة للمستوردين، أكد أيضًا أن المخازن متواجد بها بضائع تكفى الاستهلاك ولن يحدث نقص، لكن الأسعار سترتفع وفقا لكل سلعة على حدى نتيجة لارتفاع الأسعار عالميا وتكلفة الفرصة البديلة من جهة، وارتفاع أسعار الغاز الطبيعى للمصانع من جهة أخري.

وقال رئيس اللجنة، إنه لا داعى لحالة القلق والهلع التى انتشرت مؤخرا بين المواطنين بعد دعوة الصين لمواطنيها بتخزين الغذاء تحسبًا لحالة طوارئ استثنائية، موضحًا أن مصر لديها مخزون جيد جدًا من السلع الغذائية وتحديدًا الاستراتيجية مثل القمح والزيوت والدقيق وهو ما يجعلنا فى مأمن من تلك المخاطر، مشيرًا فى الوقت ذاته إلى أن حالة الركود التى شهدها السوق منذ قبيل جائحة كورونا ساهم فى زيادة مخزون السلع غير الغذائية.

وأشار الملواني، إلى أن أسعار السلع شهدت بالفعل ارتفاعات وقد تستمر هذه الزيادات بنسب مختلفة وفقا لكل قطاع على حدى، لكن فى الوقت نفسه لن تحدث أزمات نقص لسلع معينية كما يحدث فى بعض اقتصاديات العالم، لافتًا للزيادات الكبيرة فى أسعار الشحن والخامات عالميًا تأثرًا بأزمة الطاقة والمناخ، مما انعكس على المنتجات النهائية بزيادات متفاوتة، لكنه طالب فى الوقت نفسه بضرورة عدم استغلال مثل هذه الازمات، وقيام البعض بزيادت الأسعار بشكل غير مقبول ومبالغ فيه فى بعض الأحيان.

وشدد «رئيس لجنة التجارة الخارجية بشعبة المستوردين»، أنه لابد أن يطمئن المواطن المصرى من عدم وجدود نقص، وأن الزيادة التى قد تحدث يجب ان تكون فى امكانيات المواطن، وعلى التجار ايضا عدم المغالاة فى الأرباح والاستمرار فى ممارسة دورهم الوطنى الذى تجلى بقوة خلال السنوات الأخيرة.

وأكد الدكتور إبراهيم عشماوى، مساعد أول وزير التموين رئيس البورصة السلعية، فى وقت سابق، أن مصر لم تتأثر كما تأثرت أسواق أخرى من جائحة كورونا وتمكنا من امتصاص الأزمة من خلال مخزون آمن ، حيث كان مخزون السلع قبل عام ٢٠١٤ يبلغ من شهر ونصف إلى شهرين ، واليوم أصبح المخزون السلعى أكثر من ٥ شهور، مما أعطى أريحية فى التعامل مع الأزمة ونسعى لتعظيمه لفترات إضافية خلال المرحلة القادمة ،إضافة إلى ذلك تعمل الدولة المصرية على رفع كفاءة أسواق الجملة والتجزئة وسلاسل الإمداد وتنويع مصادر الإنتاج الإمداد.

عبدالرحمن العربى

قالت العرب

يا بلسمَ جرح المطحونينْ / وخلاص المنبوذين المحرومينْ / خذني! خذني! / يجرِي نهرُ الأيام يمرُّ العامُ / وراءَ العام وراءَ العام / الطفلةُ تكبَرُ والأنثى / وردةُ بستانْ / تتفتّح والأطيارُ تطوَفْ / وتحوَم رفوفًا حول الوردةِ / بعد رفوفْ

المشهد
العدد 304 السنة العاشرة- الثلاثاء من 9-15 نوفمبر 2021 - من 4-10 ربيع الثانى 1443هـ

نقابة العلاج الطبيعى: بدء تأسيس 40 قسما جديدا للأعضاء بالمراكز الطبية

اجتمع الدكتور سامى سعد، النقيب العام للعلاج الطبيعى، مع إدارة الأمانة العامة للمراكز الطبية المتخصصة، بحضور الدكتورة مها إبراهيم رئيس الأمانة، والدكتور بيتر وجيه نائب رئيس الهيئة، والدكتور محمود صابر نائب مدير معهد ناصر، والدكتور مينا صفوت مدير إدارة الطوارئ، والدكتورة نيرة مدير المكتب الفنى.

وأوضحت النقابة، فى بيان، أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع على إنشاء إدارة للعلاج الطبيعى بالأمانة العامة للمراكز الطبية المتخصصة، البدء فى تأسيس ٤٠ قسما جديدا للعلاج الطبيعى، ورفع كفاءة أقسام العلاج الطبيعى بالأمانة والبالغ عددهم ٣٩ قسما، بالإضافة إلى وضع خطة لتدريب ممارسى وأخصائى العلاج الطبيعى بالهيئة، وعمل ورش عمل لعرض أهمية ودور مهنة العلاج الطبيعة بالأمانة، فضلا عن التعاون بين الأمانة وهيئة الزمالة المصرية.

وأشارت النقابة العامة للعلاج الطبيعى، أنه على هامش الاجتماع سلم النقيب العام درع النقابة للدكتورة مها إبراهيم رئيس الأمانة، والد بيتر وجيه نائب رئيس الهيئة.

«التعليم» توجه الطلاب للتسجيل على موقع وزارة الصحة لتلقى لقاح كورونا

طالبت المديريات التعليمية المدارس والإدارات بضرورة توجيه وتوعية الطلاب بأهمية التسجيل على موقع وزارة الصحة والسكان لتلقى لقاح كورونا، موضحة أن من يقوم بالتسجيل سوف تصله رسالة بموعد ومكان تلقى للقاح.

ودعت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني جميع الطلاب تحت سن ١٩ عاما، أن يقوموا بالتسجيل للحصول علي لقاح كورونا من خلال موقع التسجيل الخاص بوزارة الصحة والسكان:

https://egcovac.mohp.gov.eg/#/home

وأكدت وزارة التربية والتعليم: إطلاق تطعيم طلاب المرحلة الثانوية ضد فيروس كورونا بلقاح فايزر للفئة العمرية من ١٥ إلى ١٨ سنة، موضحة: تقوم وزارة الصحة والسكان بعمل اللازم إزاء تحديد موعد لكل منهم طبقا للقسم الذي سوف يختاروه.

وفتحت وزارة الصحة باب التسجيل للحصول على لقاح فيروس كورونا للمواليد من عام ٢٠٠٦ ليصبح متاحا للفئة العمرية من ١٥ عاما، بعد أن كان مسموحا به فقط من عمر ١٨ عاما.

وطبقًا لتوصيات منظمة الصحة العالمية الصادرة فى ٢٧ مايو ٢٠٢٠، فإن زوال الأعراض المرضية لمدة ١٠ أيام من الإصابة يعد مؤشرًا لتعافي المريض من فيروس كورونا.

وتواصل وزارة الصحة والسكان رفع استعداداتها بجميع محافظات الجمهورية، ومتابعة الموقف أولا بأول بشأن فيروس «كورونا المستجد»، واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية، كما قامت الوزارة بتخصيص عدد من وسائل التواصل لتلقي استفسارات المواطنين بشأن فيروس كورونا المستجد والأمراض المعدية، منها الخط الساخن «١٠٥»، و«١٥٣٣٥» ورقم الواتساب «٠١٥٥٣١٠٥١٠٥»، بالإضافة إلى تطبيق «صحة مصر» المتاح على الهواتف.

الكهرباء: شكاوى الصعيد من ضعف التيار تراجعت بنسبة كبيرة

كشف الدكتور أيمن حمزة المتحدث باسم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، أن معدلات شكاوى المواطنين من ضعف الجهد وتذبذ التيار تراجعت بشكل كبير خلال الفترة الماضية، نتيجة التوسعات والتدعيم الذى حدث بالشبكة القومية للكهرباء سواء الخاصة بالتوزيع أو النقل.

وقال حمزة إن الوزارة اتبعت سياسة إزالة أسباب الشكوى فى طريقة حل شكاوى المواطنين بشكل عام، لافتا إلى أن اى شكوى كانت تصل للوزارة خاصة بانخفاض الجهد كان يتم تدعيم المنطقة بمحولات أو أكشاك جديدة تلبي احتياجات المواطنين لعدم تكرار المشكلة، وخاصة بمحافظات الصعيد مما ساهم فى تراجع نسب الشكاوى.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، أن الطفرة غير المسبوقة فى تطوير شبكات نقل و توزيع الكهرباء على مستوى الجمهورية وربط مدن وقرى بالشبكة كانت تعتمد على ماكينات الديزل ساهم فى تقديم خدمة مميزة للمواطن وبأعلى جودة لم تكن موجودة بالسابق.

«الصحة»: إجراء 4 تحاليل هامة لكل متبرع بالدم مجانا

قالت وزارة الصحة والسكان في بيان لها، إنه في كل مرة يتم فيها التبرع بالدم سيتم إجراء ٤ تحاليل مجانا للاطمئنان علي صحة المتبرع وهى الفيروسات الكبدية B و C ، الإيدز ، بكتيريا الزهري.

وتابعت وزارة الصحة: في كل مرة هتتبرع فيها بالدم، مش بس هتكون بتساعد مريض، لأ كمان هتطمن على نفسك وهتعمل التحاليل اللازمة.

وأضافت وزارة الصحة : يمكنك التسجيل كمتبرع بالدم على فيس بوك من خلال: www.facebook.com/donateblood أو التواصل مع خدمات نقل الدم القومية على الرقم ١٥٣٦٦.

محافظ الجيزة يوجه بمراجعة تراخيص المنشآت السياحية والتأكد من تطعيم العاملين

حضر اللقاء المهندس محمود فوزى السكرتير المساعد ومسئولى مديرتى الشئون الصحية والطب البيطرى وإدارة السياحة ومباحث التموين ومسئول سلامة الغذاء.

عقد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة اجتماعا تنسيقيا من أجل مناقشة الوضع الحالى فى المنشآت السياحية مع مسئولى قطاع السياحة وتلك المنشآت، وكذا الاستعدادات التى تجرى للموسم الشتوى الجديد، ولاسيما فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالتصدى لفيروس كورونا.

كما وجه بمراجعة تراخيص المنشآت الفندقية والسياحية والمطاعم والتأكد من تطعيم العاملين بقطاع السياحة و حصولها على اللقاح المضاد لفيروس كورونا حرصا على أمن وسلامة العاملين والمترددين على المنشأة .

وأكد المحافظ، أن محافظة الجيزة تعد من المحافظات التى تتمتع بالعديد من المناطق والمزارات السياحية، مشدداً على مديرتى الصحة والطب البيطرى بتكثيف لجان التفتيش والمراقبة على المنشآت السياحية من خلال وضع خطة مرور دورية للتأكد من سلامة الغذاء والاشتراطات الصحية المطلوبة، وتحقيق أعلى مستوى من جودة الخدمات، مع إستمرار لجان المراقبة والتفتيش فى عملها بالمرور على هذه المنشآت؛ للتأكد من التزامها بتلك القواعد والمعايير.

وأكد على ضرورة التأكد من قيام المنشآت السياحية بتنفيذ كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية حرصا على سلامة المترددين، موكدا على اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين، وكذا مراجعة الأماكن المخصصة للعزل للتأكد من جاهزيتها على أكمل وجه.

وأشار المحافظ إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من الحسم فى التصدى لتلك المخالفات تنفيذا لتكليفات الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، لافتاً إلى أن الدولة تبذل جهدا كبيرا لمساندة هذا القطاع، وهو ما يستوجب على المنشآت السياحية القيام بدورها على أكمل وجه، حفاظا على مكانة مصر، فى هذا القطاع.

وكلف محافظ الجيزة مرفق الحماية المدنية بضرورة مراجعة اشتراطات السلامة العامة والتأكد من تنفيذها حرصاً على سلامة وآمن الوفود السياحية .

كما أوصى المحافظ مدير إدارة السياحة بالتأكيد على ضرورة التعامل بأسلوب لائق مع الوفود السياحية والتصدى بكل حزم حيال غير الملتزمين، مشيرا إلى أنه سيتم التنسيق مع مديرية الأمن لتكثيف الدوريات الأمنية والحملات بالمناطق التى تتمتع بالمزارات والمنشآت السياحية.

أطباء الغلابة.. «أحمد فرج وإسلام شمس» يغردان فى مساعدة البسطاء

أول من اطلق عليه طبيب الغلابة كان الدكتور محمد مشالى لما كان يقدمه للفقراء من تضحية مادية لدرجة وصل الكشف الخاص به خمسة جنيهات فى هذا التقرير تتناول «المشهد» طبيبين من الاطباء الذين يستحقا ان يطلق عليهما اطباء الغلابة بعد ان اشاد مئات المغردين بهما على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك وذكروا مواقفهما معهم.

الدكتور احمد فرج

رغم انه نائب مدير لمستشفى كبير واستشارى الجلدية الا انه يحتفظ بقيمة كشفه كما هو خمسون جنيها فقط فى حين اطباء اقل منه فى الخبرة والعمر كشفهم تخطى المائتى جنيها، فضلا عن قيامه بالكشف المجانى على غير القادرين اضافة الى انه فى بعض الحلات يقوم بشراء العلاج على نفقته للمريض بعد معرفته بظروفه الخاصة .

وعن اراء المواطنين على التواصل الاجتماعى قال أسامة أبو غريب: "فعلا انا اتعاملت معاه كتير دكتور محترم وشاطر جدا وفوق كل ده عنده دين ورحمه يفتقدها كتير الفتره دى ربنا يبارك فيه ويحفظه».

وأضافت زميلته بالمستشفى التى تعمل بقسم النساء والتوليد د.نادية ابراهيم بيدق: ربنا يبارك فيه د.احمد عرض عليا وانا مصابه بكورونا، انه يعلق لى الاكسجين ويعطينى العلاج بالمنزل وكان ممكن يتعرض للعدوى.

وقال المحامى على سالم: ربنا يبارك فى دكتور احمد شخصية محترمة وابن اصول، وهو نموذج محترم وواجهة لمهنة الطب وقدوة للعديد من الأطباء.

وأضاف علاء الدمرانى تعليقا قال: دكتور شاطر ومعروف من زمان جدا يعنى مش محتاج يعمل الكشف ب ٥٠ جنيه عشان الناس تعرفواياريت كل الاطباء تحس بالناس مثل الدكتور أحمد ربنا يجزيه خير ويباركله يا رب.

وقالت علياء الجزار: اخونا الدكتور احمد دكتور العائلة ومربى اولادنا جميعا ودكتور المواقف الصعبة ربنا يعطيك الصحة والعافية يادكتور عيادته مفتوحة للصغير قبل الكبير دائما عيادتك مفتوحة يادكتور.

وأضاف هانى ربيع: اللهم يارب اسعده وحقق أمانيه وأرح قلبه و أبعد عنه كل ضيق وهم ، اللهم انى استودعتك جمال مبسمه فلا تحزنه واجعل ابتسامته دائمه واحفظه وفرح قلبه وبشره بما ينتظره يارب اسعده سعاده أبدية يا رب العالمين.

الدكتور إسلام شمس

طبيب شاب شاطر فى تخخصصه، أخصائى الانف والاذن والحنجرة، حينما يذهب اليه احد معارفه او اصدقائه او حتى جيرانه يتم الكشف على الحالة ويدق الجرس على السكرتيرة فى عيادته ويطلب منها اعادة الكشف مرة اخرى، مبررا ذلك لان الحالة بعد الفحص تبين ان ليس هناك شيء ومجرد التهابات بسيطة ، موقف تكرر كثيرا، وبفضل الله ثم دعوات الناس له افتتح منذ عدة اعوام، مركزا لاجراء العمليات الجراحية، ولم يكتف اسلام شمس الانسان بكل ما تم ذكره فقط، بل يقوم بتخفيضات فى العمليات واوقات حينما يعلم ان هناك حالة تمر بضائقة او ما شابه ذلك يعفيها من رسوم المركز تماما .

نماذج اسلام شمس وأحمد فرج يفتقدها المجتمع المصري، وهما بحاجة الى دعم وتشجيع حتى نجد منهم المئات بل والالاف فى ظل الجشع المستشرى وخاصة فى مهنة الطب واسعار الكشوفات المبالغ فيها فضلا عن قيام بعض الاطباء بفرض رسوم على الاستشارات .

استعرضنا فى هذا التقرير جزءا صغير مما يقوم به الطبيبان أحمد فرج واسلام شمس واكتفينا بذلك بناء على طلبهما، حيث طلبا عدم ذكر مواقفهما الخيرية واستجابة لرغبتهما اكتفينا بهذا العرض تشجيعا ودعما لهما وحتى يعتبرهما الاطباء الخريجون الجدد مثالا وقدوة يقتدون بهما فى مهنة الطب.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

CAIRO ICT 2021 — 25 YEARS ANNIVERSARY — THE TECHNOLOGY FAIR & FORUM FOR THE MIDDLE EAST & AFRICA

خلال جلسة «شركات المحمول: اختيارات الجيل الخامس أو دمج الأجيال الحالية»:

تطوير البنية التحتية وتلبية احتياجات العملاء هى كلمة السر

أجمع المشاركون في جلسة «شركات المحمول: اختيارات الجيل الخامس أو دمج الأجيال الحالية»، المنعقدة ضمن فعاليات معرض ومؤتمر القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في دورته الخامسة والعشرين Cairo ICT ٢٠٢١، أن تطوير البنية التحتية وتلبية احتياجات العملاء هي كلمة السر في نشر استخدامات تكنولوجيا الجيل الخامس فضلا عن استكمال خطط توطين كابلات الألياف الضوئية.

في بداية الجلسة كشف حازم متولي، الرئيس التنفيذى لشركة اتصالات مصر، عن إيجابية تقييم تجربة استخدام تكنولوجيا شبكات الجيل الرابع، موضحًا أن توقيت إطلاق الجيل الرابع شهد طرح ترددات جديدة كانت كافية لتحسين خدمات الاتصالات ورفع كفاءتها وقتئذ كما مكنت مشغلي الخدمات من تحسين التغطية وتطوير البنية التحتية.

وأشاد متولي بتوقيت إطلاق تكنولوجيا الجيل الرابع في مصر حيث ساعدت شركته على تحسين مستوى رضا العملاء وجودة الخدمة وتكلفة التشغيل، مشيرًا إلى أن الاستثمار الذي يحتاجه الجيل الرابع هو تنمية نفقات الطاقة الاستيعابية واستكمال تحديث الشبكات لرفع جودة الخدمة لذلك قررت اتصالات مصر استكمال تغطية شبكاتها لخدمات الجيل الرابع خلال العام القادم.

ونوه متولي إلى أن خدمات تكنولوجيا الجيل الخامس لم تظهر كنموذج عمل تقني بشكل كامل حتى الآن، مشددًا على أنه يختص بتشغيل تطبيقات معينة وهو يجعل تجربة المستخدم غير كاملة كما أنه مازال يحتاج لوقت أكثر حتى تظهر معالم التشغيل والاستفادة منه وتحديد شكل تجربة الاستخدام.

ولفت إلى عدة تحديات تواجه انتشار الجيل الخامس في مصر منها التكلفة عالية بجانب غموض الإطار التنظيمي على مستوى العالم كما أن تجربة الاستخدام غير واضحة حتى الآن، مشددا على أهمية الاستثمار في البنية التحتية لتحسين خدمات المكالمات الصوتية والبيانات، وقال إنه منذ ٢٠١١ زاد معدل إجراء المكالمات أكثر من ٢٠٠ ضعف فضلا عن نمو معدل ترافيك خدمات الداتا ٥٠٪ سنويا.

من جانبه أكد المهندس ياسر شاكر، الرئيس التنفيذي لشركة أورنج مصر، أن الجيل الخامس يمثل مستقبل التكنولوجيا في العالم حيث سيتم تطبيقه تدريجيا مع الوقت خاصة أن استخداماته تلبي احتياجات الأفراد مثل العلاج عن بُعد، وطرق مرور السيارات.

واستبعد شاكر إلغاء الجيل الثاني والثالث، لافتا إلى أن الشركات تنقسم إلى فئتين الأولى ستسكمل استثماراتها فيهما، بينما شركات أخرى لن تحتاجه مع توجهها لتركيز استثماراتها على الأجيال الجديدة.

وقال إن زيادة تغطية المناطق الجديدة بالجيل الرابع، والخامس يتوقف على طلب الدولة والعملاء واستجابة الشركات، مشددًا على أن الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية والمزدحمة تحتاج لتكنولوجيا كابلات الفايبر بينما المدن الأقل زحاما تتجه لاستخدام شبكات لاسلكية تعمل بتكنولوجيا الجيل الخامس مثل القرى والمناطق الجديدة.

وتابع شاكر أن مصر ضمن أكثر الدول التي تنتظر فرصا واعدة بمجال الابتكار وريادة أعمال، خاصة مع ظهور تطبيقات خدمية يمكن تصديرها إلى الخارج، مستشهدًا باستحواذ الشركات الناشئة المصرية على الحصة الأكبر من الصفقات الاستثمارية للشركات الناشئة في أفريقيا والشرق الأوسط، الأمر الذي يساهم في تحسين بيئة العمل وتلبية احتياجات سوق العمل بالكوادر.

من جهته أكد أحمد مكي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة بنية، أن شركته تركز خلال الفترة المقبلة على نشر وتوطين كابلات الفايبر من خلال استهداف كافة المشروعات والمناقصات التي تنفيذها ودعمها بالحلول اللازمة.

وأوضح مكي أن الجيل الخامس يمكن وصوله لمئات الكيلومترات مقارنة بـ ٧٠ كم فقط لكابلات الفايبر كما أن سرعة الجيل الخامس تتعدى ١٠٠ جيجا مقابل الألياف الضوئية التي تتمتع بسرعات محدودة، ولفت الى أن التسعير يأتي في صالح الجيل الخامس بالنسبة للعملاء عكس المشغلين بينما تكون النفقات التشغيلية بالنسبة لتكنولوجيا الجيل الرابع أقل.

وأكد على أن ذلك يتيح فرص كبيرة لزيادة ضخمة في نشر كابلات الفايبر وأن تنافسية زيادة عدد المشغلين لخدمات الاتصالات يحتاج زيادة في إنتاج كابلات الألياف الضوئية.

التكلفة العالية وغموض الإطار التنظيمي أبرز تحديات تطبيق الجيل الخامس للاتصالات

silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

على مرمى البصر

عاش العالم –ومصر– حالة من التخبط بدءً من نهاية العام٢٠١٩، وحتى مايو من العام ٢٠٢٠، وذلك على خلفية جائحة كوفيد ١٩.

كانت الأحوال قبلها هادئة، وتيرة ثابتة فى التوجه نحو رقمنة الخدمات والشمول المالى، لقاءات ومؤتمرات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أوجها، للحد الذى كان يصيبنا بالإجهاد والتعب والمعاناة فى ملاحقتها شرقا وغربا، وفجأة تغيرت الأحوال، وبين طرفة عين وإنتباهتها فرضت حالة حظر التجوال، وأصبحت المتابعات اليومية لأعداد الوفيات والاصابات، وظلت أخبار كورونا تحظى بالإهتمام لدينا أكثر من أى خبر أخر، وأستمر الحال هكذا حتى جاءت الدورة ٢٤من معرض Cairo ict ٢٠٢٠.

ألتقينا..على حذر، وراودنا الأمل فى إنقشاع الغمة، وإندثار هذا الفيروس اللعين، ألا أنه أبى أن ينصاع لأمانينا، ومابين «دلتا» و«مى» و«دلتا بلس» زادت متحوراته من شدته، وصعوبة النجاة من براثنه، فعاد اللقاء شحيحاً، وعادت (ريما لعادتها القديمة)..وظل الحال كما هو عليه، قافلة التطوير تسير ولكن لا مؤتمرات لا لقاءات لا تجمعات، حتى انطلقت الدورة ٢٥من معرض Cairo ict ٢٠٢١.

لا ينكر أحداً أن دورة اليوبيل الفضى جاءت فى الوقت الأكثر مناسبة، فى وقت كدنا ننسى فيه شكل اللقاءات والمؤتمرات، حتى أن لقاءاتنا كانت ودودة للغاية، وساهمت بشكل كبير فى «تحريك المياه الراكدة»، ليشهد القطاع حالياً حالة من الحراك الشديد إفتقدناها لعامين..ونتمنى أن لا تعود.

تميزت دورة هذا العام بتزامنها مع معرض النقل الذكي، ذلك القطاع الذى تشهد فيه البلاد نهضة فى صورة ثورة بمعنى الكلمة، وتخطو فيه البلاد خطوات سباقة بقوة نحو المستقبل، حتى إن مصر فى طريقها لإعتلاء مركزا متقدما عالميا فى هذا القطاع، بعد أن كانت أخباره السيئة والموجعة تحتل العناوين الأولى لسنوات طويلة.

كل ماسبق يحمل توقيعا واحداً فقط: «القيادة السياسية».. والتى لا تألو جهداً فى دعم كافة قطاعات الدولة؛ خاصة تلك التى مثلت مشكلات عتيقة وعويصة طوال السنين الماضية، وعلى رأسها العشوائيات والطرق..حتى باتت «الجمهورية الجديدة» واضحة للعيان وعلى مرمى البصر.

«اورنج مصر» تستعرض أحدث حلولها وخدماتها الذكية خلال مشاركتها فى Cairo ICT 2021

أعلنت اورنـج، اسـرع شبكة فى مصر، عن مشاركتها فى فعاليات الـدورة الخامسة والعشرين مـن معرض القاهرة للتكنولوجيا Cairo ICT 2021، والتى تنطلق تحت شعار «التحدى الرقمي» The Digital Challenge خلال الفترة من 7 إلى 10 نوفمبر الحالى بمركز مصر للمعارض الدولية فى القاهرة الجديدة، والذى وتستعرض فيه «اورنـج مصر» أحدث تقنياتها المتطورة وحلولها الذكية والرقمية لتلبية نطاق واسع من احتياجات مقدمى الخدمات فى القطاعات المختلفة بما يدعم استراتيجية الدولة للتحول الرقمى وتحقيقاً لرؤية مصر 2030.

ويضم جناح «اورنـج مصر» مجموعة متنوعة من الحلول والتقنيات الرقمية فى مجالات الأمن السيبرانى وإدارة مراكز التحكم ومـراكـز البيـانـات، فضلا عن الحلول المتخصصة لتقديم خدمات ذكية أكثر تطورا فى القطاعات الحيوية بالنسبة للموطنين كالنقل الذكى والتعليم عن بعد والطاقة الصديقة للبيئة، بالإضافة الى عرض المبادرات التى أطلقتها «اورنج مصر» فى إطار مسؤوليتها المجتمعية والتى نجحت من خلالها فى دعم ومساندة الموهوبين والمبدعين والمبتكرين فى مجالات التحول الرقمى بمصر.

وتسلط اورنـج الضوء على تقنياتها المتطورة فى تصميم وبناء المشاريع الرقمية الاستراتيجية وإدارتـها وتشغيلها، كمراكز إدارة البيانات ومراكز تأمين الشبكات الخاصة بالمدن الذكية الجديدة، وما يرتبط بذلك من خدمات ذكية تقدم فى تلك المدن مثل التى تقوم بها اورنـج فى العاصمة الادارية الجديدة.

وفـى قطـاع المسئولية المجتمعية ودعـم الشـباب، تسلط اورنج فى جناحها الضوء على المبادرات والمشروعات المؤثرة التى أطلقتها فـى إطـار دعـم الابتكار والابـداع خاصة بين فئة رواد الأعمال، ومن بينها «مركز اورنـج الرقمي» الذى اطلقته بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولى بالنيابة عن الحكومة الألمانية والذى يقدم التدريبات والاستشارات الـرقمـية المجـانـية للشـباب المصـرى بغـرض تحسـين ورفع مهاراتهم الرقمية وتعزيز قابليتهم للتوظيف.

ويجمع مركز اورنـج الرقمى فى ذات المكان قسم خاص بدعم البرمجيات، ومختبر للتصنيع الرقمي، ومُسرع أعمال للشركات النـاشئة، ليقدم المركز مجموعة شاملة لكافة الخدمات التى تدعم احتياجات الشباب الرقمية وريادة الأعمال التكنولوجية.

والجـديـر بـالـذكـر ان اورنـج مصـر قـد فـازت بجائزة «Speedtest» المقدمة من شركة «Ookla» العالمية كأسرع شبكة موبايل إنترنت فى مصر، بعد حصدها أعلى الأرقام فى سرعة تنزيل البيانات (الداونلود) والتحميل (الأبلود) عبر الإنترنت، وبهذا التكريم تحافظ اورنج على صدارتها للسوق المصرية للعام الخامس على التوالي.

وبهذه المناسبة، عبر هشام مهران نائب الرئيس التنفيذى لشركة اورنج مصر، عن حماسه للمشاركة فى دورة هذا العام من Cairo ICT والتى تمثل اليوبيل الفضى لأهم وأعرق حدث تقنى شامل فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

وتابع: «اورنـج مصر جاهزة لإبهار زوار جناحها بباقة غنية من التقنيات الحديثة والخدمات والفعاليات التى تعكس التطورات الجديدة فى أنشطة الشركة والتى ترسخ مكانتها كمزود متخصص واعتمادى لكافة الخدمات التكنولوجية والرقمية الذكية، ونحن سعداء أيضا بكون كل تلك الجهود تصب فى صالح خدمة توجهات الدولة المصرية التى تسير بخطى واسعة لتطبيق استراتيجيتها للتحول الرقمى بما فى ذلك من فرص هائلة لكافة الشركات المهتمة بتطوير قدراتها والتكيف مع متطلبات العصر الحديث».

تحت شعار The Digital Challenge: «اتصالات مصر» تشارك فى الدورة 25 لمعرض "Cairo ICT 2021"

تشارك اتصالات مصر في فعاليات النسخة الـ ٢٥ للمعرض الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات "Cairo ICT ٢٠٢١"التي تأتي تحت شعار The Digital Challenge، وتستمر من ٧-١٠ نوفمبر الجاري بمشاركة العشرات من ممثلي الشركات التكنولوجية العالمية والإقليمية والمحلية بقطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والنقل الذكي والمدن الذكية والشمول المالي والحلول التكنولوجية.

تعمل استراتيجية اتصالات مصر بالتماشي مع جهود الدولة المصرية لتحويل مصر إلى مركز اتصالات إقليمي وتفعيل رؤية مصر ٢٠٣٠ للتحول الرقمي، خاصة بعد ان نجحت اتصالات في انهاء ٧٠٪ من بناء خدمات وإدارة أنظمة العاصمة الإدارية الجديدة طبقاً لأحدث التكنولوجيات التي عرفها العالم للمدن الذكية.

في هذا الإطار، عبر المهندس حازم متولي، الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر عن سعادته بمشاركة اتصالات في المعرض، مؤكداً ان نسخة هذا العام تعكس اهتمام الدولة بأهمية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ودوره الحيوي في تحقيق التنمية على كافة المستويات، وهو ما يجعلنا حريصون على التركيز على التقنيات والحلول التكنولوجية الجديدة التي تتماشى مع المتغيرات التي فرضتها جائحة كورونا، والتي من شأنها تسريع وتيرة التحول الرقمي وبناء المدن الذكية وتحقيق الشمول المالي.

وقال متولى: «تحرص شركة اتصالات مصر في كل مشاركة لها بالمعرض الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن تقدم أحدث ما تم التوصل إليه من التقنيات والشبكات والخدمات التي ستطرحها اتصالات مصر في السوق المصري والمدن الذكية باعتبارها فرصة لعقد شراكات مع مختلف الجهات من القطاع الحكومي والقطاع الخاص، بجانب عرض أحدث الابتكارات والخدمات الالكترونية التي تمتلكها الشركة للتيسير على المواطنين وتحقيق التحول الرقمي.

وأكد المهندس حسام المعداوي، القائم بأعمال القطاع المؤسسي بشركة اتصالات مصر أن الشركة حريصة على ان يكون لها دوراً مؤثراً في التحول الرقمي الذي يمثل أحد المحاور الرئيسية لدفع طاقة الدولة الإنتاجية، مع تطوير وتحسين منظومة الخدمات المقدمة للمواطن المصري، ليؤكد ذلك ريادة ونجاح اتصالات مصر في مجال الإبداع والابتكار، وقيامها بدور مهم في قيادة المستقبل الرقمي وإيجاد حلول تكنولوجية للتحديات التي تواجه مصر.

وأضاف المعداوي، أن اتصالات مصر ستستعرض خلال مشاركتها في معرض "Cairo ICT" هذا العام عدد من الخدمات الرقمية المتطورة التي تم توفيرها في إطار جهود التحول الرقمي، طبقاً لأربعة محاور رئيسية منها ما يخص خدمات المواطنين مثل تقديم إدارة المرافق والشكاوى، و خدمات ركن السيارات، وإدارة المخلفات، والمنزل الذكي، النقل الذكي، بينما تضم خدمات المنزل الكواد بلاي مثل الصوت الثابت، والانترنت، التلفزيون عبر بروتوكول الانترنت IPTV و ETISALAT TV، كذلك نستعرض احدث خدماتنا في معرض كونكتا والتي تشمل تطبيقات اتصالات «اتصالات ميوزيك» و«اتصالات جيمز» و«ماي اتصالات»، وخدمات التجارة الالكترونية E-COMMERCE، وفيها E-shop و محفظة اتصالات الـ QR.

جدير بالذكر أن اتصالات مصر لديها رؤية استراتيجية لكيفية تشجيع الشركات والمؤسسات على العمل أكثر مع الحرص الدائم على مواكبة التطورات التي يشهدها العالم من حولنا، وذلك بهدف تعظيم الاستثمار في قطاع الاتصالات والاستفادة من عملية التحول الرقمي في مصر. كما تحرص على ان تقدم للمستخدم المصري كافة الخدمات التي يتم تقديمها في العالم ولكن بما يتوافق مع البنية التحتية والقوانين والتشريعات المصرية، خاصة وان الشركة تمتلك إمكانيات تؤهلها لتقديم هذه الخدمات عن طريق أحدث شبكة في السوق المصري، وقد قدمت الشركة الحلول الذكية والتطبيقات الحديثة بالتزامن مع أسواق المجموعة الأخرى.

المشهد

قالت العرب

الزُّمن الصعْبُ يصالحها / ومجالي الكوْن تضاحكها / والحبُّ يفيضُ عليها / من كلّ جهات الدنيا / ويطوّقها بتمائمه / ويباركها بشعائِره / ويساقيها من كوثرِهِ / ما أحلى الحبّ وما أبهاه!

العدد 304 السنة العاشرة- الثلاثاء من 9-15 نوفمبر 2021 - من 4-10 ربيع الثانى 1443هـ

عبقرية صلاح جاهين لا تجد من يوثقها؟

الفنان حسن فداوى يطالب بحملة لإنشاء متحف لأعمال جاهين

قبل شهور، حين كنت أتابع ما يجرى على أرض فلسطين من انتفاضة تواجه ترحيل عائلات بكاملها من حى الشيخ جراح فى القدس واندلاع شرارة المواجهة بين المواطنين وأدوات الهدم والاستيلاء على الأراضى والبيوت لم أجد أبلغ من كاريكاتير صلاح جاهين تعبيرا عن الموقف المتراخى للعالم من القضية الفلسطينية المزمنة والتى تكيل فيها الدول الكبرى الكيل بمكيالين.

صلاح جاهين الفنان العبقرى الشامل الذى احتفلنا بذكرى رحيله الخامسة والثلاثين منذ شهور مازال قادرًا على ادهاشنا بخفته البالغة التى تنافس خفة فراشة تهبط فوق زهرة، وثقافته الرفيعة التى نقلها بلا تكلف لكل الطبقات فغنينا معه واستمتعنا معه برباعياته واستوعبنا الفكرة اللاذعة السريعة فى رسومات كاريكاتيره، وصاحبنا انفعالاته الصادقة فى أدواره القليلة فى الأفلام التى شارك فى تمثليها فمن ينسى دوره فى لا وقت للحب مع فاتن حمامة ورشدى أباظة، ومن ينسى ما سربه إلينا عبر سيناريوهات أفلامه ومسلسلاته من خلى باللك من زوزو إلى أميرة حبى أنا إلى هو وهي.

من من جيلى وربما الأجيال التالية لم يشاركه حب الليلة الكبيرة التى حفظنا كلماتها أو لم يتغن بأغنيته الشهيرة الله يا بلادنا الله على جيشك والشعب معاه أو كلنا كده عاوزين صورة. أغانيه بين عبد الحليم حافظ وكمال الطويل التى رسخت معنى الوطنية فى الوجدان المصرى ، وتابعت مرارة الهزيمة فى عدى النهار والمغربية جاية تتخفى ورا ضهر الشجر وعلشان نتوه فى السكة شالت من ليالينا القمر. من منا لم يغنى مع سعاد حسنى يا واد يا تقيل أو الحياة بقى لونها بمبى وانا جنبك وانت جنبى وبكى مع شادية انتهى الدرس لموا الكراريس؟

شاركنا صلاح جاهين تفاصيل حياتنا وعكسها فى أشعاره وأفلامه وكاريكاتيره اليومى فى الأهرام، حتى أن أحدًا لم يستطع أن يملأ فراغ مكانه للآن ومعذرة لمن جاءوا بعده من الفنانين.

لم تغب أعماله أبدًا عن عيني، تابعت انتاجه الفذ ورأيته يبتعد فى مرحلة الرئيس السادات وسمعت عن محاولاته للصمود والهرب من الاكتئاب ،حتى رحل ورحلت معه الضحكة الصافية من القلب على الرغم من أننا مازلنا نتغنى بكلماته ونسعد برسومه التى اتحدت بنسيجنا الإنسانى وأصبحت تمثل جزءا من ثقافتنا وحياتنا وتاريخنا حتى أننى ما زلت أكلم كل عسكرى مرور فى الشارع باعتباره «درش» صلاح جاهين، فقد كان يلخص فى كاريكاتيره اليومى ما لا يمكن استيعابه فى مقال أو حتى فى كتاب (بصيغه المبالغة).. اليس الكاريكاتير مبالغة؟

الغريب أنى سمعت من صديقى الفنان التشكيلى حسن فداوى أستاذ الديكور بكلية الفنون الجميلة جامعة الاسكندرية أن هذا الفنان الكبير الذى ولدت على يديه مدرسة الكاريكاتير السياسى والاجتماعى المصرى والعربى الحديث لم يأخذ حقه من الدراسات التشكيلية، وهو ما أثار شكوكى حول إذا ما كان صلاح جاهين قد أخذ حقة من الدراسات والبحوث الأدبية أيضًا.

وقد أخبرنى د. فداوى أن الاهتمام والتوثيق الاكاديمى نادر جدًا على الرغم من أن جاهين كان يعتبر أن الكاريكاتير هو أقرب الفنون إلى نفسه وأرسل لى بحثا كتبه مؤخرًا بعنوان صلاح جاهين بين الكاريكاتير والسينما يتساءل فيه عن حقيقة عبقرية جاهين الفنية والدور الذى لعبته السينما كرابط مشترك بين الفنون المتعددة التى مارسها جاهين، ولفت انتباهى أثناء محاولة الباحث اثبات هذا الدور اكتشافه العلاقة بين كاريكاتير جاهين وبين اللقطة السينمائية التى من الممكن اخضاعها إلى تحليل عناصر الميزانسين معتمدا فى بحثه على عدة تساؤلات : هل صلاح جاهين فنان عبقري؟ هل كان جاهين مخرجًا بالفعل؟ ما هو دور السينما فى حياته وماهى علاقة بين الكاريكاتير واللقطة السينمائية؟

عرض لنا البحث كيف تجاهل الباحثون الأكاديميون وغير الأكاديميين التوثيق العلمى الدقيق لإنتاج الغالبية العظمى من الفنانين، حتى أن ظاهرة فنية مثل صلاح جاهين حققت نجاحًا وتأثيرًا مستمرًا حتر الآن على المستوى الشعبى لم تأخذ حقها من جمع مفردات أعماله وتاريخه إلى عمل متحف شامل لمفردات حياته وملابسه وأدواته كما يوثق الباحثون فى معظم انحاء العالم لتاريخ فنونهم ويحفظوها من الفناء.

لفت نظرى أيضًا فى البحث تنبيه د فداوى إلى أن أعمال جاهين وحياته التى تحولت إلى أسطورة رسمت صورة من الانبهار بلغة شعرية وشحنة عاطفية كبيرة قام بها عدد من كبار الشعراء منهم محمود درويش،وكثير من كبار الصحفيين والأدباء والفنانين منهم أحمد بهجت وصلاح طاهر وثروت أباظة ومحى الدين اللباد ونضال الأشقر وفنان العرائس رحمي، حتى أنه يصعب استخلاص صلاح جاهين الفنان التشكيلى من الصورة المرسومة عنه بتحليل موضوعي، وأن بحثه لا يستطيع وحده أن يحيط بها لأن الأمر يحتاج إلى دراسة أكبر وأشمل لكنه – أى الباحث – يستطيع أن يشير إلى أهميتها ، ويختار دراسة ظاهرة جاهين باعتبارها أقرب أدوات الغوص إلى عالمه واكتشاف مكوناته عن طريق إيجاد العلاقة بين الموضوعية الذاتية التى توجد فى كل لحظة من تجربة الانسان، وذلك بفهم هذه القصص من منظور القيم والأعراف والممارسات بشكل عام.

وقد حدد الباحث السمات التى تميز فن جاهين بتحقيق النجاح الساحق على الرغم من تنوع الممارسات الفنية شعرًا ونثرًا وكتابة أغانى وترجمة وسيناريو ورسم الكاريكاتير والصور المرافقة للموضوعات الصحفية والإخراج الفنى للمجلات، وهو ما دفع الباحث إلى وضعه ضمن الفنانين العباقرة أمثال دافنشى وجوته وفلورانس نايتنجيل بسبب اشتراكه معهم فى براعته فى أكثر من ثلاث مجالات، وأنه يفكر بشكل منتج وليس بإعادة الإنتاج وأن له عقل فضولى يميل إلى التفكير المجرد وأنه فنان موسوعي.

وكشف البحث أن السينما الرابط الفعلى والوعاء الكبير لفنون صلاح جاهين كلها، فكل كاريكاتير عنده هو مشهد سينمائى تم اختيار أبطاله بعناية، فيها الحركة وعنصر الزمن

النكتة الأصلية دون وجود معلومات حقيقية عن زمان النشر و مكانه سواء في جريدة الأهرام أو مجلة صباح الخير. وبالتالي لايمكن سوي عمل دراسة بصرية فقط. تحتوي علي لغة التشكيل.

الحوار المنطوق :
حد يقول لك « بت يافطومة » حتمشي لحد باب الأستوديو و تخرجي إلي الممر و تنزلي في الأسانسير و تخرجي من باب التليفيزيون و تمشي في شارع ماسبيرو و تدخلي من الباب الثاني و تطلعي الي الاستوديو وتيجي تقفي ورا منه وتقولي له «نعمين يابا العمدة » .(يوضح الحوار مسارات الحركة أيضاً)

أعماله مازالت تعبر عن الراهن وفن الكاريكاتير المظلوم ظلم عبقرية جاهين

والصوت والتفاصيل والميزانسين (عناصر تنسيق المشهد السينمائي) أى عناصر تكوين اللقطات داخل الاطار، وجاءت رسوماته كلقطات سينمائية متكاملة حتى أنه يمكننا اعتبار الكاريكاتير هو المعادل لفيلم صغير.

واثبت الباحث أثناء تحليله لكاريكاتير جاهين سينمائيًا وفلسفته المعروفة التى تعتمد على أكبر قدر من المصرية من البراءة والبساطة وجود الزمن فى تيمة مرتبطة بالدراما فى الكاريكاتير، يبدأ بالاستهلال ما قبل النكتة وذروة الحدث والزمن التالى ولقطة الإيقاع وعناصر الميزانسين وخلق شخصيات متفردة وعدم تكرارها، بالإضافة إلى حركة الممثلين داخل الفضاء المادى واستخدام الإضاءة وعلاقة الاحجام ببعضها واستخدام اللون والملمس .

ساعدتنى كثيرا لقطات الكاريكاتير التى أوردها د . حسن فداوى لإثبات وجهة نظره على ترسيخ الفكرة التى عرضها . ووجدت نفسى أشاركه فى توصياته، خاصة التوصية التى تنادى بعمل متحف لصلاح جاهين، وسألت نفسى ألم يئن الأوان لتوثيق تاريخنا الثقافى خلاصة حضارتنا ووجودنا، ألم يثبت لنا الانسان المصرى القديم أن وجوده الممتد فينا يستمر من خلال الفن وأن مستقبلنا مرهون بمدى ادراكنا لهذا؟

بقلم: هالة البدرى

قالت العرب

ما أحلى الحبّ وما أبهاهْ! / يحيا بين يديْه رميمٌ / تندى أرضٌ, تحضرُ عظامٌ / فيه الزمنُ المسحورُ يقاسُ / بدقّات القلبِ المبهورْ / لا بالسّاعاتِ يُقاس ولا / بتوالي الأشهرِ والأعوامْ / ما أحلى الحبّ!

فدوى طوقان

صباح فخرى.. «الطير الأعلى» يتجاوز سقف عالمنا إلى عالم آخر

رحل المطرب الكبير صباح فخرى ابن مدينة حلب السورية، رحل واحد من أخلص المطربين للغناء العربى الأصيل، درس الموسيقى، وأحب الشعر وتعمق فى القصائد حتى أصبحت اختياراته للشعر الذى يغنيه مضربا للأمثال، بل ومدرسة احتفظت للشعراء العرب بقصائدهم على ألسنة الناس، كان صباح فخرى متنوعا فى غنائه بين الموال والقصيدة والموشح والطقطوقة. يغنى لشعراء الجاهلية وللشعراء المعاصرين، ويحتفظ بجمهور متنوع الأعمار والثقافات فى المشرق والمغرب. كنت فى زيارة إلى دمشق لحضور مؤتمر أدبى عام ٢٠٠٧ وأثناء حديثى مع المثقف الكبير الكاتب والسيناريست رياض نعسان أغا الذى كان يشغل منصب وزير الثقافة السورى آنذاك، طلبت تسهيل مهمتى فى لقاء صباح فخرى فحدد لى بنفسه تليفونيا الموعد فى نفس اليوم، وحين دخلت إلى بيت صباح فخرى الذى أعشق غناءه منذ وعيت عذوبة الغناء، أدركت أنى فى منزل رجل سعيد بسيط ومتواضع لكنه يدرك تمامًا ليس قدر موهبته وحدها ولكن أين هو بالضبط فى عالم الغناء.

*** قال عن نانسى عجرم ونوال الزغبى واليسا ونجوى كرم: لا تظلميهن بإطلاق لقب مطربات!**

* غنى وكرم من كل الرؤساء العرب وقال: المحبة ليست محبة الرؤساء بل محبة الجماهير

بقلم: هالة البدري

أدركت على الفور ما حصل عليه من تربية دينية وموسيقية أيضًا وقد أكد لى هذا قائلا: كان والدى شيخ طريقة صوفية وله مريدون وخلفاء وخالى رجل دين. وقد حفظت القرآن وأنا صغير مثل أم كلثوم، اقرأ قراءة صحيحة بنطق صحيح، بعلم التجويد دون أن أستطيع التفسير، من يقرأ القرآن يصير عنده حب للغة بسبب البلاغة فى القرآن، وبسبب القرآن أصبحت أولا إنسانا، ثم رجلا وأخيرا فنانا بفضل الله سبحانه. نشأت فى حلقات الأذكار وتربيت فى بيئة روحية ثم دخلت معهد الموسيقى. أدرت معه حوارا حول حياته الخاصة ونشاطه الأدبى وعلاقاته فى الوسط الفنى ومشاريعه وطفولته ثم دخلت سيدة جميلة فى منتصف العمر فى البداية تصورت أنها ابنته لكن لغة الجسد أخبرتنى أنها زوجته قدمها لى ضاحكاً: زوجتى وابنتي، وحكى لى بفخر كيف ربت له أولاده، وهى بعد طفلة فى عمر الرابعة عشرة.

فلما سألته كيف التقى بها إن كان وراءها قصة حب كبيرة رد ردًا أدهشنى قال: الحب كلمة شاملة ولكل إنسان فلسفة فى الحب، أنا أقرأ الحب فى نظرات الإعجاب. لا يوجد حب حقيقى مثل زمان، هذا أصبح مفقودا الآن ولا يوجد إلا فى الكتب القديمة، هناك فارق بين الإعجاب والحب الحقيقي. فالمرأة دائما تلفت النظر. الإنسان يرى أمه أولا هى التى ربته وأرضعته أنا لم أعشق امرأة، عشقت الفن. كان عندى ابنة خالة متزوجة من رجل متزوج وعنده أولاد وبنت، كنت أزورهم وأنتظر أن تخرج ابنة زوجها من غرفتها لكى أراها وحين غادرت حلب نسيتها. حبى الوحيد هو للفن وهناك العشرة.

وابتسمت الزوجة ابتسامة تدل على أنها تتسع لكل تصوراته وما فى القلب فى القلب، بصراحة أعجبتنى وتركته يسترسل فى تفاصيل الحكاية التى تعرفها جيدا، أخبرنى أنه تعرف عليها عن طريق وسيط صديق له يعمل معه فى الكورال وأستطرد قائلا: كنت متزوجا وتوفيت زوجتى تاركة لى ثلاثة أولاد احترت بهم تركتهم عند عمتهم، ووضعتهم فى مدرسة داخلية، لأننى كثير الأسفار، ثم قررت أن أزوج أخى الأصغر وتصورت أن زوجته سترعى أولادي، وخطبت له فتاة بالفعل، لكننى غيرت رأيى وقلت ما ذنب هؤلاء الأطفال؟ هم فى حاجة إلى حنان ورعاية إلى أن جاءت زوجة صديقى وأخبرتنى بأن لها جارة طيبة وجميلة تصلح زوجة لى اكتشفت أنها ابنة شيخ تربى على يد الشيخ الذى علمنى فى حلب، فاستبشرت بأن المنهل واحد، وكانت الفتاة فى الرابعة عشرة من عمرها جاء بها الأب، وقال لها هذا فنان وكان متزوجا من قبل وعنده ثلاثة أولاد ومعجبات كثيرات، إما أن تتحملى هذا الأمر أو يؤدى هذا إلى الطلاق قالت له: أقبل. حين رأيتها وجدت بنتا محتشمة مؤدبة تحدثت معى سألتني: أليس عندك أولاد؟ قلت: نعم. سألتنى أين يعيشون؟ قلت فى مدرسة داخلية قالت: لماذا؟ أنا أربى إخوتي. شعرت بإنسانيتها وتوكلت على الله، وبالفعل كانت كذلك ربتهم وكبروا وزوجتهم ولها أحفاد منهم وأنجبت لى شابا آخرا.

كان من الواضح لى أن الهدوء الذى يسيطر على البيت يأتى من سعة أفق الزوجة، وأردت أن أشاغبه فسألته عن علاقتها بمعجباته وهل تتحمل مطارداتهن؟ ضحك كثيرا وقال طبعا لأنها تعرفنى جيدا، والمرأة تعرف كل شيء من لمسة، من نظرة، آخر مرة كنا نتعشى فى مكان والتفت حولى معجبات من الصبايا بين الثامنة عشرة والعشرين من مدرسة التمريض إحداهن أمسكت بيدى وقبلتها. هى فى مثل هذه الحالات تبتعد وتتركنى معهن.

لاحظ الفنان صباح فخرى انزعاجى من نماذج الغناء التى تظهر على الساحة الآن بثياب مبهرة وعمليات تجميل، وكانت نانسى ونوال واليسا ونجوى يشعلن الساحة بغناء خفيف ومشاحنات ومنافسات حادة، فسألنى ببساطة لماذا تعتبرينهن مطربات، نحن العرب نتفنن فى إلقاء الكلام على عواهنه، هن مؤديات استعراضيات وعارضات أزياء يرقصن على الأنغام وهذا جميل أيضًا ويحبه الجمهور، والجمهور يعرف كيف يفرق بين الطرب الأصيل وهذا النوع من الغناء، لكن كلهن صديقاتى والتقى معهن وهذا شيء آخر، لا تظلميهن بإطلاق لقب مطربة على إحداهنفلما تحدثنا فى أسرار تنوع جمهوره عزاها إلى اتباعه القاعدة السيكولوجية التى تنادى بالحوار مع الناس. الطفل يحتاج إلى إيقاع معين يرقص عليه. الأبن الصغير له حوار خاص والأكبر حوار آخر. وأنه يخاطب الناس على قدر عقولهم.

ونصحنى قائلاً: إذا لجأت للغة القمع مع الطفل لن يستمع إليك. أنا جمهورى شرائح متعددة من الطفل للصبى للشاب للشيخ، أستعمل الكلمة المناسبة والحوار المناسب للأعمار والثقافات واستعمل الرقص واللحن للاستيعاب. ولأنى معجبة جدًا بكلمات أغانيه.

أردت معرفة كيف اكتسب هذه القدرة على الفرز واختيار كلمات على هذا المستوى حكى لى قائلا: أحب الموسيقى بحكم اختصاصي، والموسيقى تحتاج إلى الكلمة، شدنى الاطلاع فى المدرسة وبرعت فى اللغة العربية وتقدمت على زملائى وتعمقت فى اللغة خاصة فى الأدب والشعر، أيام زمان كانوا يضعون فى الشارع سجادا يفرشون عليه الكتب وكنت أقف أمامها وأشترى كتبا مثل: الأغاني، كتب المنفلوطي، المازني، الصاوي، والعقاد، وأصبحت هوايتى الشعر والأدب بالإضافة إلى الموسيقى، وأيضا هويت التصوير والسباحة والرسم وحصلت على دروس فى الرسم لكننى لم أعمل به.

صباح فخرى فنان شامل يعشق أصواتا عربية رفيعة منها: أم كلثوم، محمد عبد الوهاب، فريد الأطرش، عبد الحليم حافظ ويعتبر الشيخ محمد رفعت صوتا عبقريا ويعشق أيضًا الشيخ صديق المنشاوى والشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ الشعشاعي.

يعيش حياته الخاصة جدًا بعيدًا عن الوسط الفنى يحتفظ بأصدقاء الطفولة يلقاهم بقدر ما يسمح الوقت لم يضم إليهم أصدقاء جدد من الوسط الفني، فلما سألته عن السبب ضحك قائلا: لأنهم أصحاب مزاج وأنا أحبهم واكتفى بالسهر معهم فى لقاءات العمل.

وهذه إجابات بعض من أسئلتى إليه

● من هم أصدقاؤك ولنبدأ بأصدقاء الطفولة؟

– كنت أحب اللعب مع أبناء الجيران، ثم كبرنا (شوية) لعبنا فى الحارة وذهبت مع أخى إلى السهرات فى المدارس الابتدائية. رفقائى موجودون وما زلنا نجتمع حتى الآن مثل وليد براق الذى أصبح تاجرا الآن. وحين التحقت بالثانوية كان لى أصدقاء وكذلك حين خدمت فى الجيش كان عندى رفاق.

● ومن أصدقاؤك الآن؟

– هناك الصديق والصحبة، الصحبة مؤقتة والصديق دائم وهو نادر جدا كانوا يقولون– «اثنان مفقودان كاف الكيمياء وصاد الصديق»، وقال الشاعر: إن الصديق من إذا كان معك ومن شئت نفسه ليجمعك.. هذا الذى يضحى بنفسه لأجلك. أنا فى حياتى أصدقاء قليلون من هذا النوع، فى حلب لى صديق اسمه حمد رمضان حايك. وهناك أكثر من صديق لهم دور فى حياتي، أهمهم زهير غزال كان يعمل فى التوجيه المعنوى فى مجلة الجندى ورعانا فترة واستمرت صداقتنا إلى أن توفي، وكان يقف بجوارى مثل أخ وكان مستشار الرئيس الأسد، والعميد طلال اعتز وافتخر بصداقته لأربعين عاما ومازلنا على الوفاء حتى الآن، وعندى صديق ضابط متقاعد على المدنى محمد خير دياب.

● قلت: ومن الفنانين؟

– علاقتى معهم فنية أكثر من كونها صداقة وأنا لا أختلط بالفنانين ولا أستطيع أن أتعامل معهم كأصدقاء لكننا نسهر ونضحك وأتعامل معهم.

الصداقة شيء آخر على سبيل المثال كمال النجمى كتب عنى مقالا «الطير الأعلى» وحين جاء إلى سوريا وأراد أن يرانى فى حفل دعوته فراقب الناس والجمهور والتفاعلات ثم أجرى حوارا معي: من أنا وكيف أرى نفسى وأين أضعها؟ ثم كتب. وجورجى إبراهيم الخورى كتب عنى أيضا .. ومحمود عوض أعتبره من الأصدقاء، لأنه إنسان يعرف من هو صباح فخرى والأصدقاء عموما قليلون. ثم اشتهرت فى سوريا وكتب عنى النقاد: «كل الفنانين يأتون لنا من تحت إلا صباح فخرى جاء لنا خالصا من فوق»، وحصلت على كل الاحترام فى مصر كتبوا عنى فى الأهرام والهلال والكثير من المنتديات الإعلامية ولقيت فى كل مكان الحفاوة والتقدير والاحترام.

● ما هى حكايتك مع الفنان محمد عبد الوهاب؟

– عندما كان يزور دمشق للاصطياف كنت أذهب إليه وأجلس وأحكى معه، حتى أتعلم منه، وهو خفيف الظل، وكان قد تعرف على وزير الداخلية عدنان دباغ الذى عرفه على ميادة الحناوي، وتبناها وأخذها معه إلى مصر، ثم عادت إلى سوريا وأصبحت بعد ذلك قصة طريفة تناولتها الصحف، ابتداء من أن نهلة غارت منها إلى أنها كانت تعمل فى المخابرات السورية، وهذا ليس له أساس من الصحة هى باختصار لم تلتزم بعقدها مع الأستاذ، ولم تلتزم بشروطه فقد أجر لها بيتا وأحضر لها أستاذا فى اللغة، وأستاذا فى الموسيقى ومنعها من الخروج من البيت. كانت فى رأيه تحتاج إلى سنة حتى تكون جاهزة، لكنها لم تلتزم أخذت تخرج وتلتقى بالناس، وتظهر فى حفلات ومع أصدقاء فألغى عبد الوهاب العقد ورحّلها.

استطرد: اقترح وزير الداخلية عدنان الدباغ أن يلحن لى الموسيقار محمد عبد الوهاب قصيدة أغنيها وقد وافق عبد الوهاب، وطلب منى أن أقدم له الشعر الذى أريده، فقد كان دبلوماسيا، فقدمت له أربع قصائد، فاختار قصيدة لأبى القاسم الشابى قال لى اختر عددا من الأبيات فاخترت خمسة عشر بيتا.

فى الصيف التالى جاء ولم أسأله عن القصيدة لكن الملحق التونسى سأله عنها، فقال إن الأزهر لم يوافق على القصيدة فعرفنا أنه لا يريد، وكان مدير عام الإذاعة والتلفزيون أحمد قرنى قد سأله: لماذا لا تلحن قصيدة لصباح فخري؟ قال هذا رجل لا يلتزم باللحن أو القيود، هذا رجل له شخصيته، وبقينا أصدقاء إلى أن توفاه الله

● قلت: قابلت العديد من رؤساء الجمهوريات والملوك من منهم لفت انتباهك؟

– قال: نعم قابلت الكثير من الرؤساء وآخر من قابلتهم الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة إذ غنيت فى مؤتمر قمة الرؤساء العرب وأنا الوحيد الذى غنى للرؤساء العرب مجتمعين، وهناك أيضا الرئيس مبارك وعمرو موسى وهو من أعضاء جمعية محبى صباح فخرى فى القاهرة، الرئيس الذى يقدر الفن ويحب الفنانين ويحترمهم أشعر بأنه قريب مني.

● سألته: أنت قريب من أيهم؟

– أجاب: من سوريا. الرئيس شكرى القوتلى استدعانى إلى دمشق، ورعانى وكان له فضل عليّ. حين أتى الرئيس حافظ الأسد استلمت نقابة الفنانين عن الحركة التصحيحية، ورعانا الرئيس كحركة فنية منظمة وأعطانا كفنانين ما لم يعطه لأحد وحوربنا وكان يقف معنا حتى أتى الرئيس بشار وأنا أعتبر نفسى عمه، كرمنى السلطان قابوس وقلدنى وساما سلمه لى باليد، وكرم من قبلى محمد عبد الوهاب وتأتينى دعوات كريمة من الرؤساء العرب لحفلات، لكن من يقدم لى حفل تكريم ووساما فهذا شيء آخر، على سبيل المثال الرئيس الحبيب بورقيبة كان كل سنة يقيم لى حفلا خاصا ويستقبلنى وكانت تربطنا محبة ومودة والقضية ليست محبة الرؤساء بقدر ما هى محبة الجماهير.

● سألته: ما الأشياء الطريفة التى وقعت لك فى حياتك؟

– قال: أنا رجل جاد جدا وواقعى جدا، الأستاذ سامى الشوان حين جاء إلى مدينة حلب وسمعنى اهتم بي، وأراد أن يصحبنى إلى مصر، وطلعت معه فى جولة فنية فى حمص وحلب وحماة ودمشق وكان حريصا جدا عليّ، كان يهتم برعايتى وسأضرب لك مثلا: وصلنا إلى الفندق فى مدينة حماة فقال لى : يا محمد لا تأخذ «دشا» لأن حرارة الجو شديدة، حين دخل إلى غرفته أسرعت بالدخول إلى الحمام، فشعر بى ودخل منزعجا إلى غرفتى آمرا: اطلع بسرعة، وأخذنى ولفنى ببشكير وغطانى خوفا من أن أكون قد أصبت بالبرد، حتى جاء العصر فأرسل لى الطعام. تصورى كان الاهتمام إلى أى درجة.

كان عندى حفل فى القصر الجمهورى فى أيام الرئيس شكرى القوتلى وكانت العائلات الكبيرة فى سوريا تحضر الحفل وأثناء شهر رمضان سألني: ماذا ستأكل يا محمد من أجل صوتك؟ ثم حين حان موعد الإفطار وأنا صائم هلكنى أكلا ولا آكل. وكانوا يضعون حلوا فى بداية الفطور، جلس بجواري، وأحضر الشوربة (فى بيتنا نأكل مع الخبز) قال لى لا تأكل الخبز مع الشوربة، ولا تضع ملحا، لا تشرب ماء مثلجا فتركت الطعام وهربت.

*** حكى عن علاقته بعبد الوهاب وكشف سر انقلاب موسيقار الأجيال على ميادة وترحيلها من مصر**

هكذا كان رحمه اللّه فنانًا صادقًا عظيمًا عاش مخلصًا لفنه فأخلص له الفن. سنفتقده حتى ونحن نسمع صوته يصدح بأعذب الألحان.

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإشراف الفنى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 304 السنة العاشرة- الثلاثاء من 9-15 نوفمبر 2021 - من 4-10 ربيع الثانى 1443هـ

«ميتا».. أهو «لعبة الحبار»؟

بقلم: شيرين ماهر

«ميتا» أو «ميتافيرس».. الجيل الثاني، إذا جاز الوصف، من كابوس السوشيال ميديا ولكن فى ثوب أكثر قتامة وإظلاما. يبدو العرض الجديد الذى يروج له «مارك زوكربيرغ» - كاهن العالم الافتراضي- كالذى ينظر فى ضوء شمس حارقة قد تُذهب ببصره وتتركه فى عتمة لا تنتهي.

لقدَ تصدر "زوكربيرغ" الترند - بلغة العالم الرقمى - خلال الأيام القليلة الماضية، بعد ان أطلق تصريحات حول اعتزامه تغيير اسم "فيسبوك" ليصبح "ميتا"- اختصار "ميتافيرس"- وهو تطبيق بديل سوف يحل محل "فيسبوك". لكنه يمتلك تقنيات تبدو مبهرة للبعض ومرعبة للبعض الأخر، فيما يبقى اللغط قائما حول ما نمضى نحوه فى ذلك العقد الكبيس من الألفية الثانية وكأننا نتهجى طلاسم تعويذة سوداء تقودنا إلى كابوس مروع. تُرى، لماذا يجد كثيرون ضالتهم فى الوهم المزركش برماد الفناء؟ ولمّ يتعجلون وضع كلمة النهاية على وجودنا الأنسانى بكل تفاصيله البديهية؟ لماذا نختار نظارات الواقع المعزز - بديلا لعالمنا الواقعي- حتى وإن كان محدوداً ولا يتيح كل هذا الانفتاح؟

ألا يكفينا سباق الحوسبة وسيطرة الهواتف المحمولة على كل تفاصيل حياتنا والتهامها لكافة عاداتنا الكلاسيكية السابقة؟ سيصبح عما قريب ذلك الواقع المتواضع ذكرى نشتهيها ولن تعود... كهذا لقننا درس كورونا !

«زوكربيرغ» يخلق ملهاة جديدة كى يُخرس كافة الأصوات المنتقدة التى لا تكف عن توجيه الاتهامات

يحاول «زوكربيرغ» وشركاه فى وادى السليكون خلق أرضية جديدة تناسب هوس المكاسب التجارية وسباقها المحموم، ومن ثم مواراة خطايا اختراعهم البائس تحت منضدة أوهام الـ «ميتا»- أحد أشكال الهلوسة الإلكترونية الجديدة- التى ستنزع عنا إدراكنا للزمان والمكان والتفاصيل وردود الأفعال وغيرها من المشاعر الانسانية التى أرادوها مميكنة، بل ومبرمجة أيضاً.

هكذا يُخلق «زوكربيرغ» ملهاة جديدة، كى يُخرس كافة الأصوات المنتقدة التى لا تكف عن توجيه الاتهامات للمنصة الأكثر انتشاراً بين مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي. ربما يبادر بإنقاذ القناع من سقوطه الأخير. فهو يخفى دمامة ملثمة بزيف انسيابية التواصل والمتعة مدفوعة الأجر، كالذى يذيقك أول لفافة من التبغ المخدر، ثم يتركك أسير الاعتياد اللعين ..ترى، كيف سيمضى سيناريو «ميتا» فى ظل فوضى عارمة من حواس زائفة تحاكى أكاذيب بمذاق الأوهام؟ الأمر مختلف هذه المرة وعلينا آلا ننزلق، فلا يمكننا ادعاء كوننا مخدوعين. الشراكات العملاقة وأسواق الدعاية الجديدة ومروجو السعادة المتنقلة التى تدق بابك دون أن تمضى أنت إليها بمثابة بئر سحيق سيبتلع بقايانا التى بحاجة إلى ترميم يعيدها إلى حالتها الأولى. نحن ماضون بسرعة جنونية نحو «الافتراضية الخبيثة» ، لنصبح أسرى نظارات ثلاثية الأبعاد تهيىء لنا ما أرادوه لنا ، وليس ما نحن بحاجة فعلية إليه.. سيبيعون أوهاماً هلامية سابحة فى تقنيات الهولوجرام، لنصبح جميعاً أشباحاً فى عالم لا وجود له إلا فى لعبة رقمية ملعونة تلتهم لاعبيها واحداً تلو الأخر. تشويق مخيف ربما انقلب إلى واقع مميت مثلما فى مسلسل «لعبة الحبار» الكورى الذى حصد مشاهدات مليونية رغم فجاجة الفكرة وما تثيره من جزع. لكن يبدو أن الفكرة لها مريدوها، رغم كونها تبدأ بـ «التسلية» وتنتهى بـ «الإبادة».. والواقع أن التحدى القادم هو الناتج ما بين عمليتين حسابيتين فى شدة الحساسية: الأولى تتمثل فى النجاحات التى يمكن أن تحققها «ميتا» بعد أن أوشك «فيسبوك» أن يسقط أرضاً من توالى اللكمات. والثانية فى اختيار ستتخذه بكامل إرادتك نحو التكنولوجيا الصديقة كما حدث مع فيسبوك وأخوته، لكنه يتيح اختراقك شعورياً وفكرياً ونفسياً بفعل مارد اصطناعى لا يمكن التكهن بزمن وكيفية اشتباكه مع بنى البشر.. سيتخطى الأمر مجرد اختراق بياناتك وقائمة تفضيلاتك، بل سيتم الولوج إلى عقلك وغزو انفعالاتك، لنتحول جميعا فى نهاية المطاف إلى نسخة جديدة من «زومبي» القرن الواحد والعشرين.. فعلى ما يبدو أن أجراس تسيُد الآلة تدق فى جبروت مخيف على أبواب البشرية، مُطالبة إياها بحزم حقائبها بعد أن باتت كائناً غير ذى جدوى فى عالم يُفرط فى آليته وجموده.

47 مرضا تسببها السمنة

أعلن الدكتور هيثم النجار، استشارى جراحات التجميل وتنسيق القوام وعضو الجمعية المصرية لجراحين التجميل، إن السمنة من الأمراض الموجودة منذ القدم ولكن لم تكن بنفس نسبة الانتشار الموجودة عليه الآن.

وقال النجار، فى عام ١٩٩٧ أعلنت منظمة الصحة العالمية بيان قالت فيه بأن السمنة وباء عالمى كما أنها تسبب أكثر من ٤٧ مرض وكذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٠٥ أن هناك ٤٠٠ مليون شخص على مستوى العالم مصاب بمرض السمنة معظمهم من النساء، وهناك نوعان من السمنة هما السمنة المفرطة والسمنة الموضعية.

وأضاف، أن السمنة الموضعية هى تراكم الدهون بشكل زائد فى منطقة معينة فى الجسم مثل الخصر والأرداف عند النساء، مما يؤدى إلى ظهور الجسم بشكل غير متناسق ويمنع من إرتداء الملابس المناسبة.

وتابع النجار، أن العوامل الوراثية تعد من إحدى عوامل السمنة الموضعية فكثير من النساء يكون شكل جسمهم مشابه لشكل الكمثري، أى لديها زيادة فى الدهون فى منطقة الخصر والأرداف، وذلك بسبب الجينات الوراثية، كما أن السمنة الموضعية قد تحدث بعد إتباع نظام غذائى وذلك لأن الجسم فقد الكثير من الوزن ما عدا أماكن معينة مثل الحمل والولادة المتكررة وذلك لأنها تؤدى إلى ضعف عضلة البطن وترهل الجلد بعد عمليات جراحة السمة المفرطة إذا لم يمارس الشخص الرياضة قد يؤدى ذلك لترهل الجلد.

وأكد النجار، أن مخاطر السمنة على صحة الانسان تسبب أكثر من ٤٧ مرض، منهم ارتفاع ضغط الدم، ومرض السكر، وتصلب الشرايين الذى يؤدى إلى الذبحات الصدرية والموت المفاجئ، وقصور الشرايين التاجية، وقصور الدورة الطرفية، وتأخير الإنجاب، وحدوث حصوات المرارة، وتوقف التنفس أثناء النوم وهذا يؤدى إلى الوفاة.

وأشار من أهم أسباب السمنة البعد عن الممارسة المنتظمة للرياضة كما البعد عن الأنظمة الغذائية وعدم تنظيم نوعية وكمية الأكل، والاتجاه إلى الأكلات السريعة الغير صحية حيث أنها مليئة بالدهون المشبعة أى الدهون الحيوانية وهى دهون تترسب على جدار الأوعية الدموية فى القلب وهذا يسبب قصور الشرايين التاجية وقصور الشرايين الطرفية وتصلب الشرايين.

آمال عبدالله

مدينتى الفاضلة

الرقص على المطواة!

بقلم: منى ثابت

« احنا العصابة» هى أول أغنية طرحها مطرب المهرجانات الأشهر فى مصر.. والثانية « خصمى العبيط»، وفاء لوعده بطرح أغنية كل ساعة من ألبومه – ٤١ أغنية – قبل طرحه على قناته الرسمية الخاصة على اليوتيوب، لاشباع تعطش جمهوره عابر الحدود..وتشويقه لمفاجأة ظهوره ببدلة موديل شامل «شراشيب وحركات وكهربا»، وقصة شعر كهربا، ورقص كهربائى لزوم التناغم البصري!! أغانى راب لها مصمم أزياء وماكيير وكوافير!! الأشهر هو « فجلة» مُبدع أزياء شعبان عبد الرحيم من البدلة للإكسسوار للشوز!! و«المفاجعة» أن معجبى المطرب ملايين قد يكون أولادك من بينهم وأنت غافل!! دخلت اتعرف عليهم، فأفزعتنى عصبية تشجيعهم وتقليدهم له، واكتمل فزعى بقراءة كلمات الأغاني!! وجدتها كتالوج جرائم طلبة المدارس، التلامذة من ابتدائى إلى ثانوي!! وآخرها اعتدى تلميذ على آخر برقبة زجاجة داخل الحوش بمدرسة بالقاهرة!! فى سوهاج شاهد التلميذ ٨ أعوام وابن عمه ١٢ سنة فيديو إباحى على الموبايل، اشتعلت رغبتهما للتقليد، خطفا الطفلة نداء – عامين- وكانت تلعب أمام منزلها، فشلا فى الاعتداء عليها، صرخت، ألقياها فى الترعة، ماتت!! مقتل شاب لخلاف مع شاب أثناء لعبة دومينو!! ومن مدرسة اعدادية تجريبية بالقاهرة طعن تلميذ زميله بسكين فى يده لرفضه مشاركته طعامه!! – اعترف التلامذة الشهود أن السكين دايما فى حقيبته المدرسية للمنظرة وفرض السيطرة- وضعها على رقبة المجنى عليه للتهويش، قاومه، فطعنه فى يده قائلا « انت كده راجل؟ طب خد»!! أصابه بتهتك فى الأوردة لتنبهر الشلة إعجابا بالمعتدي، بنفس نشوة الاستمتاع بمطربى المهرجانات، وينجذبون لمظاهر ولغة البلطجة « ولاد امبارح وحنا نخلى عاليها واطيها».

أغانى راب سريعة خرجت عن هدفها وهو التنفيس عن المشاعر وإعلان الوجود

أغانى راب سريعة خرجت عن هدفها وهو التنفيس عن المشاعر وإعلان الوجود، لتنطلق بالفحشاء من الميكروباصات والتكاتك، كأنها دورات تدريبية للمجدعة والمرجلة والسيطرة والمنظرة!! تصف مشاعر الدماغ العالية، ومشاعر الظلم الاجتماعي، تسخر من الضعيف والجبان ومن السُلطجي.. طلقات مدفعية قبح وتحريض، تخترق عقول الصغار والشباب لجرأتها!! تمنحهم لغة فجَة، كقوة دفاع وهجوم، يعلنون بها وجودهم وغضبهم وحزنهم ويأسهم وأحلامهم وثوراتهم وسقطاتهم وشكوكهم وعجزهم وجروحهم وآراءهم المرفوضة أو غير المسموعة!! وكأنهم يرقصون على جروحهم النازفة، ثم ينتقمون لأنفسهم!! أيها السادة خبراء التربية والاجتماع طال صمتكم!!

وأوجه لومى وخطابى إلى وزير التربية والتعليم د. طارق شوقي، التربية هى مهد التعليم.. إهمالها جريمة فساد.. غياب وغباء النشاط الفنى والرياضى بالمدارس أسقطنا فى هذا المستنقع.. كل جريمة أطرافها تلاميذ هم ضحاياكم، ومسؤوليتكم، يُحاسب كل مشرف اجتماعى للمدارس عن مسئولية مراقبة سلوك التلميذ الجانح، ومتابعته فى البيت والحى لحمايته من الانحدار ثم الجريمة.. كما يُحاسب كل أطراف العملية التعليمية التابع لها أى مدرسة وقعت بها جريمة، بدءا من المدرس صعودا إلى الناظر، والموجه الموظف الذى أسقط التفتيش عن تقويم السلوك والأخلاق.. سيادة الوزير، هل سمعت أغنية « سن المسطرة»!!

السجن فى مصر أصبح إصلاحا وتهذيبا، ونطالب بالمثل، المدرسة تربية وتعليم.. أخبار التلامذة مش لصفحة الحوادث، والمعلم ضابط إيقاع علم وأخلاق.

حصاد ثلاث جولات نارية بالدورى:

الأهلى فى الصدارة والزمالك خامسًا

لقاء قمة تاريخي.. ووقف مدحت شلبي.. و«أسيست السولية» الخرافي.. وخمسة هدافين

انقضت منافسات الجولات الثلاث الأولى من عمر مسابقة الدورى المصرى الممتاز، الذى انطلق ٢٥ أكتوبر الماضي، بلقاء قمة تاريخى شهد ثمانية أهداف.

الجولة الأولى من مسابقة الدورى الممتاز للموسم ٢٠٢١-٢٠٢٢، شهدت تسجيل ٢٦ هدفا. وجاء أكبر فوز من نصيب النادى الأهلى على الإسماعيلى برباعية نظيفة.

وجاءت نتائج مباريات الجولة الأولى من الدوري، على النحو التالي: البنك الأهلى ٣ / ٠ طلائع الجيش، الاتحاد السكندرى ٤ / ٤ سموحة، فيوتشر ١ / ٠ فاركو، المقاولون العرب ١ / ٠ الشرقية للدخان، الجونة ١ / ١ سيراميكا، الزمالك ٢ / ٠ إنبى، بيراميدز ٢ / ١ مصر المقاصة، الأهلى ٤ / ٠ الاسماعيلى، المصرى ١ / ١ غزل المحلة.

إصابة سعد سمير وعودة نيدفيد

تعرض سعد سمير، مدافع فيوتشر لإصابة، بعد اصطدامه بمحمد صبحى، حارس فاركو، نزف على أثرها الدماء وغادر الملعب، وحل محمود مرعى بديلا له، كما ارتدى رامى صبرى شارة قيادة فاركو فى المباراة.

وعاد كريم نيدفيد للمشاركة فى المباريات بعد غياب طويل، حيث كانت آخر مشاركة للاعب مع النادى الأهلى أمام مصر للمقاصة يوم ١٠ / ٤ / ٢٠١٩ وانتهت بفوز الأحمر بهدفين مقابل هدف، ليكمل اللاعب غياب ٩٢٩ يوما عن الملاعب.

الأجانب يحصدون ٥٠٪ من الأهداف

نجح اللاعبون الأجانب فى تسجيل ٥٠٪ من الأهداف بواقع ١٣ هدفا، بدأها موسى دياوارا مهاجم البنك الأهلى أمام فريق الطلائع، وأنهاها الثنائي؛ التونسى وليد الكرتى لاعب بيراميدز بهدفين أمام مصر المقاصة وجون اوكلى لاعب المقاولون العرب وعلى معلول لاعب الأهلى وأيمن الصفاقسى لاعب فيوتشر والجنوب إفريقى بيرسى تاو لاعب الأهلى هدفين أمام الإسماعيلى .

أما الجولة الثانية من مسابقة الدورى المصرى الممتاز، فشهدت مواجهات مثيرة وقوية، تم فيها تسجيل ٢٧ هدفا، إذ شهدت جميع المواجهات تسجيل الأهداف، عدا مواجهة المصرى وسموحة، التى انتهت بنتيجة سلبية.

وحافظ الأهلى على المركز الأول بجدول ترتيب الدورى المصرى الممتاز برصيد ٦ نقاط، ويتساوى معه الزمالك وبيراميدز، لكنه يتفوق بفارق الأهداف عن الفريقين.

وجاءت نتائج الجولة الثانية على النحو التالي: استطاع الاتحاد السكندرى الفوز على فيوتشر إف سى بثلاثية مقابل هدفين، فى المباراة التى جمعت الفريقين على ملعب الإسكندرية. كما استطاع نادى إنبى فى الفوز على حساب نادى المقاولون العرب بثلاثية مقابل هدفين، فى المباراة التى جمعت الفريقين على استاد بتروسبورت. ونجح نادى سيراميكا كليوباترا فى الفوز على حساب النادى الإسماعيلى بهدفين مقابل هدف، فى المباراة التى جمعت الفريقين على ملعب المقاولون العرب.

وفاز نادى مصر المقاصة على نظيره نادى الجونة بهدفين نظيفين فى المباراة التى جمعت الفريقين على ملعب الكلية الحربية. كما تمكن نادى الزمالك من تحقيق الفوز على حساب نادى طلائع الجيش بهدفين نظيفين، فى المباراة التى جمعت الفريقين على استاد الجيش ببرج العرب بمدينة الإسكندرية. وحقق نادى بيراميدز الفوز على حساب نادى فاركو بهدفين مقابل هدف فى المباراة التى جمعت الفريقين على ملعب الإسكندرية.

أيضا نجح النادى الأهلى فى الفوز على حساب نادى البنك الاهلى بهدف نظيف فى المباراة التى جمعت الفريقين على استاد الأهلى وى السلام. وتعادل نادى المصرى البورسعيدى مع نظيره نادى سموحة تعادلا سلبى فى المباراة التى جمعت الفريقين على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية. وحقق نادى غزل المحلة الفوز على حساب نادى الشرقية للدخان بثلاثية مقابل هدفين فى المباراة التى جمعت الفريقين على استاد بتروسبورت.

ومع الجولة الأخيرة والثالثة من عمر الدورى المصري، كانت مباراة القمة ١٢٣ بين الزمالك والأهلى التى أقيمت الجمعة الماضية، باستاد القاهرة الدولى، والتى انتهت بفوز المارد الأحمر بنتيجة ٥ / ٣، ليتصدر قمة ترتيب الدورى برصيد ٩ نقاط.

وجاءت نتائج الجولة الثالثة كالتالى: البنك الأهلى ١ × ٠ الإسماعيلى – مصر المقاصة ٠ / ٠ سيراميكا – المقاولون ١ / ١ طلائع الجيش – الجونة ١ / ٠ فاركو – بيراميدز ٣ / ٠ الاتحاد السكندرى – سموحة ٣ / ٠ الشرقية للدخان – غزل المحلة ٣ / ٠ إنبى – فيوتشر ١ / ١ المصرى البورسعيدى – الزمالكٍ ٣ / ٥ الأهلى. وشهدت الجولة الثالثة تسجيل ٢٣ هدفًا بمعدل تهديفى عالي.

أزمة «كهربا وموسيماني» ..

وتسبب سؤال من أحد الصحفيين خلال المؤتمر الصحفى لمباراة الأهلى والبنك الأهلى فى إثارة أزمة شديدة بين المدير الفنى للنادى الأهلى الجنوب إفريقى بيتسو موسيماني، واللاعب محمود كهربا، دفعت المدير الفنى لاتهام اللاعب بتسريب أخبار الفريق لوسائل الإعلام.

وكان أحد الصحفيين، قد وجه سؤالًا لموسيماني، بشأن وعده لكهربا، بالدفع به فى مباريات الفريق المقبلة، ليرد موسيمانى أنه بالفعل وعد كهربا ولكن معنى خروج المعلومة أن اللاعب يسرب أخبار الفريق للإعلام.

ورد «كهربا» على التصريحات التى إدعت طلبه من موسيمانى المشاركة فى المباريات لينفى ذلك عبر استورى «إنستجرام»، مطالبًا الصحفيين بتحرى الدقة وعدم الزج به فى أى أزمات.

أسيست السولية «كعب الغزال» ...

تصدر أسيست عمرو السولية «كعب الغزال» لاعب وسط الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلي، وحقق من خلاله محمد شريف مهاجم الفريق، هدف الفريق الثالث ضد الزمالك.

وكان السولية، أرسل كرة عرضية بشكل مميز ورائع بضربة خلفية من وراء قدمه، لتصل إلى شريف الذى يضعها فى شباك محمد أبو جبل حارس مرمى الزمالك، بالشوط الأول.

وأكد السولية، أن مباراة القمة ستمنح الفريق دوافع كبيرة لمواصلة التألق فى الفترة المقبلة، موضحا أن الأسيست الذى صنعه لمحمد شريف وجاء منه الهدف الثالث للأهلى تدخَّل فيه عامل التوفيق وتمركز المهاجم الصحيح .

وقال السولية، فى تصريحات تليفزيونية لقناة أون تايم سبورتس: «هو أسيست كانت فيه نسبة كبيرة من التوفيق، ولم تمت إعادة الكرة مائة مرة لن تخرج بهذه الدقة وهذا الشكل».

أليو ديانج الأفضل ..

جاء أليو ديانج لاعب خط وسط النادى الأهلى كأفضل لاعب بالجولة الثالثة، حيث تحدث عن هدفه الثانى فى شباك نادى الزمالك والرابع فى مباراة القمة التى أقيمت الجمعة الماضية ببطولة الدوري، مؤكدًا أن الهدف الرابع لم يكن متفقًا عليه مع أفشة.

وقف مدحت شلبى ...

أصدر الدكتور طارق سعدة، نقيب الإعلاميين، قراراً الثلاثاء بإيقاف الإعلامى مدحت شلبى عن التعليق على المباريات على أى وسيلة إعلامية مرئية أو مسموعة داخل مصر حتى نهاية العام ٢٠٢١.

وقال طارق سعده فى بيان، إن قرار إيقاف شلبى يأتى «لمخالفته ميثاق الشرف الإعلامى ومدونة السلوك المهني». وكان هناك عدد من التعليقات الساخرة أثناء التعليق على مباراة الأهلى والزمالك، أثارت جماهير الكرة فى مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تعليقه على هدف لاعب الأهلى التونسى على معلول من ضربة جزاء، حيث علق شلبي: «معلول حط الزغلول». وسبق الإيقاف استدعاء مجلس نقابة الإعلاميين مدحت شلبى للتحقيق معه بشأن المنسوب إليه من تجاوزات أثناء التعليق على مباراة الزمالك والأهلى فى الأسبوع الثالث للدورى الممتاز، التى انتهت بفوز الأهلى بخمسة أهداف مقابل ٣ للزمالك.

الأهلى فى الصدارة والزمالك خامسًا

تصدر الأهلى جدول ترتيب الدورى برصيد ٩ نقاط بالتساوى مع بيراميدز وبفارق الأهداف، بينما احتل الزمالك المركز الخامس برصيد ٦ نقاط بالتساوى مع البنك الأهلى صاحب المركز الرابع.

هدافى الدورى فى الثلاث جولات ..

تصدر قائمة هدافى الدورى المصرى ٥ لاعبين سجل كل منهم ٣ أهداف، على النحو التالي: جوب مابولولو – الاتحاد السكندرى ، على المعلول – الأهلى ، مروان حمدى – سموحة ، أحمد سيد «زيزو» – الزمالك، محمد هلال – البنك الأهلي.

رانيا عبد الوهاب